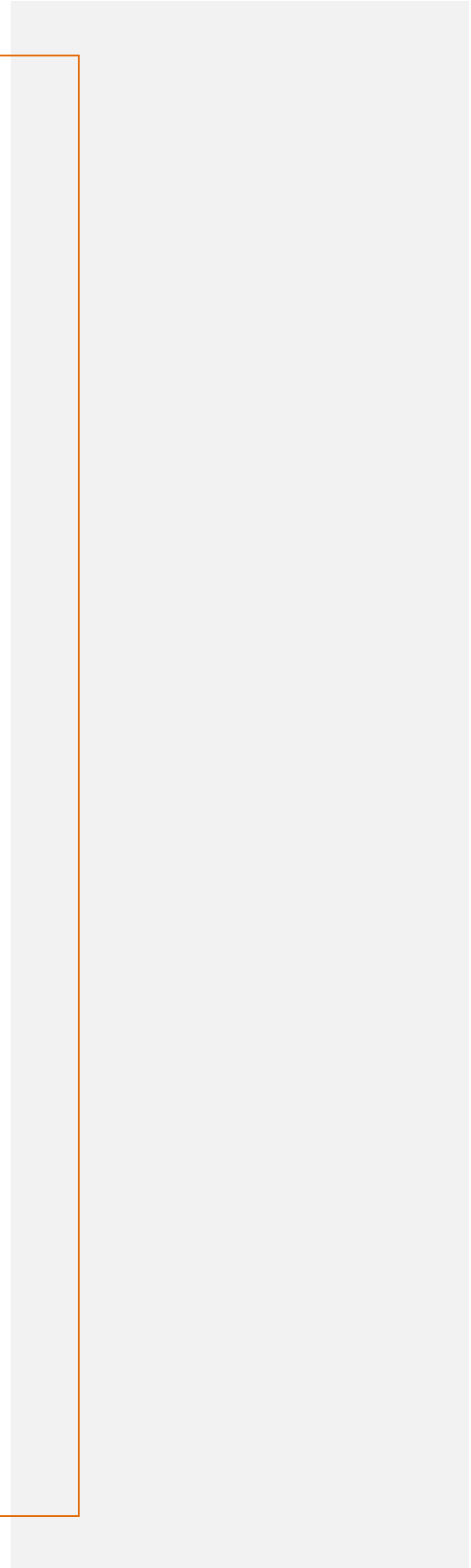
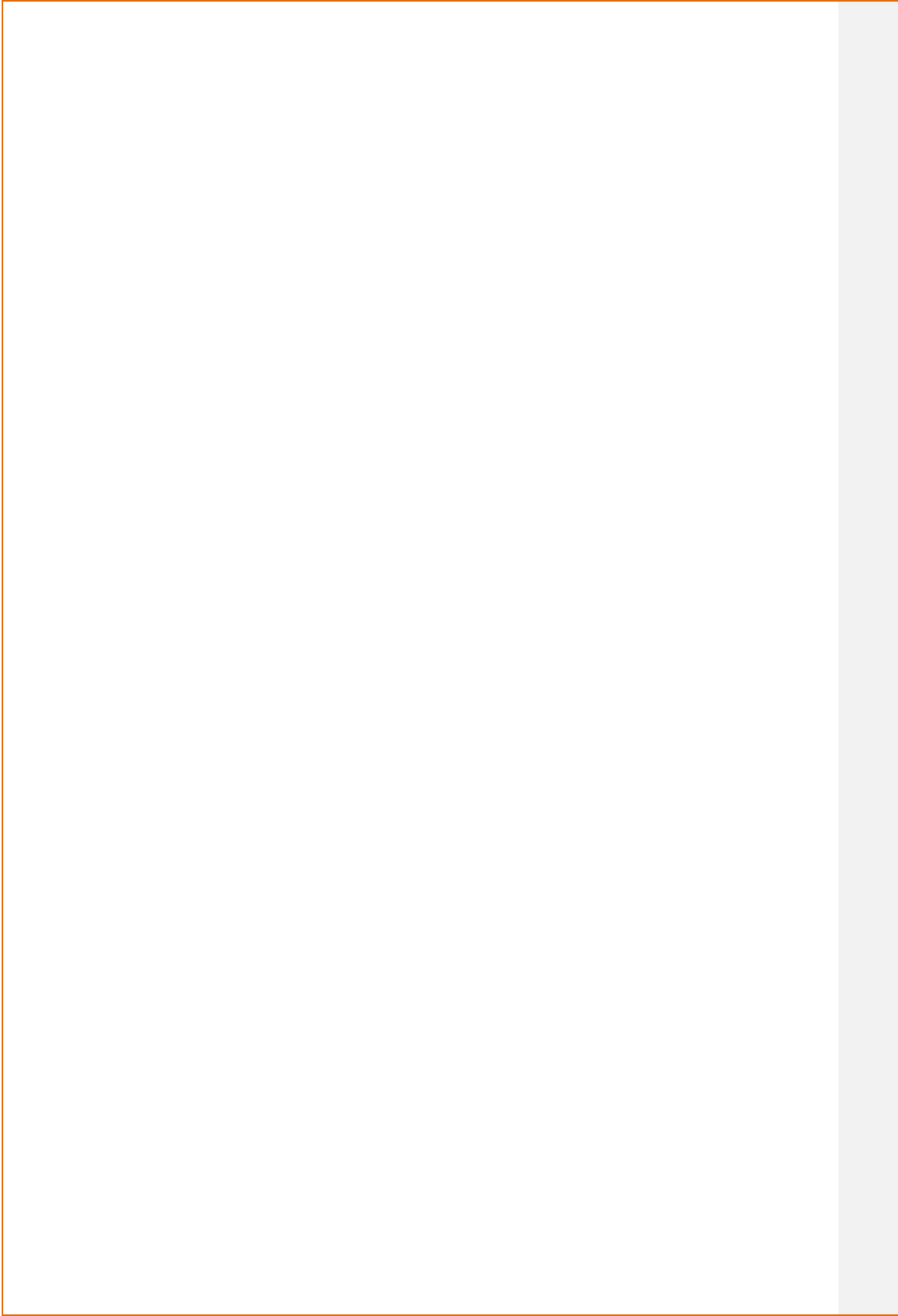


ما يجب أن يعرفه المسلم
عن
الكتاب المقدس

الطبعة الثانية
طبعة مزيدة ومنقحة

بقلم الأستاذ:
علاء أبو بكر

<http://www.ebnmarvam.com>



تمهيد

لمن هذا الكتاب؟

إنه لكل باحث عن الحق من اليهود والنصارى. ولكل مسلم مغرر به من مُنصر ، ادعى أن كتابه هو الحق المنزل من عند الله.

أدعوك أيها الباحث عن الحق أن تتجرد ولو لساعة عن التعصب الأعمى ، وأن تتجرد من كل حكم مسبق بنى على سماع من صديق أو أب أو رجل دين مهما كانت مكانته. فمن البديهي أن رجل الدين يدعى أنه هو الأوحد صاحب الدين الحق وما عداه باطل ، سواء أكان من النصارى أم من اليهود أو من المسلمين. إذن فما هو الحل؟ الحل هو التجرد من الهوى بحثاً عن حقائق تؤكد كلامك ، أو حقائق تنفى كلام الآخرين، دون زيف أو لعب بالألفاظ إحقاقاً للحق، وعملاً لأخرك. فأنت في الآخرة إما في النعيم المقيم وإما في الجحيم.

كثيراً ما يتساءل المرء: ما الذي يؤكد لي أن الكتاب الذي أدين به هو حقاً كتاب الله؟ وكيف يمكن لي أن أفرق بين كتاب الله المقدس وكتاب يدعى آخرون أنه مقدس؟ كيف يتبين لي أن الدين الذي أنتمى إليه هو دين الله الحق الذي يرتضيه لي أن أسترشد به في رحلة إيمانية للوصول إلى حب الله ورضاه في الدنيا والآخرة والإنتهاء إلى جنات الله ونعيمه؟

يتساءل المنصفون: ترى ماذا أفعل لو أن كتابي هذا ليس من عند الله؟ ترى ماذا سيكون مصيري لو استمرت عبادتي لغير الله؟ ترى ما هو مصيري لو تمسكت بكتاب علمت أنه ليس من عند الله ومع ذلك أتمسك به وأدعوه مقدساً؟

ويجيب المنصفون ، أصحاب الحقيقة الأحرار: لا بد أن أتأكد من زيف هذا الكتاب ، وهذا يتطلب منى عملية بحث ودراسة متأنية موثقة وإنصاف، وليست قراءة وحكم أهوج متسرع. إنه يتطلب منى قراءة علمية واعية ، وتجرداً للحق أينما كان ، بعيداً عن التعصب الأعمى والميل والهوى. والحقيقة تفرض نفسها: وسأتبع كلمة الله ولو على

رقبتى! ماذا أستفيد من الإنتماء إلى خزعات ، يدعى المنتفعون من وجودها بأنها هى المنجية؟

وحتى لا يميل بك الهوى عن الحق، فتوجه إلى الله الخالق ، مالك السماوات والأرض ، خالق كل شىء ومليكه أن يهديك لدينه الحق الذى يرتضيه لك ، اسأل الله بصدق أن يوفئك إلى الهدى ويهديك إلى الحق. إنه هو نعم المولى ونعم المستجيب! قل هذا الدعاء دون أن تضع فى ذهنك صورة معينة لهذا الإله! فإنه بدون توفيق الله وهدايته لن تصل إلى الحق.

أيها الباحث عن الحق! إن الأمر يتطلب منك :

1- كثرة الدعاء لله الحق ، الخالق ، المالك بأن يهديك للصواب والطريق المستقيم.

2- البعد عن التعصب، وعدم إصدار أحكام مسبقة دون بحث

3- البحث الواعى المتأنى ، الذى يركز على فهم ، وربط للأحداث ، وتجرداً للحق.

إن الله أرسل الأنبياء والمصلحين لهدايتنا ، ولنقتدى بهم ، ولولا ذلك لاحتج الناس على ربهم بأنه هو الذى لم يرسل رسلاً لهدايتهم، أو لاتهموا الله (سبحانه وتعالى) أنه هو الذى أضلهم بأن أرسل إليهم رسلاً ضالين كانت هذه أفعالهم ، فاقتنوا بهم!!

وكذلك أرسل مع هؤلاء الرسل كتاباً يوضح فيه رسالته لهم. لأن الرسول بطبيعة الحال لن يعيش مع قومه للأبد ، فكان لابد من أن يرسل كتاباً قيماً ، يخبرنا فيه عن أمور سابقة ، لناخذ العبرة والخبرة منها فى كيفية التعامل مع الله ومع الأمم الأخرى، كذلك لابد أن يكون كتاباً يحتوى على أوامر الله ونواهيه ، كتاباً يبين العقائد السليمة ، ويوضح لنا كيفية العبادات والمعاملات بشكل منطقى سليم يقبله العقل، الذى خلقه الله، وقدّر من قبل أن هذا العقل بهذه الكيفية سوف يستسيغ دينه ، وإلا كان هو

(سبحانه) المذنب. كتاباً يُمجّد الله تعالى الخالق والمستحق للعبادة وحده.
وإلا فهل من العقل أن يُنزل الرب كتاباً يُلعن فيه أو يُسب فيه؟

وما من شك في وجود دين الله وكتابه الحق على هذه الأرض ، ولكن
يبقى عليك أيها الباحث عن الحق أن تبحث وتجهد نفسك من أجل سعادتك
في الدنيا وفلاحك في الآخرة. فكم ستكون سعادتك أن تعيش حراً
وتتخلص من كل هموم الكذب ، كما عاش أنبياء الله وعرف عنهم أنهم لا
يخشون في الله لومة لائم: (14) فَلَمَّا جَاءُوا قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ نَعْلَمُ أَنَّكَ
صَادِقٌ وَلَا تَبَالِي بِأَحَدٍ لَأَنَّكَ لَا تَنْظُرُ إِلَى وُجُوهِ النَّاسِ بَلْ بِالْحَقِّ تَعْلَمُ
طَرِيقَ اللَّهِ) مرقس 12: 14

والعاقل هو الذي يفكر ويكون لسان حاله: يسعى الناس ويشقون في
هذه الدنيا لتحصيل أرزاقهم الدنيوية. ويسعى العقلاء إضافة إلى ذلك
لتأمين آخرتهم. فلماذا لا أسعى أنا أيضاً لطلب جنة الخلد التي لا يفنى
أهلها ولا يتعبون فيها ، والتي فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر. ما لي لا أسعى لما فيه صلاح دنياي وآخرتي؟ فأنا
إما في الجنة وإما في النار. فما الذي يُشغلني إذن عن الطريق الذي يؤدي
إلى سعادتي الأبدية.

قد تصدمك الحقيقة لأول وهلة. وتكون ثقيلة مرّة. لكن ذلك لا يغير من
كونها حقيقة، يجب التروى والصبر وإعمال العقل قبل رفضها. فكم
ستكون حسرتك إذا جئت يوم القيامة وتبين لك أنك كنت في الدنيا على
غير دين الله وأنت الآن من الخاسرين؟

فلا تكن مطلقاً من الذين لهم أعين ولا يبصرون ، أو لهم آذان ولا
يسمعون ، ولا تكن من الذين يسمعون الحق ولا يتبعوه! فهؤلاء هم
الأموات الذين يعيشون بيننا. ولا تكن من الذين يُعرضون عن سماع الحق
ولا يريدون للناس أن يسمعوه!!

صديقي الباحث عن الحق! هل قرأت الكتاب المقدس قراءة متأنية؟

أول ما ينفرد منه العقل البشرى السليم فى هذا الكتاب هو صورة الله الواحد الأحد، الفرد الصمد، مالك الملك، الخالق، العدل، القوى، المتين، الفهّار، الجبّار، المهيمن، الغنى، المغنى، الخافض، الرافع، المعز، المذل، المانع، الحكيم، العليم، الرحمن، الرحيم، العزيز، القدوس، الحى، الباقي، الوارث، الباعث، الأول، الآخر، وكذلك التناقضات البيّنة فيه. لذلك ستكون هذه هى البداية:

أولاً: الصفات السلبية التى تنسب للرب فى الكتاب المقدس:

1- صفاته غير ثابتة وتتغير: (1) وبعَدَ سِتَّةَ أَيَّامٍ أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخَاهُ وَصَعِدَ بِهِمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ مُفْرِدَيْنِ. 2) وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ قَدَامَهُمْ وَأَضَاءَ وَجْهَهُ كَالشَّمْسِ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيضاءَ كَالنُّورِ. متى 17: 1-2 ومرقس 9: 2 و لوقا 9: 29

كما ظهر كتنين ضخم: (8) فَارْتَجَّتِ الْأَرْضُ وَارْتَعَشَتِ. أُسِسُ السَّمَوَاتِ ارْتَعَدَتْ وَارْتَجَّتْ، لِأَنَّهُ غَضِبَ. 9) صَعِدَ دُخَانٌ مِنْ أَنْفِهِ، وَنَارٌ مِنْ فِيهِ أَكَلَتْ. جَمْرٌ اشْتَعَلَتْ مِنْهُ. 10) طَاطَأَ السَّمَوَاتِ وَنَزَلَ وَضَبَابٌ تَحْتَ رِجْلَيْهِ. 11) رَكِبَ عَلَى كَرُوبٍ وَطَارَ، وَرَأَى عَلَى أَجْنَحَةِ الرِّيحِ. 12) جَعَلَ الظُّلْمَةَ حَوْلَهُ مَظَلَّاتٍ، مِيَاهًا مُتَجَمِّعَةً وَظِلَامَ الْغَمَامِ. 13) مِنَ الشَّعَاعِ قَدَامَهُ اشْتَعَلَتْ جَمْرٌ نَارٍ. 14) أَرَعَدَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَوَاتِ، وَالْعَلِيُّ أَعْطَى صَوْتَهُ. 15) أَرْسَلَ سِيهَامًا فَشَتَّتَهُمْ، بَرْقًا فَأَزْعَجَهُمْ. 16) فَظَهَرَتْ أَعْمَاقُ الْبَحْرِ، وَانْكَشَفَتْ أُسُسُ الْمَسْكُونَةِ مِنْ زَجْرِ الرَّبِّ، مِنْ نَسْمَةِ رِيحِ أَنْفِهِ. صموئيل الثانى 22: 7-16

على الرغم من قوله: (أنا الرب لا أتغير) ملاخى 3: 6

2- الرب المنتقم لا يرحم

(19) هَا زَوْبَعَةُ الرَّبِّ. غَيْظٌ يَخْرُجُ وَنَوْءٌ هَائِجٌ. عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْرَارِ يَثُورُ. 20) لَا يَرْتَدُّ غَضَبُ الرَّبِّ حَتَّى يُجْرِيَ وَيَقِيمَ مَقَاصِدَ قَلْبِهِ. فِي آخِرِ الْأَيَّامِ تَفْهَمُونَ فَهْمًا. إرمياء 23: 19-20

3- الرب كثير الرحمة

(لَيْتَرَكَ الشَّرِيرُ طَرِيقَهُ وَرَجُلُ الْإِثْمِ أَفْكَارَهُ وَلَيْتَبَّ إِلَى الرَّبِّ فَيَرْحَمَهُ
وَأِلَى إِلَهِنَا لِأَنَّهُ يُكَثِّرُ الْغُفْرَانَ.) إشعياء 55: 7

(14) فَإِذَا تَوَاضَعَ شَعْبِي الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ وَصَلُّوا وَطَلَبُوا وَجْهِي
وَرَجَعُوا عَنْ طُرُقِهِم الرَّدِيئَةَ فَإِنِّي أَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَغْفِرُ خَطِيئَتَهُمْ
وَأُبْرِئُ أَرْضَهُمْ.) أخبار الثاني 7: 14

(18) مَنْ هُوَ إِلَهٌ مِثْلَكَ غَافِرٌ الْإِثْمِ وَصَافِحٌ عَنِ الذَّنْبِ لِبَقِيَّةِ مِيرَاثِهِ! لَا
يَحْفَظُ إِلَى الْأَبَدِ غَضَبَهُ فَإِنَّهُ يُسِرُّ بِالرَّأْفَةِ. 19 يَعُودُ يَرْحَمُنَا يَدُوسُ آثَامَنَا
وَتَطْرَحُ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ جَمِيعَ خَطَايَاهُمْ.) ميخا 7: 18-19

(8) الرَّبُّ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ طَوِيلُ الرُّوحِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ.) مزمور 145: 8
(احْمَدُوهُ بَارِكُوا اسْمَهُ 5 لِأَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ. إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ) مزمور
100: 4-5

(الرب لا يذل ولا يحزنُ بنى الإنسان) إرمياء 3: 33

2- الرب مخلوق: (أما ولادة يسوع المسيح فكانت هكذا) متى 1: 18
(25) الَّذِينَ اسْتَبَدَّلُوا حَقَّ اللَّهِ بِالْكَذِبِ وَاتَّقَوْا وَعَبَدُوا الْمَخْلُوقَ دُونَ الْخَالِقِ
الَّذِي هُوَ مَبَارَكٌ إِلَى الْأَبَدِ.) رومية 1: 25
(أرسلَ اللهُ ابْنَهُ مَوْلُوداً مِنْ امْرَأَةٍ ، مَوْلُوداً تَحْتَ النَّامُوسِ) غلاطية 4:
4

على الرغم من النصوص التي تشير أنه هو الخالق: (في البدء خلق
الله السموات والأرض) تكوين 1: 1

3- الإله الميت: (فصرخ يسوع أيضاً بصوت عظيم وأسلم الروح)
متى 27: 50 ، (أنا هو الأول والآخر والحيُّ وكنت ميتاً وها أنا حيُّ إلى
أبد الأبدين) رؤيا يوحنا 1: 17-18

فلك أن تتخيل أن الرب يقول: إنه كان ميتاً!! ثم فكر: هل يتفاخر الإله
الضعيف بموته؟ فمن الذى كان يدير العالم وشئونه أثناء موته؟ ولا تنسَ
عزيزى المسيحى أن الأب والابن والروح القدس فى قانون إيمانك

متحدين ولا ينفصلون طرفة عين. فهل توقف الرب أثناء موته عن رفع السماوات بغير عمد؟ هل توقف الرب عن الإحياء والإماتة؟

هذا على الرغم من قوله: (انظروا الآن: أنا. أنا هو. وليس إله معي. أنا أميت وأحيي. سحقت وإني أشفى وليس من يدي مخلص. إنى أرفع إلى السماء يدي، وأقول حتى أنا إلى الأبد) تثنية 32: 39-40

4- الرب انسان ويراه البشر وجهاً لوجه: فيعقوب رآه وصارعه وانتصر عليه: (30) فَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ «فَنِيبْتِيلَ» قَائِلاً: «لَأَنِّي نَظَرْتُ اللَّهَ وَجْهًا لَوَجْهِهِ وَنَجَّيْتُ نَفْسِي» تكوين 32: 30

ورأى الناس يسوع الذي يؤلّفه نصارى اليوم: (وفيما هم يتكلمون بهذا وقف يسوع نفسه في وسطهم وقال لهم سلام لكم.) لوقا 24: 36

على الرغم من تأكيد موسى وعيسى عليه السلام أن الله لا يمكن أن يره أحد: (فكلمكم الرب من وسط النار ، وأنتم سامعون صوت كلام ، ولكن لم تروا صورة بل صوتاً فاحتفظوا جداً لأنفسكم. فإنكم لم تروا صورة ما، يوم كلمكم الرب في حوريب من وسط النار ...) تثنية 4: 12 ، 15

وعندما طلب موسى من الله أن يراه: (20) وَقَالَ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَى وَجْهِي لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَرَانِي وَيَعِيشُ» خروج 33: 20

وأيضاً: (حقاً أنت إله محتجب يا إله إسرائيل) إشعيا 45: 15

ويؤكد ذلك المعنى يوحنا قائلاً: (الله لم يره أحد قط) يوحنا 1: 18

5- الرب يكل ويتعب: (3) وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ لِأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَاحَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ اللَّهُ خَالِقًا. التكوين 2: 3

على الرغم من قول الكتاب: (28) أَمَا عَرَفْتَ أَمْ لَمْ تَسْمَعْ؟ إِلَهُ الدَّهْرِ الرَّبُّ خَالِقُ أَطْرَافِ الْأَرْضِ لَا يَكُلُ وَلَا يَعْثُ (إشعيا 40: 28)

6- الرب مخرب: (12) وَفِي الْغَدِّ لَمَّا خَرَجُوا مِنْ بَيْتِ عَيْنَا جَاعَ 13 فَنَظَرَ شَجْرَةَ تَيْنٍ مِنْ بَعِيدٍ عَلَيْهَا وَرَقٌّ وَجَاءَ لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا شَيْئًا. فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ شَيْئًا إِلَّا وَرَقًا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَقْتُ التَّيْنِ. 14 فَقَالَ يَسُوعُ

لَهَا: «لَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْكَ ثَمْرًا بَعْدُ إِلَى الْأَبَدِ». وَكَانَ تَلَامِيذُهُ يَسْمَعُونَ)
مرقس 11: 12-14

فبأى حق يذهب إلى شجرة تين غير مملوكة له ليأكل منها؟ ألا يُعد هذا من السرقة والتعدى على ممتلكات الغير؟ ومن غيظه يُهلك الشجرة فلا تثمر مطلقاً. أليس هذا تخريباً للبيئة واعتداء على أموال الغير وممتلكاته؟

(11) وَكَانَ هُنَاكَ عِنْدَ الْجِبَالِ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعَى 12 فَطَلَبَ إِلَيْهِ كُلُّ الشَّيَاطِينِ قَائِلِينَ: «أَرْسَلْنَا إِلَى الْخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا». 13 فَأَذِنَ لَهُمْ يَسُوعُ لِلْوَقْتِ. فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ فَانْدَفَعَتِ الْقَطِيعُ مِنَ عَلَى الْجُرْفِ إِلَى الْبَحْرِ - وَكَانَ نَحْوَ أَلْفَيْنِ فَاخْتَنَقَ فِي الْبَحْرِ.)
مرقس 5: 11-13

كذلك اختار أنبياء لصوص وسراق (يوحنا 10: 8) ، يزنون مثل داود (صموئيل الثاني 11) ويعبدون الأوثان مثل سليمان (ملوك الأول 11: 9-10) ، أو عندهم عته ومجانين مثل إشعياء الذي قال الكتاب المقدس عنه أنه مشى عارياً حافياً لمدة ثلاث سنوات (إشعياء 20: 3-5).

فما الغرض إذن من جعل قدوة الناس وصِفوتهم أشر الناس وأسوأهم خلقاً؟ وكيف يتفق هذا مع قول الكتاب: (16) كَلِ الْكِتَابِ هُوَ مُوحى بِهِ مِنَ اللَّهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّادِيْبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ، 17 الْكِي يَكُونُ إِنْسَانُ اللَّهِ كَامِلًا، مُتَاهِبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.) تيموثاوس الثانية 3: 16-17

على الرغم من النصوص التي تشير إلى كونه صالح: (احمدوا الرب لأنه صالح) أخبار الأولى 16: 34

7- الرب يفسد عن عمد: (25) وَأَعْطَيْتُهُمْ أَيْضًا فَرَائِضَ غَيْرَ صَالِحَةٍ وَأَحْكَامًا لَا يَحْيُونَ بِهَا) حزقيال 20 : 25 ، فكيف سيحاسبهم وهو المتسبب في إفسادهم؟ وما هو عمل الشيطان لو كان عمل الإله إفساد الناس؟

8- الرب عدو للبيئة: (18 وفي الصُّبحِ إِذْ كَانَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ جَاعَ
19 فَنَظَرَ شَجْرَةَ تَيْنٍ عَلَى الطَّرِيقِ وَجَاءَ إِلَيْهَا فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا وَرَقًا
فَقَطَّ. فَقَالَ لَهَا: «لَا يَكُنْ مِنْكَ ثَمْرٌ بَعْدَ إِلَى الْأَبَدِ». فَبَيَّسَتِ التَّيْنَةَ فِي
الحَالِ.) متى 21: 18-19

(3) فَالآنِ اذْهَبْ وَاصْرِبْ عَمَالِيْقَ وَحَرِّمُوا كُلَّ مَا لَهُ وَلَا تَعْفُ عَنْهُمْ بَلْ
اقْتُلْ رَجُلًا وَامْرَأَةً، طِفْلًا وَرَضِيْعًا، بَقْرًا وَغَنَمًا، جَمَلًا وَحِمَارًا.)
صموئيل الأول 15: 3

([إِعْبُرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَهُ وَاصْرِبُوا. لَا تَشْفِقُوا أَعْيُنَكُمْ وَلَا تَعْفُوا.
6 الشَّيْخَ وَالشَّابَّ وَالْعَذْرَاءَ وَالطِّفْلَ وَالنِّسَاءَ. اقْتُلُوا لِلْهَلَاكِ. وَلَا تَقْرَبُوا مِنْ
إِنْسَانٍ عَلَيْهِ السَّمَّةُ، وَابْتَدِئُوا مِنْ مَقْدِسِي. فَاِبْتَدَأُوا بِالرِّجَالِ الشُّيُوخِ
الَّذِينَ أَمَامَ الْبَيْتِ. 7 وَقَالَ لَهُمْ: [نَجِسُوا الْبَيْتَ، وَامْلَأُوا الدُّورَ قَتْلَى.
أَخْرَجُوا. فَاخْرَجُوا وَقَتَلُوا فِي الْمَدِينَةِ.]) حزقيال 9: 5-7

(15) فَضَرْبًا تَضْرِبُ سُكَّانَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بَحْدَ السِّيفِ وَتُحْرِمُهَا بِكُلِّ مَا
فِيهَا مَعَ بَهَائِمِهَا بَحْدَ السِّيفِ. 16 تَجْمَعُ كُلُّ أُمَّتِهَا إِلَى وَسْطِ سَاحَتِهَا
وَتُحْرَقُ بِالنَّارِ الْمَدِينَةَ وَكُلُّ أُمَّتِهَا كَامِلَةٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكُ فَتَكُونُ تَلًّا إِلَى الْأَبَدِ
لَا تَبْنَى بَعْدُ.) تثنية 13: 15-17

(3) وَأَخْرَجَ الشَّعْبَ الَّذِينَ بَهَا وَنَشَرَهُمْ بِمَنَاشِيرٍ وَنَوَارِجِ حَدِيدٍ وَفُؤُوسٍ.
وَهَكَذَا صَنَعَ دَاوُدُ لِكُلِّ مُدُنِ بَنِي عَمُّونَ. ثُمَّ رَجَعَ دَاوُدُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى
أورشليم) أخبار الأيام الأول 20: 3

(8) يَا بِنْتَ بَابِلَ الْمُخْرَبَةَ طُوبَى لِمَنْ يُجَازِيكَ جَزَاءَكَ الَّذِي جَازَيْتَنَا!
9 طُوبَى لِمَنْ يُمْسِكُ أَطْفَالَكَ وَيَضْرِبُ بِهِمُ الصَّخْرَةَ!) مزامير 137: 8-9
(16) تَجَازَى السَّامِرَةُ لِأَنَّهَا قَدْ تَمَرَّدَتْ عَلَى إِلَهِهَا. بِالسِّيفِ يَسْقُطُونَ.
تُحَطَّمُ أَطْفَالُهُمْ وَالْحَوَامِلُ تُشَقُّ) هوشع 13: 16

هل تعلم عزيزي المسيحي أن كتابك المقدس هو الكتاب الوحيد في
الدنيا الذي يأمر بقتل الأطفال والشيوخ والنساء وشق بطون الحوامل؟ فهل
هذا من التقوى والورع في شيء؟ هل يندرج هذا تحت الله محبة؟ هل

الذي قال هذا هو نفسه الذي قال: (أَحْبُوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ) متى 5: 44

هل تعلم أن كتابك يُخالف كل الأعراف الدولية ، والقوانين الوضعية الرحيمة؟ هل تعلم أن واحد مثل برنارد شو طالب أن يوضع هذا الكتاب في خزانة حديدية لا تفتح أبداً؟ أى لقد اعتبره كتاباً خطراً على البشرية. فهل ممكن أن يكون البشر أكثر رحمة من الإله على عبده؟

هل تعلم أن كتابك هو الكتاب الوحيد الذي يأمر بالإبادة الجماعية؟ (21) وَحَرَّمُوا كُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، مِنْ طِفْلِ وَشَيْخٍ - حَتَّى الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْحَمِيرِ بِحَدِّ السَّيْفِ. ... 24 وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ مَعَ كُلِّ مَا بِهَا. إِنَّمَا الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ وَأَنْيَّةُ النَّحَاسِ وَالْحَدِيدُ جَعَلُوهَا فِي خِزَانَةِ بَيْتِ الرَّبِّ. (يشوع 6: 21-24)

(40) فَضْرَبَ يَشُوعُ كُلَّ أَرْضِ الْجِبَلِ وَالْجُنُوبِ وَالسَّهْلِ وَالسُّفُوحِ وَكُلِّ مَلُوكِهَا. لَمْ يَبْقَ شَارِدًا، بَلْ حَرَّمَ كُلَّ نَسَمَةٍ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. يشوع 10: 40

فأين هذا من قوله: (لا تُقَاوِمُوا الشَّرَّ بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْاَيْمَنِ فَحَوِّلْ لَهُ الْاٰخَرَ اَيْضًا. 40 وَمَنْ اَرَادَ اَنْ يَخَاصِمَكَ وَيَاخُذْ ثَوْبَكَ فَاتْرِكْ لَهُ الرِّدَاءَ اَيْضًا. 41 وَمَنْ سَخَّرَكَ مَيْلًا وَاَحَدًا فَادْهَبْ مَعَهُ اَتْنِينَ. 42 مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ وَمَنْ اَرَادَ اَنْ يَقْتَرِضَ مِنْكَ فَلَا تَرُدَّهُ.) متى 5: 39-42

ويشهد التاريخ على جرائم المسيحيين واليهود في كل حروبهم لليوم، سواء ضد بعضهما البعض أو ضد المسلمين.

9- الرب يأمر بالسُّكْر: (كُلُوا أَيُّهَا الْأَصْحَابُ. اشْرَبُوا وَاسْكُرُوا أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ.) نشيد الإنشاد 5: 1

بل حوّل الماء الطيب إلى خمر معتق مسكر: (7) قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «امَلَأُوا الْأَجْرَانَ مَاءً». فَمَلَأُوهَا إِلَى فَوْقِ. 8 ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «اسْتَقُوا الْآنَ وَقَدِّمُوا إِلَيَّ رَيْسَ الْمُتَكَا». فَقَدِّمُوا. 9 فَلَمَّا ذَاقَ رَيْسُ الْمُتَكَا الْمَاءَ الْمُتَحَوِّلَ خَمْرًا وَلَمْ

يَكُنْ يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هِيَ - لَكِنَّ الْخُدَامَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ اسْتَقَوْا الْمَاءَ عَلِمُوا -
دَعَا رَبِّيَسُ الْمُتَكَا الْعَرِيْسَ 10 وَقَالَ لَهُ: «كُلْ إِنْسَانٌ إِنَّمَا بِيَضْعُ الْخَمْرِ الْجَيِّدَةَ
أَوَّلًا وَمَتَى سَكِرُوا فَحِينِيذِ الدُّونِ. أَمَا أَنْتَ فَقَدْ أَبْقَيْتَ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ إِلَيَّ
الآن.» (يوحنا 1: 7-10)

10- الرب سكير: (65 فاستنقظ الرب كنانم كجبار معيط من الخمر.)
مز امير 78: 65

فلك أن تتخيل أنك تربي أبناءك وبناتك على عدم شرب الخمر حفاظاً
على الصحة والأخلاق وأمنهم الشخصي ، ثم تفاجأ بأن الرب نفسه كان
يترنح من الخمر ، لدرجة أن تدمع عيناه!!

(34 جاء ابن الإنسان يأكل ويشرب فنقولون: هوذا إنسان أكل
وشرب خمر محب للعشارين والخطاة.) لوقا 7: 34

على الرغم من وصفه ليوحنا المعمدان بالقداسة لأنه لا يشرب خمر
ولا مسكر، فهل كان المعمدان أكثر قداسة من الرب؟ وما الذي سيعود
على الرب من فقد قداسته وترنحه كالسكارى المهزأين؟

11- الرب كذاب ولس: (1 ثم قال الرب لموسى: «ضربة واحدة أيضاً
أجلب على فرعون وعلي مصر. .. 2 تكلم في مسمع الشعب أن يطلب
كل رجل من صاحبه وكل امرأة من صاحبها أمعة فضة وأمعة
ذهب.» (خروج 11: 1-2)

فلك أن تتخيل أن الرب يأمر بالكذب لسرقة المصريين!! فهل يكذب إلا
الخبس أو الضعيف قليل الحيلة؟

12- الشيطان أصدق من الرب: (16 وأوصى الرب الإله آدم قائلاً:
«من جميع شجر الجنة تأكل أكلاً 17 وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا
تأكل منها لأنك يوم تأكل منها موتاً تموت.» (تكوين 2: 16-17)

أما الشيطان المتمثل في صورة الحية فقال: (4 فقالت الحية للمرأة: «لن
تموتاً! 5 بل الله عالم أنه يوم تأكلان منه تنفتح أعينكما وتكونان كالله
عارفين الخير والشر.» (تكوين 3: 4)

وبالفعل لم يميتها الله ، بل مات آدم عن عمر يناهز 930 سنة.

والموت الذى قصده الرب هو الموت الحقيقى ، وليس الموت الروحى كما يدعى البعض، لأن الموت يعنى التوقف عن الحياة. فما معنى الموت الروحى؟ هل ستموت روحه وتستمر حياته؟

13- الرب يأمر بالسرقة: قال الرب: (21) وَأَعْطِي نِعْمَةً لِهَذَا الشَّعْبِ فِي عِيُونِ الْمِصْرِيِّينَ. فَيَكُونُ حِينَئِذٍ تَمْضُونَ أَنْكُمْ لَا تَمْضُونَ فَارْغِينَ. 22 بَلْ تَطْلُبُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا وَمِنْ نَزِيلَةِ بَيْتِهَا أَمْتِعَةً فَضَّةً وَأَمْتِعَةً ذَهَبَ وَثِيَابًا وَتَضَعُونَهَا عَلَى بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ. فَتَسْلُبُونَ الْمِصْرِيِّينَ.» (خروج 3: 21-22)

وكذلك أيضاً (35) وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى. طَلَبُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ أَمْتِعَةً فَضَّةً وَأَمْتِعَةً ذَهَبَ وَثِيَابًا. 36 وَأَعْطَى الرَّبُّ نِعْمَةً لِلشَّعْبِ فِي عِيُونِ الْمِصْرِيِّينَ حَتَّى أَعَارُوهُمْ. فَسَلَبُوا الْمِصْرِيِّينَ. (تكوين 12: 35-36)

14- الرب زعيم عصابة: (19) وَقَالَ: [فَاسْمَعْ إِذَا كَلَّمَ الرَّبُّ: قَدْ رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَقُوفٌ لَدَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. 20 فَقَالَ الرَّبُّ: مَنْ يُغْوِي أَخَابَ فَيَصْعَدُ وَيَسْقُطُ فِي رَأْمُوتِ جَلْعَادَ؟ فَقَالَ هَذَا هَكَذَا وَقَالَ ذَلِكَ هَكَذَا. 21 ثُمَّ خَرَجَ الرُّوحُ وَوَقَفَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ. وَسَأَلَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ 22 فَقَالَ: أَخْرُجُ وَأَكُونُ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ: إِنَّكَ تَغْوِيهِ وَتَقْتَدِرُ. فَأَخْرُجُ وَأَفْعَلُ هَكَذَا.) ملوك الأول 22: 19-22

لك أن تتخيل أن الرب يتآمر مع الشيطان ليهلك نبياً؟ إله يكذب؟ أنبى يكذب؟ ومن هذا الروح الذى تعاون معه الرب للتخلص من نبيه أو شعبه؟ إنه الشيطان. ألم يخش هذا الإله لو جعل نبيه كذاباً لأفقد ثقة عبيده فى نفسه ، لأنه سيكون هو المتهم الأول أمامهم ، لأنه هو الذى اختاره واصطفاه؟ وكيف سيخلص الرب نفسه فى الآخرة إن حاجه هذا النبى وقاضاه واتهمه أنه هو الذى ضلله بالتعاون مع الشيطان؟ هل سيكذب

الرب مرة أخرى وينكر؟ أم يُلقيه ظلماً في أتون النار؟ أليس مثل هذا الهراء يفقد العقلاء الثقة في الرب وفي عدله؟ أليس العقلاء منكم يرفضون هذا الهراء لأن الرب أعز وأقدس من أن تُلصق به تهمة التعاون مع الشيطان ليضلل عباده؟ أيجتمع الشيطان مع ملائكة الله المختارين في حضرة الله؟ أيقرب الشيطان من عرش الله؟ ألا يخشى الله؟ وهل تعاون الرب مع الشيطان تصريح للعباد أن يتعاونوا معه؟ أليست صورة الرب هذه أشبه بصورة زعيم عصابة يجتمع مع رجاله المقربين ليخطط لعمل إجرامي؟ ألا يخشى الرب أن يشي به الشيطان ويكشف مخططاته الشيطانية لعباده؟ أتصدق أن الرب وكل جنود السماء لم يتمكنوا من حل هذه المشكلة وحلها الشيطان؟ يا له بجدير بحكم هذا العالم!! فما هذا الضعف وهذه الإهانة التي تلحقونها بالإله الذي يتمنى كل منكم أن يموت من أجله أو في سبيله؟

15- الرب لا يغفر ، إله غير رحيم، إله غير عادل: (لأنى أنا الرب إلهك إله غيور أفتقد ذنوب الآباء في الأبناء في الجيل الثالث والرابع من مبغضى) خروج 20: 5 ؛ (لا يدخل عمونى ولا موابى في جماعة الرب حتى الجيل العاشر لا يدخل منهم أحد في جماعة الرب إلى الأبد) تشيئة 23: 3

على الرغم من كثرة النصوص التي تشير إلى رحمة الرب ومعاينة المذنب ، وتقبل توبة التائب ، وعدم توارث الخطيئة: (19) [وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: لِمَاذَا لَا يَحْمِلُ الْإِبْنُ مِنْ إِثْمِ الْآبِ؟ أَمَّا الْإِبْنُ فَقَدْ فَعَلَ حَقًّا وَعَدْلًا. حَقَّظَ جَمِيعَ فِرَائِضِي وَعَمِلَ بِهَا فحياة يحيى. 20 النِّفْسُ الَّتِي تَخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ. الْإِبْنُ لَا يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الْآبِ وَالْآبُ لَا يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الْإِبْنِ. بَرُّ الْبَارِّ عَلَيْهِ يَكُونُ وَشَرُّ الشَّرِيرِ عَلَيْهِ يَكُونُ.] حزقيال 18: 19-20

16- الشيطان أقوى من الخالق: فقد خطف إلهه ليجربه أربعين يوماً ويتنقل به من البرية إلى جبل عال ثم اقتاده إلى الهيكل ثم فارقه إلى حين: (1) [أَمَّا يَسُوعُ فَرَجَعَ مِنَ الْأَرْدُنِّ مُمْتَلِئًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَكَانَ يُقْتَادُ

بالرُّوحِ فِي الدَّرِيَّةِ 2 أَرْبَعِينَ يَوْمًا يُجَرَّبُ مِنْ إِبْلِيسَ . وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا فِي تِلْكَ
الْأَيَّامِ . وَلَمَّا تَمَّتْ جَاعٌ أَخِيرًا كَثَّمَ أَصْعَدَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ
وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْمَسْكُونَةِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَانِ 9 ثُمَّ جَاءَ بِهِ
إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقَامَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: 13 وَلَمَّا أَكْمَلَ
إِبْلِيسُ كُلَّ تَجْرِبَةٍ فَارَقَهُ إِلَى حِينٍ .) لوقا 4: 1-13

فلك أن تتخيل أن يكون الإله ممثلًا بالروح القدس ويأسره الشيطان
أربعين يومًا!! ويوم يتركه ، يتركه إلى حين!! فكيف يتأكد لك أن الذى
عاد من الأسر هو الرب نفسه وليس الشيطان متجسدًا فى صورة يسوع؟

17- الرب يخلق رأسه وشعر رجليه بموس مستأجرة ، وينتف
ذقنه!: (20 في ذلك اليوم يخلق السيد موسى مستأجرة في عبر النهر
بملك آشور الرأس وشعر الرجلين وتنزع اللحية أيضا) إشعياء 7: 20

18- الرب يندم: (6 فحزن الرب أنه عمل الإنسان في الأرض وتأسف
في قلبه. 7 فقال الرب: «أَمْحُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتَهُ:
الإنسان مع بهائم ودبابات وطيور السماء. لأنى حزنت أنى عملتهم».)
تكوين 6: 6-7

وأيضاً (14 فندم الرب على الشر الذي قال إنه يفعله بشعبه.) خروج
14: 32

وأيضاً (والرب ندم لأنه ملك شاول على إسرائيل) صموئيل الأول
35: 15

وأيضاً ندم على الطوفان: (20 وبنى نوح مذبحاً للرب. وأخذ من كل
البهائم الطاهرة ومن كل الطيور الطاهرة وأصعد محرقات على المذبح
21 فنتسم الرب رائحة الرضا. وقال الرب في قلبه: «لا أعود ألعن
الأرض أيضاً من أجل الإنسان لأن تصور قلب الإنسان شريراً منذ
حداثته. ولا أعود أيضاً أميت كل حي كما فعلت.) تكوين 8: 20-21

(لا أعود أخرب أفرام لأنى الله لا إنسان القدوس فى وسطك فلا آتى
بسخط.) هوشع 11: 9

19- الرب حمامة: (16) فَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِلْوَقْتِ مِنَ الْمَاءِ وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدْ انْفَتَحَتْ لَهُ فَرَأَى رُوحَ اللَّهِ نَازِلًا مِثْلَ حَمَامَةٍ وَآتِيًا عَلَيْهِ 17 وَصَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَّرْتُ.» متى 3: 16-17

20- الرب خروف: (هؤلاء سيحاربون الخروف والخروف يغلبهم لأنه ربُّ الأرياب وملك الملوك) رؤيا يوحنا 17: 14 ؛

21- الرب شاة: («مِثْلَ شَاةٍ سَيقَ إِلَى الذَّبْحِ وَمِثْلَ خَرُوفٍ صَامِتٍ أَمَامَ الَّذِي يَجْرُهُ هَكَذَا لَمْ يَفْتَحْ فَاهَهُ.») أعمال الرسل 8: 32

22- الرب كالثور: (اللهُ أَخْرَجَهُ مِنْ مِصْرَ، وَقُوَّتُهُ مِثْلُ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ.) سفر العدد 24: 8

23- الرب أسد: (4) «وَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَإِلَهَاءِ سُوَايَ لَسْتُ تَعْرِفُ وَلَا مُخْلَصَ غَيْرِي. 5 أَنَا عَرَفْتُكَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ الْعَطَشِ. 6 لَمَّا رَعُوا شَبِعُوا. شَبِعُوا وَارْتَفَعَتْ قُلُوبُهُمْ لِذَلِكَ نَسُونِي. 7 «فَأَكُونُ لَهُمْ كَأَسَدٍ. أَرْصُدُ عَلَى الطَّرِيقِ كَنَمِرٍ. 8 أَصْدِمُهُمْ كَدَبَّةٍ مُتَكِلٍ وَأَشْقُ شَخَافَ قَلْبِهِمْ وَأَكْلُهُمْ هُنَاكَ كَلَبُوتَةٍ. يُمَزِّقُهُمْ وَحَشُّ الْبَرِّيَّةِ.» هوشع 13: 4-8

24- الرب نمر: (هوشع 13: 4-8)

25- الرب دبة: (هوشع 13: 4-8)

26- الرب لبوة: (هوشع 13: 4-8)

27- الرب كالعث: (12) فَأَنَا لِأَفْرَايِمَ كَالْعُثِّ وَلِبَيْتِ يَهُوذَا كَالسُّوسِ) هوشع 5: 12

28- الرب كالسوس: (12) فَأَنَا لِأَفْرَايِمَ كَالْعُثِّ وَلِبَيْتِ يَهُوذَا كَالسُّوسِ) هوشع 5: 12

29- الرب رمة ودودة: (أيوب 25: 6) وكذلك: (في البدء كان الكلمة ... وكان الكلمة الله ... والكلمة صار جسداً وحلَّ بيننا) أى أصبح إنساناً

(يوحنا 1: 1-14) ، (فكم بالحرى الإنسان الرمة وابن آدم الدود) أيوب
8 :25

30- الرب إنسان: (الله ظهر فى الجسد) تيموثاوس الأولى 3: 16

على الرغم من وجود نصوص مقدسة تنفى كون الإله يتجسد فى
صورة ما ، وأنه ليس كمثلته شيء: (19) ليس الله إنساناً فيكذب ولا ابن
إنسان فيندم. هل يقول ولا يفعل؟ أو يتكلم ولا يقي؟) عدد 23: 19
(9) هل تقول قولاً أمماً قاتلك: أنا إله. وأنت إنسان لا إله فى يد
طاعنك؟) حزقيال 28: 9

(9) «لا أجري حمو غضبي. لا أعود أخرب أفرام لأني الله لا إنسان
القدوس فى وسطك فلا أتى بسخط. هوشع 11: 9

(هكذا قال السيد الرب: من أجل أنه قد ارتفع قلبك وقلت: أنا إله. فى
مجلس الآلهة أجلس فى قلب البحار. وأنت إنسان لا إله، وإن جعلت قلبك
كقلب الآلهة.) حزقيال 28: 1-2

أما عيسى عليه السلام فقد كان إنساناً: (40) ولكنكم الآن تطلبون أن
تقتلوني وأنا إنسان قد كلمكم بالحق الذي سمعته من الله. هذا لم يعمل
إبراهيم.) يوحنا 8: 40

وعلى الرغم من وجود نصوص تنزه الله عن المثلية: (ليس مثل الله)
تثنية 34: 26 ، (أيها الرب إله إسرائيل ، لا إله مثلك فى السماء
والأرض) أخبار الأيام الثانى 6: 14 ، (قد عظمت أيها الرب الإله لأنه
ليس مثلك ، وليس إله غيرك) صموئيل الثانى 7: 22 ، (يا رب ليس
مثلك ، ولا إله غيرك) أخبار الأيام الأولى 17: 20 ، (فبمن تشبهون الله؟
وأى شبه تعادلون به؟) إشعياء 40: 18 ، (بمن تشبهوننى، وتسووننى،
وتمثلوننى لنتشابهه؟) إشعياء 46: 5

31- الرب ملعون (المسيح افتدانا من لعنة الناموس، إذ صار لعنة

لأجلنا، لأنه مكتوب ملعون كل من علق على خشبة) غلاطية 3: 13

32- الرب يفرض حراسات على الجنة خوفا من آدم: (22 وَقَالَ الرَّبُّ
الإله: «هُوَذَا الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا عَارِفًا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ. وَالآنَ لَعَلَّهُ
يَمُدُّ يَدَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ أَيْضًا وَيَأْكُلُ وَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ».) 23 فَأَخْرَجَهُ
الرَّبُّ الإله مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَ الْأَرْضَ الَّتِي أَخَذَ مِنْهَا. 24 فَطَرَدَ الْإِنْسَانَ
وَأَقَامَ شَرْقِيَّ جَنَّةِ عَدْنِ الْكَرُوبِيمِ وَلَهَيْبَ سَيْفٍ مُتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ
الْحَيَاةِ.) تكوين 3: 22-24

لك أن تتخيل أن مشكلة الرب مع آدم ليست أنه لم يطيعه ، بل لأنه
أصبح عارفاً للخير والشر!! فكيف كان حاله قبل الأكل من الشجرة
المحرمة عليه؟ فهو لم يكن يعرف الخير وإلا لما عصى الله! لأن
العصيان شر. فالذى جدّ عليه هو إذن معرفته الخير. فلك أن تتخيل هذا
الإله بهذا المقدار من الحنق على عبده، الذى أصبح صالحاً بمعرفته
الخير!!

ولو كان لا يعرف إلا الخير من قبل ، ولا دراية له بالشر ، فهو إذن
كان كالطفل البريء ، لا حساب عليه ، ومن الظلم عقابه وطرده من
الجنة. إلا إذا كان الإله إله ظالم!

33- احذر الرب يفضح ولا يستتر: (11 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَنَذَا أُقِيمُ
عَلَيْكَ الشَّرَّ مِنْ بَيْتِكَ، وَأَخَذُ نِسَاءَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأَعْطِيَهُنَّ لِقَرِيبِكَ،
فَيَضْطَجِعُ مَعَ نِسَائِكَ فِي عَيْنِ هَذِهِ الشَّمْسِ. 12 لِأَنَّكَ أَنْتَ فَعَلْتَ بِالسَّرِّ وَأَنَا
أَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ قُدَّامَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَقُدَّامَ الشَّمْسِ.) صموئيل الثانى 12:
12-11

34- الرب مقرف: (وتأكل كعكاً من الشعير على الخبز الذى يخرج
من الإنسان تخبزه أمام عيونهم) حزقيال 4: 12
(انظر. قد جعلت لك خنثى البقر بدل خبز الإنسان فتصنع خبزك
عليه) حزقيال 4: 15

(ليأكلوا عذرتهم ويشربون بولهم معكم) إشعياء 36: 12

35- **الرب عنصرى:** (20) لِلْأَجْنَبِيِّ تَقْرُضُ بَرَبًا وَلَكِنْ لِأَخِيكَ لَا تَقْرُضُ
بَرَبًا لِيُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ يَدُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ
دَخَلْتَ إِلَيْهَا لَتَمْتَلِكَهَا.) تنثية 23: 20

(لَمْ أُرْسَلْ إِلَّا إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ) متى 15: 24

(لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يُؤْخَذَ خُبْزُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكِلَابِ) متى 15: 26

36- **الرب جاهل علمياً:** يعتقد أن الأرض لها زوايا: (قد جاءت النهاية
على زوايا الأرض الأربعة) حزقيال 7: 2 ، وأن الأرنب والوبر من
الحيوانات المجترة (لاويين 11: 5-8) ، وأنه توجد طيور لها أربعة
أرجل (لاويين 11: 20 ، 21 ، 23) ، وأن الغنم تتوحم (تكوين 30:
37-39) ، وأن الأرض لها أربعة أعمدة (أيوب 9: 6).

37- **الرب لا يجيد الحساب:** حكم يهورام أورشليم عندما كان عمره
32 سنة وحكمها لمدة 8 سنوات ، ثم مات ، أى مات وهو عنده 40 سنة،
فولى سكان أورشليم ابنه الأصغر عوضاً عنه ، وكان عمر ابنه الأصغر
حينئذ 42 سنة أى الابن الأصغر أكبر من أبيه بسنتين! (أخبار الأيام
الثانى 21: 20 و 22: 1-2) ، ثم قارن هذا بملوك الثانى 8: 26 تجد أن
أخازيا كان عمره 22 سنة حين ملك. والغريب أنك تجد أن كتاب الحياة
قد عدل ما جاء فى أخبار الأيام الثانى إلى 22 بدلاً من 42 ، وعدلتها
الترجمة العربية المشتركة إلى 20 سنة. وتعلق عليها طبعة الترجمة
العربية المشتركة بقولها: "هكذا فى الترجمات وبعض المخطوطات". وهو
بذلك قد أثبت أنه ثمة اختلافات ليس فقط فى التراجم ، ولكن فى الأصول
والمخطوطات.

ويعلل كل من القس الدكتور منيس عبد النور ودائرة المعارف الكتابية
بأن هذا خطأ من الناسخ. والكتاب الذى يحتوى على خطأ ليس كتاب الله
الذى تولى هو نفسه الحفاظ عليه.

38- **الرب يكتب كتابات مثيرة جنسياً ثم يحرم الزنا:** ومن أمثلة ذلك:
(1) مَا أَجْمَلَ رَجُلِيكَ بِالنَّعْلَيْنِ يَا بِنْتَ الْكَرِيمِ! دَوَائِرُ فَخْذِيكَ مِثْلُ الْحَلِيِّ صَنْعَةٌ
بِيَدِي صِنَاعٌ. 2 سِرَّتِكَ كَأْسٌ مُدَوَّرَةٌ لَا يَعْوِزُهَا شَرَابٌ مَمْرُوجٌ. بَطْنُكَ صَبْرَةٌ

<http://www.ebnmarvam.com>

حِنطَةَ مُسِجَّةٍ بِالسَّوْسَنِ . 3تُدْيَاكَ كَحَشْفَتَيْنِ تَوَامِي ظُبِيَّةٍ . 4عُنُقُكَ كَبُرْجٍ
مِنْ عَاجٍ . عَيْنَاكَ كَالْبِرْكَ فِي حَسْبُونَ عِنْدَ بَابِ بَثِ رَبِّيمِ . أَنْفُكَ كَبُرْجٍ لِبُنَانِ
النَّاظِرِ تَجَاهَ دِمَشْقٍ 6مَا أَجْمَلُكَ وَمَا أَحْلَاكَ أَيَّتْهَا الْحَبِيبَةُ بِاللذَاتِ!
7قَامَتِكَ هَذِهِ شَبِيهَةٌ بِالنَّخْلَةِ وَتُدْيَاكَ بِالْعِنَاقِيدِ . 8قُلْتُ: «إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى
النَّخْلَةِ وَأَمْسِكُ بِعُدُوقِهَا» . وَتَكُونُ تُدْيَاكَ كَعِنَاقِيدِ الْكِرْمِ وَرَاحَةَ أَنْفِكَ
كَالتَفَاحِ) نشيد الإنشاد 7: 1-8

(الْيَتَّكَ كَأَخٍ لِي الرَّاضِعِ تَدْيِي أُمِّي فَأَجِدُكَ فِي الْخَارِجِ وَأُقْبَلُكَ وَلَا
يُخْزُونِي . 2وَأَقُودُكَ وَأَدْخُلُ بِكَ بَيْتَ أُمِّي وَهِيَ تَعْلَمُنِي فَأَسْتَقِيكَ مِنَ الْخَمْرِ
الْمَمْرُوجَةِ مِنْ سُلَافِ رُمَانِي . 3شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي وَيَمِينُهُ تَعَانِقُنِي .
4أُحْلِفُكَ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ أَلَّا تَيْقِظْنَ وَلَا تَتَبَهَّنَ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ .) نشيد
الإنشاد 8: 1-4

39- الرب إله حاقِد، ساخِط ، يخلو من أي كماليات أو صفات
الألوهية: (27هُوَذَا اسْمُ الرَّبِّ يَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ . غَضَبُهُ مُشْتَعِلٌ وَالْحَرِيقُ
عَظِيمٌ . شَفَتَاهُ مُمْتَلِنَتَانِ سَخَطًا وَلِسَانُهُ كَنَارِ آكَلَةٍ 28وَيَفْخَتْهُ كَنَهْرٍ غَامِرٍ
يَبْلُغُ إِلَى الرَّقْبَةِ . لِعَرْبَلَةِ الْأُمَمِ بَغْرِبَالِ السُّوءِ وَعَلَى فُكُوكِ الشُّعُوبِ رَسَنٌ
مُضِلٌ . 29تَكُونُ لَكُمْ أَعْنِيَّةٌ كَثِيلَةٌ نَقْدِيسٍ عِيدٍ وَفَرْحٌ قَلْبٍ كَالسَّائِرِ بِالنَّيَايِ
لِيَأْتِي إِلَيَّ جِبَلُ الرَّبِّ إِلَى صَخْرِ إِسْرَائِيلَ . 30وَيَسْمَعُ الرَّبُّ جَلَالَ صَوْتِهِ
وَيِيرِي نَزُولَ ذِرَاعِهِ بِهَيْجَانٍ غَضَبٍ وَلَهَيْبِ نَارِ آكَلَةٍ نَوْءٍ وَسَيْلٍ وَحِجَارَةٍ
بَرْدٍ .) إشعياء 30: 27-30

40- الرب خائن مخادع: أرسل الرب موسى إلى مصر ، إلى فرعون
لإخراج شعبه من مصر، ويشدد الرب قلب فرعون حتى لا يطلق الشعب
فيعطى الرب لنفسه الحق في قتل ابن فرعون البكر ، وحدث في الطريق
أن الرب التقى بموسى وأراد قتله ، لأنه لم يختن ابنه بعد. إله خائن ،
مخادع!! (خروج 4: 22-26)

41- القبض على الإله وإهانتته: (ثم إن الجند والقائد وخدام اليهود
قبضوا على يسوع وأوثقوه ومضوا به) يوحنا 18: 12-13

42- الرب يُضْرَبُ وَيُسْتَهْزَأُ بِهِ: (الرجال الذين كانوا ضابطين يسوع كانوا يستهزئون به وهم يجلدونه ، وغطوه ، وكانوا يضربون وجهه قائلين: تنبأ) لوقا 22: 63-64

وصدق الشاعر في قوله:

عجباً للمسيح بين النصارى وإلى أى والد نسبوه
أسلموه إلى اليهود وقالوا إنهم من بعد قتله صلبوه
فإذا كان ما يقولون حقاً وصحيحاً فأين كان أبوه؟
حين خلى ابنه رهين الأعدى أتراهم أرضوه أم أغضبوه؟
فلئن كان راضياً بأذاهم فاحمدوهم لأنهم عذبوه
ولئن كان ساخطاً فاتركوه واعبدوهم لأنهم غلبوه

43- الرب مهان ومهزأ: (28 فَعَرَّوهُ وَالْبَسُوهُ رِدَاءَ قَرْمِزِيًّا 29 وَضَفَرُوا
إِكْلِيلاً مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَصَبَةً فِي يَمِينِهِ. وَكَانُوا يَجْتُنُونَ
قَدَامَهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ قَائِلِينَ: «السَّلَامُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» 30 وَبَصَقُوا عَلَيْهِ
وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ. 31 وَبَعْدَ مَا اسْتَهْزَأُوا بِهِ نَزَعُوا عَنْهُ
الرِّدَاءَ وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ وَمَضُوا بِهِ لِلصَّلْبِ.) متى 27: 28-31

(فَاسْتَيْقِظَ الرَّبُّ كَنَائِمٍ كَجِبَارٍ مُعِيْطٍ مِنَ الْخَمْرِ) مزامير 78: 65

وقد مُدِحَ يوحنا بأنه قدوس لأنه لا يشرب الخمر، فلك أن تتخيل أن
المخلوق مقدس والخالق مهان! (لأنه يكون عظيماً أمام الرب وخمرا
ومسكراً لا يشرب) لوقا 1: 15

44- الرب ملعون: (13 الْمَسِيحُ افْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً
لأَجْلِنَا، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِقَ عَلَى خَشَبَةٍ.») غلاطية 3:

13

45- الرب يُمَثَّلُ بِجِثَّةِ الْمَوْتَى: (23 وَقَالَ الرَّبُّ عَنْ إِيْزَابِيلَ أَيْضاً: إِنَّ
الْكِلَابَ تَأْكُلُ إِيْزَابِيلَ عِنْدَ مِتْرَسَةِ يَزْرَعِيلَ. 24 مِنْ مَاتَ لِأَخَابَ فِي الْمَدِينَةِ

تَأْكُلُهُ الْكِلَابُ، وَمَنْ مَاتَ فِي الْحَقْلِ تَأْكُلُهُ طُيُورُ السَّمَاءِ.] (ملوك الأول

21: 23

ومن المستحيل أن يصف الرب القدوس نفسه بهذه الألفاظ أو الصفات المقززة ، التي تنفر عبده منه ، وإلا لكان بعيداً كل البعد عن القداسة ، التي تصفون بها بعض أساقفتكم ، ورهبانكم، وقسيسكم. وسيتسبب ذلك في هجر عبادته وأنبيائه بعيداً عنه ، كما هجره بعض أنبيائه وعبدوا الأوثان ومنهم سليمان: (فالتصق سليمان بهؤلاء بالمحبة. 3وكانت له سبع مئة من النساء السيدات، وثلاث مئة من السراري. فأملت نساؤه قلبه. 4وكان في زمان شيخوخة سليمان أن نساءه أمكن قلبه وراء آلهة أخرى، ولم يكن قلبه كاملاً مع الرب إلهه كقلب داود أبيه. 5فذهب سليمان وراء عشتورث إلهة الصيغونيين وملكوم رجس العمونيين. 6وعمل سليمان الشر في عيني الرب، ولم يتبع الرب تماماً كداود أبيه. 7حينئذ بنى سليمان مرتفعة لكموش رجس الموابيين على الجبل الذي تجاه أورشليم، ولمولك رجس بني عمون. 8وهكذا فعل لجميع نساؤه الغريبات اللواتي كن يوقدن ويذبحن للآلهتهن.) (ملوك الأول 11: 2-8

وإلى هنا أسألك عزيزي المسيحى: هل هذه صفات كتاب مقدس أنزله الإله؟ فالله ليس بأحمق ليسب نفسه، ويصم نفسه بهذا النقص، ويتدنى بنفسه لهذا المستوى، بل تقوله أعداء الله عليه لمحاربة الله.

فوالله لو أنت مكان كاتب هذا الكتاب لكنت حريصاً على تقديم خير ما عندك ، ولكنت مبرزاً أجمل صفاتك ، ولتجملت ولداريت نقصك. فما الحكمة من أن تكون قدوة سيئة إلا إذا كنت تريد تدمير من يقلدك؟ فهل عجز الإله عن مثل هذا التصرف؟

ومن هنا أسأل نفسك عزيزي الباحث عن الحق: هل سنظل محترماً لو اعتاد الآخرون أهانتك؟ فما بالك في هذا الإله الذي يتلذذ في سب الآخرين له؟ وما بالك في أن جعل سب الناس له عبادة يتقربون بها إليه؟ هل هذه هي صورة الإله التي ترضيك؟

ثانياً: الكتاب المقدس يتهم الأنبياء بالسكر والزنى والفساد والدياثة والكفر:

اقرأ: نبي الله يعقوب يكذب على أبيه ويسرق النبوة من أخيه وبذلك فرض على الله أن يوحى إليه أو اتهم الله بالجهل وعدم علم هذه الحادثة: (تكوين الإصحاح 27)

فهل هذا النبي قدوة لك أو لأبنائك؟

اقرأ: نبي الله يعقوب يشتري النبوة من أخيه عيسو بطبق عدس: (29) وَطَبَخَ يَعْقُوبُ طَبِيخًا فَأَتَى عَيْسُو مِنَ الْحَقْلِ وَهُوَ قَدْ أَعْيَا. 30 فَقَالَ عَيْسُو لِيَعْقُوبَ: «أَطْعِمْنِي مِنْ هَذَا الْأَحْمَرِ لِأَنِّي قَدْ أَعْيَيْتُ. (لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ أَدُومَ). 31 فَقَالَ يَعْقُوبُ: «بِعْنِي الْيَوْمَ بَكُورِيَّتِكَ». 32 فَقَالَ عَيْسُو: «هَا أَنَا مَاضٍ إِلَى الْمَوْتِ فَلِمَ إِذَا لِي بَكُورِيَّةً؟» 33 فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَحْلِفْ لِي الْيَوْمَ». فَحَلَفَ لَهُ. فَبَاعَ بَكُورِيَّتَهُ لِيَعْقُوبَ. 34 فَأَعْطَى يَعْقُوبُ عَيْسُوَ خُبْزًا وَطَبِيخَ عَدَسٍ فَأَكَلَ وَشَرِبَ وَقَامَ وَمَضَى. فَاحْتَقَرَ عَيْسُوَ الْبَكُورِيَّةَ. (تكوين 25: 29-34)

هل هذا الابتزاز هو ما يعجبك في نبي إلهك؟

اقرأ: شكيم يزني بابنة نبي الله يعقوب (دينة) (1) وَأَخْرَجَتْ دِينَةُ ابْنَةَ لَيْئَةَ الَّتِي وَلَدَتْهَا لِيَعْقُوبَ لِتَنْظُرَ بَنَاتِ الْأَرْضِ 2 فَرَأَاهَا شَكِيمُ ابْنُ حَمُورِ الْحَوِيِّ رَئِيسِ الْأَرْضِ وَأَخَذَهَا وَأَضْطَجَعَ مَعَهَا وَأَدْلَهَا. (تكوين 34: 1-2)

اقرأ: نبي الله نوح يسكر ويتعري: (21) وَشَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ فَسَكَرَ وَتَعَرَّى دَاخِلَ خِيَانِهِ. 22 فَأَبْصَرَ حَامٌ أَبُو كَنْعَانَ عَوْرَةَ أَبِيهِ وَأَخْبَرَ أَخُوَيْهِ خَارِجًا. 23 فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافِثُ الرَّدَاءَ وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْتَافِهِمَا وَمَشَى إِلَى الْوَرَاءِ وَسَتَرَ عَوْرَةَ أَبِيهِمَا وَوَجَّهَاهُمَا إِلَى الْوَرَاءِ. فَلَمْ يُبْصِرَا عَوْرَةَ أَبِيهِمَا. 24 فَلَمَّا اسْتَبْقِظَ نُوْحٌ مِنْ خَمْرِهِ عَلِمَ مَا فَعَلَ بِهِ ابْنُهُ الصَّغِيرُ 25 فَقَالَ: «مَلْعُونٌ كَنْعَانُ. عَبْدُ الْعَبِيدِ يَكُونُ لِإِخْوَتِهِ» (تكوين 9: 21-25)

تري ما الذي فعله حام بأبيه؟ هل زنى بأبيه كما صرح أحد قساوسة أمريكا أو كما يفهم دعاة المثلية الجنسية؟

اقرأ: نبي الله لوط يسكر ويزنى بابنتيه: (30) وَصَعِدَ لُوطٌ مِنْ صُوعَرَ
وَسَكَنَ فِي الْجَبَلِ وَابْنَتَاهُ مَعَهُ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَسْكُنَ فِي صُوعَرَ. فَسَكَنَ فِي
الْمَغَارَةِ هُوَ وَابْنَتَاهُ. 31 وَقَالَتِ الْبِكْرُ لِلصَّغِيرَةِ: «أَبُونَا قَدْ شَاخَ وَلَيْسَ فِي
الْأَرْضِ رَجُلٌ لِيَدْخُلَ عَلَيْنَا كَعَادَةِ كُلِّ الْأَرْضِ. 32 هَلُمَّ نَسْقِي أَبَانَا خَمْرًا
وَنَضْطَجِعُ مَعَهُ فَنُحْيِي مِنْ أَيْبِنَا نَسْلًا». 33 فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ
وَدَخَلَتِ الْبِكْرُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَ أَبِيهَا وَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا.
34 وَوَحَدَّتْ فِي الْغَدِ أَنَّ الْبِكْرَ قَالَتْ لِلصَّغِيرَةِ: «إِنِّي قَدْ اضْطَجَعْتُ الْبَارِحَةَ
مَعَ أَبِي. نَسَقِيهِ خَمْرًا اللَّيْلَةَ أَيْضًا فَادْخُلِي اضْطَجِعِي مَعَهُ فَنُحْيِي مِنْ أَيْبِنَا
نَسْلًا». 35 فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا وَقَامَتِ الصَّغِيرَةُ
وَاضْطَجَعَتْ مَعَهُ وَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا 36 فَحَبَلَتْ ابْنَتَا لُوطٍ
مِنْ أَبِيهِمَا. 37 فَوَلَدَتِ الْبِكْرُ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ «مُؤَاب» - وَهُوَ أَبُو
الْمُؤَابِيِّينَ إِلَى الْيَوْمِ. 38 وَالصَّغِيرَةُ أَيْضًا وَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ «بِنَ
عَمِّي» - وَهُوَ أَبُو بَنِي عَمُونَ إِلَى الْيَوْمِ. (تكوين 19: 30-38)

وهل هذا النبي هو قدوتك في حياتك؟ فكر ملياً: إذا كنت قد استتكرت
ما نشرته جريدة النبا عن الراهب برسوم ، الذي هو قدوة يحتذى بها
أبناءؤك وبناتك ، فما الذي يجعلك تقبل هذا الهراء الذي يلحقه كتابك
بهؤلاء الأنبياء؟ هل تعتقد أن الراهب برسوم أو البابا أيا كان اسمه ،
وكيفما كانت صفاته أشرف من أي نبي من أنبياء الله؟

ماذا ستقول لابنتك لو برهنت زنى أو عهارة امرأة ما بأن ما تفعله
أسوة بما فعلته ابنة النبي قدوة أمته؟ هل تطلب منها أن تكون أشرف أو
أقدس من ابنة نبي الله لوط؟

وما الغرض التربوي الذي يجنيه المؤمنون بهذا الكتاب؟ وكيف يسكر
نبي الله لدرجة لا يشعر معها بما تفعله بناته معه؟ وكيف لم يسأل بناته
عن هذا الحمل؟ وكيف لم يعلم أنه جامع بناته أو على الأقل أصبح غير
طاهر؟ هل يصلى نبي الله وهو غير طاهر؟ ألسنت معي أن الغرض من
هذا الكلام إظهار نبي الله وعائلته وتعاليمه الإلهية بمظهر الفشل؟ فماذا
تتوقع من أتباع هذا النبي ومن يقتدى به؟ ألم يقل عيسى عليه السلام: من

أثمارهم تعرفونهم؟ وأن الشجرة الجيدة تصنع ثماراً جيدة؟ إذن ما يقوله الكتاب عن نوح ولوط وإبراهيم ويعقوب وسليمان وغيرهم ينفي نبوتهم لله؟

اقرأ: نبي الله إبراهيم لا يخشى الله ويتربح ببيع شرفه وشرف زوجته سارة وخوفاً على نفسه من القتل كما يأمر زوجته بالكذب: (11) وَحَدَّثَ لَمَّا قَرَّبَ أَنْ يَدْخُلَ مِصْرَ أَنَّهُ قَالَ لِسَارَى امْرَأَتِهِ: «إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْمَنْظَرِ. 12 فَيَكُونُ إِذَا رَأَى الْمِصْرِيِّونَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: هَذِهِ امْرَأَتُهُ. فَيَقْتُلُونَنِي وَيَسْتَبْقُونَكَ. 13 أَقُولِي إِنَّكَ أُخْتِي لِيَكُونَ لِي خَيْرٌ بِسَبَبِكَ وَتَحْيَا نَفْسِي مِنْ أَجْلِكَ». 14 فَحَدَّثَتْ لَمَّا دَخَلَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ أَنَّ الْمِصْرِيِّينَ رَأَوْا الْمَرْأَةَ أَنَّهَا حَسَنَةٌ جَدًّا. 15 وَرَأَاهَا رُؤَسَاءُ فِرْعَوْنَ وَمَدَّحُوهَا لَدَى فِرْعَوْنَ فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةَ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ 16 فَصَنَعَ إِلَى أَبْرَامَ خَيْرًا بِسَبَبِهَا وَصَارَ لَهُ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَعَبِيدٌ وَإِمَاءٌ وَأَنْثَى وَجِمَالٌ. (تكوين 12: 11-16)

ماذا سنقول لابنك إذا سألك: لماذا لا تبيع عرض أمي يا أبي أسوة بما فعل نبي الرب إبراهيم ، الذي رضى الرب عنه وعن أفعاله قبل موته ، طالما أن هذا يرضى الرب؟

أسألك بطريقة أخرى: هل هذه هي التعاليم الأخلاقية السامية التي تتمنى أن ينشأ عليها ابنك وتأمينه على رعاية أخته وأمه من بعدك؟

اقرأ: نبي الله إبراهيم لا يخشى الله ويقبل التضحية بشرفه وشرف زوجته سارة، ولم يتعلم من الدرس الذي أخذه من حكايته مع فرعون: (1) وَأَنْتَقَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ الْجَنُوبِ وَسَكَنَ بَيْنَ قَادِشَ وَشُورَ وَتَغَرَّبَ فِي جَرَّارَ. 2 وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنِ سَارَةَ امْرَأَتِهِ: «هِيَ أُخْتِي». فَأَرْسَلَ أَبِيمَالِكُ مَلِكَ جَرَّارَ وَأَخَذَ سَارَةَ. 3 فَجَاءَ اللَّهُ إِلَى أَبِيمَالِكِ فِي حُلْمِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ مَيِّتٌ مِنْ أَجْلِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا فَإِنَّهَا مُنْزَوَّجَةٌ بِيَعْلٍ». 4 هُوَ لَمْ يَكُنْ أَبِيمَالِكُ قَدْ أَقْتَرَبَ إِلَيْهَا. فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ أُمَّةَ بَارَةَ تَقْتُلُ؟ 5 أَلَمْ يَقُلْ هُوَ لِي إِنَّهَا أُخْتِي وَهِيَ أَيْضًا نَفْسُهَا قَالَتْ هُوَ أَخِي؟ بِسَلَامَةِ قَلْبِي وَنَفَاوَةِ يَدَيَّ فَعَلْتُ هَذَا». 6 فَقَالَ لَهُ اللَّهُ فِي الْحُلْمِ: «أَنَا أَيْضًا عَلِمْتُ أَنَّكَ

بِسَلَامَةٍ قَلْبِكَ فَعَلْتَ هَذَا. وَأَنَا أَيْضًا أَمْسَكَتُكَ عَنْ أَنْ تُخْطِئَ إِلَيَّ لِذَلِكَ لَمْ
أَدْعُكَ تَمَسُّهَا. 7 فَالآن رُدِّ امْرَأَةَ الرَّجُلِ فَإِنَّهُ نَبِيٌّ فَيُصَلِّي لِأَجْلِكَ فَتَحْيَا. وَإِنْ
كُنْتَ لَسْتَ تَرُدُّهَا فَاعْلَمْ أَنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ أَنْتِ وَكُلُّ مَنْ لَكَ». 8 فَبَكَرَ أَبِيمَالِكُ
فِي الْغَدِ وَدَعَا جَمِيعَ عِبِيدِهِ وَتَكَلَّمَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فِي مَسَامِعِهِمْ. فَخَافَ
الرِّجَالُ جَدًّا. 9 ثُمَّ دَعَا أَبِيمَالِكُ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِنَا وَبِمَاذَا
أَخْطَأْتَ إِلَيْكَ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيَّ وَعَلَى مَمْلَكَتِي خَطِيئَةً عَظِيمَةً؟ أَعْمَالًا لَا
تُعْمَلُ عَمِلْتَ بِي!». 10 وَقَالَ أَبِيمَالِكُ لِإِبْرَاهِيمَ: «مَاذَا رَأَيْتَ حَتَّى عَمِلْتَ
هَذَا الشَّيْءَ؟» 11 فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «إِنِّي قُلْتُ: لَيْسَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ خَوْفُ
اللَّهِ النَّبِيَّةَ فَيَقْتُلُونَنِي لِأَجْلِ امْرَأَتِي. 12 وَبِالْحَقِيقَةِ أَيْضًا هِيَ أُخْتِي ابْنَةُ أَبِي
غَيْرَ أَنَّهُا لَيْسَتْ ابْنَةُ أُمِّي فَصَارَتْ لِي زَوْجَةً (تكوين 12: 1-12)

**اقرأ: سارة تكذب على الله: (فضحكت سارة في باطنها .. فقال الرب
لإبراهيم لماذا ضحكت سارة...فأنكرت سارة قائلة لم أضحك. لأنها
خافت. فقال لا بل ضحكت) تكوين 18: 12-15**

**اقرأ: نبي الله موسى وأخوه هارون أولاد حرام (زواج غير شرعي):
يقول سفر اللاويين 18: 12 (عورة أخت أبيك لا تكشف إنها قريبة أبيك)
؛ إلا أن عمرا م أبو نبي الله موسى قد تزوج عمته: (وأخذ عمرا م يوكابد
عمته زوجة له فولدت له هارون وموسى) الخروج 6 : 20**

**اقرأ: نبي الله يعقوب يجمع بين الأختين: فقد تزوج لبيئة وراحيل
الأختين وأنجب منهما (تكوين 29: 23-30) ؛ ويحرم سفر اللاويين
الجمع بين الأختين (لاويين 18: 18)**

**اقرأ: نبي الله إبراهيم يتزوج من أخته لأبيه: تزوج نبي الله إبراهيم
عليه السلام من سارة وهي أخته من أبيه (تكوين 20: 12) ؛ على الرغم
من أن سفر اللاويين 18: 9 يحرم الزواج من الأخت للأب أو للأُم!**

**اقرأ: الرب يأمر موسى أن يأمر بني إسرائيل بسرقة ذهب المصريين
عند خروجهم من مصر: (35) وَقَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى.
طَلَبُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ أَمْتِعَةً فِضَّةً وَأَمْتِعَةً ذَهَبًا وَثِيَابًا. 36 وَأَعْطَى الرَّبُّ**

نِعْمَةً لِلشَّعْبِ فِي عُيُونِ الْمَصْرِيِّينَ حَتَّى أَعَارَوْهُمْ. فَسَلَبُوا الْمَصْرِيِّينَ.
(خروج 3: 22؛ خروج 12: 35-36)

اقرأ: موسى وهارون خانا الرب: (48) وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي نَفْسِ
ذَلِكَ الْيَوْمِ: 49 «اصْعَدْ إِلَى جَبَلِ عِبَارِيمَ هَذَا جَبَلِ نَبُو الَّذِي فِي أَرْضِ
مُؤَابَ الَّذِي قِبَالَةَ أَرِيحَا وَانظُرْ أَرْضَ كِنَعَانَ الَّتِي أَنَا أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ
مَلَكًا 50 وَمَتَّ فِي الْجَبَلِ الَّذِي تَصْعَدُ إِلَيْهِ وَانضمَّ إِلَي قَوْمِكَ كَمَا مَاتَ
هَارُونَ أَخُوكَ فِي جَبَلِ هُورٍ وَضُمَّ إِلَى قَوْمِهِ. 51 لِأَنَّكُمْ خُنْتُمَانِي فِي وَسْطِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ مَاءِ مَرِيْبَةَ قَادِشَ فِي بَرِيَّةِ صِينٍ إِذْ لَمْ تَقْدَسَانِي فِي
وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.» (تثنية 32: 48-51)

اقرأ: نبي الله يهوذا عليه السلام يزني بثامار زوجة ابنه: (تكوين
الإصحاح 38).

اقرأ: نبي الله داود عليه السلام يزني بجارته "امرأة أوريا" وخيانته
العظمى للتخلص من زوجها وقتله: في (صموئيل الثاني ص 11) !!!

اقرأ: نبي الله شاول يُزوّج ابنته زوجة داود عليه السلام من شخص
آخر وهي لم تطلق من زوجها الأول: (44) فَأَعْطَى شَاوُلُ مِيكَالَ ابْنَتَهُ
امْرَأَةً دَاوُدَ لِفَلْطِي بْنِ لَائِشَ الَّذِي مِنْ جَلِيمَ. (صموئيل الأول 25: 44)
و (14) وَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا إِلَى إِيشْبُوشَثَ بْنِ شَاوُلَ يَقُولُ: «أَعْطِنِي امْرَأَتِي
مِيكَالَ الَّتِي خَطَبْتَهَا لِنَفْسِي بِمِئَةِ غَلْفَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». 15 فَأَرْسَلَ
إِيشْبُوشَثَ وَأَخَذَهَا مِنْ عِنْدِ رَجُلِهَا، مِنْ فَلَطِيئِيلَ بْنِ لَائِشَ. 16 وَكَانَ رَجُلُهَا
يَسِيرُ مَعَهَا وَيَبْكِي وَرَاءَهَا إِلَى بَحُورِيمَ. فَقَالَ لَهُ أَبْنَيْرُ: «أَذْهَبِ ارْجِعِي.»
فَرَجَعَتْ. (صموئيل الثاني 3: 14-16).

اقرأ: الرب يندم على تنصيب شاول نبياً لأنه لم يقم بإبادة الحيوانات
الصالحة للاستعمال كما أباد أهل البلد: صموئيل الأول 15: 5-11

فقد كان على شاول إبادة الحياة بأكملها ، وليس البشر فقط! هل هذا هو
إله المحبة الذي يدعون الناس له؟ فكيف سيكون إذن شكل وأفعال
الشیطان؟

اقرأ: كهنة الرب تأمر بعمل تماثيل للبواسير والفران: (5) وَأَصْنَعُوا
تَمَاثِيلَ بَوَاسِيرِكُمْ وَتَمَاثِيلَ فَيْرَانِكُمُ الَّتِي تَفْسِدُ الْأَرْضَ، وَأَعْطُوا إِلَهَ
إِسْرَائِيلَ مَجْدًا لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ يَدَهُ عَنْكُمْ وَعَنْ آلِهَتِكُمْ وَعَنْ أَرْضِكُمْ. (صموئيل
الأول 6: 5)

أين حمرتك يا خجل؟ فكيف سيرى هذا الكاهن الوقور بواسير من
سيُعمل أو ستعمل لبواسيرها تماثلاً؟ ألا يُخدش هذا حياء الكاهن أو المرأة
أو الرجل الذي سيتم عمل تماثيل لبواسيره؟ وما الحكمة من تماثيل
البواسير هذه؟ ألا يكون هذا مفتاحاً لنشر الفساد؟ وكيف يستقيم هذا مع
أوامر الرب بعدم الزنى؟ وكيف يستقيم هذا مع أوامر الرب القائلة:
(29) فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى تُعَثِّرُكَ فَأَقْلَعَهَا وَأَقْلَعَهَا عَنْكَ لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ
يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَائِكَ وَلَا يَلْقَى جَسَدَكَ كُلَّهُ فِي جَهَنَّمَ. (متى 5: 29) هل
يريد الرب بذلك أن يعيش الكهنة كلهم بعين واحدة؟ أم سينظر الكاهن
بعينه اليسرى التي لم يتكلم عنها النص؟

وأسرُّ لك هذا السؤال في أذنيك عزيزي النصراني خوفاً من خدش
حياتك: هل ترضى لنفسك أن يُعمل لبواسيرك تماثلاً؟ وهل ترضى هذا
لابنتك أو لزوجتك أو لأختك أو لأمك؟ أنا واثق أن الإجابة ستكون بالنفي.
لأنك رجل محترم، غيور على أهل بيتك، تحميهم من وساوس أنفسهم
وضلال الآخرين. تخيل أنك بذلك تحمي نفسك ونساء بيتك من أوامر
الرب الذي تعبه!

وأيضاً (17) وَهَذِهِ هِيَ بَوَاسِيرُ الذَّهَبِ الَّتِي رَدَّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ قُرْبَانَ إِيْتِم
لِلرَّبِّ: وَاحِدٌ لِأَشْدُودَ، وَوَاحِدٌ لِغَزَّةَ، وَوَاحِدٌ لِأَشْقَلُونَ، وَوَاحِدٌ لِحَتَّ، وَوَاحِدٌ
لِعَقْرُونَ. 18) وَفَيْرَانُ الذَّهَبِ بَعْدَ جَمِيعِ مَدُنِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِلخَمْسَةِ الْأَقْطَابِ
مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ إِلَى قَرْيَةِ الصَّحْرَاءِ (صموئيل الأول 6: 17-18)

اقرأ: الكتاب المقدس يقدر البواسير: (4) فَقَالُوا: «وَمَا هُوَ قُرْبَانُ الْبَاطِمِ
الَّذِي نَرُدُّهُ لَهُ؟» فَقَالُوا: «حَسَبَ عَدَدِ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: خَمْسَةَ بَوَاسِيرٍ
مِنَ ذَهَبٍ وَخَمْسَةَ فَيْرَانٍ مِنْ ذَهَبٍ. لِأَنَّ الضَّرْبَةَ وَاحِدَةٌ عَلَيْكُمْ جَمِيعاً وَعَلَى

أَقْطَابِكُمْ. 5وَأَصْنَعُوا تَمَاثِيلَ بَوَاسِيرِكُمْ وَتَمَاثِيلَ فَيْرَانِكُمْ الَّتِي تُفْسِدُ الْأَرْضَ،
وَأَعْطُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ مَجْدًا لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ يَدَهُ عَنْكُمْ وَعَنْ آلِهَتِكُمْ وَعَنْ
أَرْضِكُمْ.) صموئيل الأول 6: 4-5

(11)وَوَضَعُوا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَى الْعَجَلَةِ مَعَ الصُّنْدُوقِ وَقِيرَانِ الذَّهَبِ
وَتَمَاثِيلِ بَوَاسِيرِهِمْ.) صموئيل الأول 6: 11

اقرأ: نبي الله شاول يعترض على اختيار الله داود نبياً ويحاول قتله:
صموئيل الأول 19: 1

اقرأ: نبي الله شاول ينتحر: صموئيل الثاني 1: 4-11

اقرأ: نبي الله شاول يكفر بذهابه لعرافة: (8فَتَنَكَرَ شَاوُلُ وَلَيْسَ ثِيَابًا
أُخْرَى، وَذَهَبَ هُوَ وَرَجُلَانِ مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى الْمَرْأَةِ لَيْلًا. وَقَالَ: «اعْرِفِي
لِي بِالْجَانِّ وَأَصْعِدِي لِي مَنْ أَقُولُ لَكَ». 9فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «هُوَذَا أَنْتَ
تَعْلَمُ مَا فَعَلَ شَاوُلُ، كَيْفَ قَطَعَ أَصْحَابَ الْجَانِّ وَالتَّوَابِعِ مِنَ الْأَرْضِ. فَلِمَذَا
تَضَعُ شِرْكًَا لِنَفْسِي لَتُمِيتَهَا؟» 10فَحَلَفَ لَهَا شَاوُلُ بِالرَّبِّ: «حَيُّ هُوَ
الرَّبُّ، إِنَّهُ لَا يَلْحَقُكَ إِثْمٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ» صموئيل الأول 28: 9-10

اقرأ: لقد قتل النبي أبشالوم أخيه أمنون: صموئيل الثاني 13: 1-29

اقرأ: أبشالوم بن داود يقود حرباً ضد أبيه النبي داود: صموئيل الثاني
18: 1-17

اقرأ: نبي الله ناثان يتأمر مع أمه ويكذبان وينصبان على أبيهما داود
لإختيار سليمان نبياً: (ملوك الأول 1: 11-31)

اقرأ نبي الله داود لا ينام إلا في حضن امرأة عذراء: ملوك الأول 1:
4-1

اقرأ: رب الأرباب ينتقم من نبيه داود عليه السلام على زناه فيسلم
أهل بيته للزنى: صموئيل الثاني 12: 11-12

اقرأ: الكتاب المقدس يعلمك كيف يزني الأخ بأخته: (أمنون بن داود
يزني بأخته ثامار أخت أبشالوم بن داود) اقرأ سيناريو هذا الفيلم في
(صموئيل الثاني ص 13).

<http://www.ebnmarvam.com>

اقرأ: نبي الله رأوبين يزنى بزوجة أبيه بلهة: (تكوين 35: 22 ؛ 49: 4-3)

اقرأ: نبي الله شمشون يزنى بامرأة فى غزة (قضاة 16: 1)

اقرأ: رب الأرباب يتفق مع الشيطان للانتقام من نبيه: ملوك الأول 22: 20-22!

اقرأ: نبي الله لوط يسجد لغير الله: (1فجاء الملاكين إلى سدوم مساءً وكان لوط جالساً في باب سدوم. فلما رآهما لوط قام لاستقبالهما وسجد بوجهه إلى الأرض.) تكوين 19: 1

اقرأ: نبي الله هارون يعبد العجل ويدعوا لعبادته: (خروج 32: 1-6)

اقرأ: نبي الله داود يُسمى ابنه (بعليا داع أى بعل يعرف) تيمنا ببعل: أخبار الأيام الأول 14: 7 ويُسمى أيضاً (أليادع أى الله يعرف) أخبار الأيام الأول 3: 8

اقرأ: نبي الله يوناتان يُسمى ابنه (مرى بعل) تيمنا ببعل: أخبار الأيام الأول 8: 34 و 9: 40

اقرأ: نبي الله سليمان يعبد الأوثان: 9فغضب الرب على سليمان لأن قلبه مال عن الرب إلى إسرائيل الذي ترأى له مرتين، 10وأوصاه في هذا الأمر أن لا يتبع آلهة أخرى. فلم يحفظ ما أوصى به الرب. (الملوك الأول 11: 9-10)

اقرأ: زوجة نبي الله سليمان مقلدة ابنة أبشالوم عملت تمثالاً لسارية: (ملوك الأول 15: 13 وأخبار الأيام الثاني 15: 16)

اقرأ: نبي الله يربعام يعبد الأوثان: (ملوك الأول 14: 9)

اقرأ: نبي الله جدعون يبني مذبحاً لغير الله ويضلل بنى إسرائيل: (قضاة 8: 24-27)

اقرأ: نبي الله آحاز يعبد الأوثان: (ملوك الثاني 16: 2-4، وأيضاً أخبار الأيام الثاني 28: 2-4)

اقرأ: نبي الله بعشا بن يربعام يعبد الأوثان (ملوك الأول 15: 33-34)

اقرأ: نبي الله يفتاح الجلعاى يقدم أضحية للأوثان (قضاة 11: 30-31)

اقرأ: نبي الله أخاب بن عمري يعبد البعل ويسجد له (ملوك الأول 16: 31-33)

اقرأ: نبي الله يهورام يعبد العجل (ملوك الثاني 3: 1-25)

اقرأ: نبي الله أمصيا يعبد الأوثان (أخبار الأيام الثاني 25: 14)

اقرأ: النبي يعقوب يصارع الرب ويهزمه: تكوين 32: 22-30

اقرأ: نبي الله يسجد للملك ولا يسجد لله: (9) فأتى الله إلى بلعام وقال: «مَنْ هُمْ هؤُلاءِ الرِّجَالُ الَّذِينَ عِنْدَكَ؟» عدد 22: 9؛ (31) ثُمَّ كَشَفَ الرَّبُّ عَنْ عَيْنِي بِلْعَامٍ فَأَبْصَرَ مَلَكَ الرَّبِّ وَأَقْفَأَ فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ مَسْلُوكٌ فِي يَدِهِ فَخَرَّ سَاجِداً عَلَى وَجْهِهِ) عدد 22: 31

اقرأ: نبي الله إشعيا يأمره الرب أن يمشى حافياً عارياً: (2) فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ: «أَذْهَبْ وَحُلِّ الْمَسْحُ عَنْ حَقْوَيْكَ وَأَخْلَعْ جِذَاعَكَ عَنْ رِجْلَيْكَ». فَفَعَلَ هَكَذَا وَمَشَى مُعْرَى وَحَافِياً.) إشعيا 20: 2

اقرأ: عيني الرب تدمع من الخمر: (65) فَاسْتَيْقَظَ الرَّبُّ كَنَائِمٍ كَجَبَّارٍ مُعَيِّطٍ مِنَ الْخَمْرِ. (مزامير 78: 65)

اقرأ: الرب يصطفى نبياً لا يتبع شرعه ولا يختن ابنه: (خروج 4: 24-26)

اقرأ: نبي الله داود يقتل أولاده الخمس من زوجته ميكال لإرضاء الرب: (صموئيل الثاني 21: 8-9) وقد عدلت في التراجم الحديثة من ميكال إلى ميراب. ومن المسلم به أن ميكال زوجة داود وأخت ميراب

<http://www.ebnmarvam.com>

الصغرى، فعدّلت حتى لا يكون داود قد قتل أولاده، بل أولاد ميراب ابنة شاول الذي أراد الإمساك به وقتله.

اقرأ: أبناء نبي الله صموئيل قضاة مُرتشون: (صموئيل الأول 8: 2-5 و أخبار الأيام الأول 6: 28)

اقرأ: أبناء الأنبياء قتلة: يهوشافاط يقتل أخاه زكريا ، ويقتله أخوه يهورام عندما خلف أباه علي العرش (2 أخ 21: 2-4).

اقرأ: نبي الله إرميا يحكم على نبي الله حننيا بالكفر ويقتله: (15 فقال إرميا النبي لحننيا النبي: [اسمع يا حننيا. إن الرب لم يرسلك وأنت قد جعلت هذا الشعب يتكل على الكذب. 16 لذلك هكذا قال الرب: هنئذًا طاردك عن وجه الأرض. هذه السنة تموت لأنك تكلمت بعصيان على الرب]. 17 فمات حننيا النبي في تلك السنة في الشهر السابع.) إرميا 17-15: 28

الرب يحكم على الأنبياء القدوة في الكتاب المقدس بالنجاسة والسرقعة والكذب والكفر والحماسة:

(11 لأن الأنبياء والكهنة تنجسوا جميعاً بل في بيتي وجدت شرهم يقول الرب.) إرميا 23: 11

(13 وقد رأيت في أنبياء السامرة حماقة. تنبأوا بالبعل وأضلوا شعبي إسرائيل.) إرميا 23: 13

(31 الأنبياء يتنبأون بالكذب والكهنة تحكم على أيديهم وشعبي هكذا أحب.) إرميا 5: 31

(لأنهم من الصغير إلي الكبير كل واحد مولع بالربح من النبي إلى الكاهن كل واحد يعمل بالكذب.) إرميا 8: 10

(14 فقال الرب لي: [بالكذب يتنبأ الأنبياء باسمي. لم أرسلهم ولا أمرتهم ولا كلمتهم. برؤيا كاذبة وعرافة وباطل ومكر قلوبهم هم يتنبأون لكم].) إرميا 14: 14

بل قال الرب عن أنبياء بنى إسرائيل إنهم أنبياء للضلالة والكذب، أي أتباع الشيطان، (11) لَوْ كَانَ أَحَدٌ وَهُوَ سَالِكٌ بِالرِّيحِ وَالْكَذِبِ يَكْذِبُ قَائِلًا: أَتَنْبَأُ لَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمُسْكَرِ لَكَانَ هُوَ نَبِيًّا هَذَا الشَّعْبِ! (مِخَا 2: 11) ويُنسب إلى عيسى عليه السلام القول: (8) جَمِيعُ الَّذِينَ أَتَوْا قَبْلِي هُمْ سُرَّاقٌ وَلُصُوفٌ وَلَكِنَّ الْخِرَافَ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ) يوحنا 10: 8

فكيف اختارهم الرب هكذا؟ ولماذا؟ أين كان علمه الأزلي؟ هل يريدون بذلك اتهام الرب بالجهل وأن علمه ليس بأزلي؟ أم يريدون اتهامه بالفساد متعمداً باصطفاء أنبياء بهذه الأخلاق؟ ألم يخلق الرب من هم أفضل منهم ليصطفاهم نائبين عنه للبشرية؟ وما الحكمة من ذلك؟ وما حكم الكتب التي أوحيت إلى هؤلاء الأنبياء الكذبة؟

اقرأ الرب عريان كما ولدته أمه: (4) قَامَ عَنِ الْعِشَاءِ وَخَلَعَ ثِيَابَهُ وَأَخَذَ مَنَشَفَةً وَاتَّرَبَّ بِهَا 5 ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي مِغْسَلٍ وَابْتَدَأَ يَغْسِلُ أَرْجُلَ التَّلَامِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمَنَشَفَةِ الَّتِي كَانَ مُتَرَبِّياً بِهَا.) يوحنا 13: 4-5

والمنظر الآخر غير اللائق بالرب هو أن يتكىء في حضنه وهو عار رجل آخر: (12) فَلَمَّا كَانَ قَدْ غَسَلَ أَرْجُلَهُمْ وَأَخَذَ ثِيَابَهُ وَاتَّكَأَ أَيْضًا قَالَ لَهُمْ: 23 وَكَانَ مُتَكِنًا فِي حِضْنِ يَسُوعَ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ. 24 فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ سِمْعَانُ بَطْرُسُ أَنْ يَسْأَلَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ الَّذِي قَالَ عَنْهُ. 25 فَاتَّكَأَ ذَاكَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَيِّدُ مَنْ هُوَ؟» يوحنا 13: 12-25

والغريب أنك تقرأ قصة سكب المرأة العطر عليه وهو منكىء: (مرقس 14: 3 ولوقا 7: 38 ومتى 26: 7).

والأغرب من ذلك أنك تقرأ أن هذه الحادثة حدثت في منزل مريم في بيت عنيا (يوحنا 12: 1-2).

اقرأ: الرب يختار نبياً أحقماً ، ويمنع حماقته حمار أعجم ناطقاً بصوت إنسان: (16) وَلَكِنَّهُ جَصَلَ عَلَى تَوْبِيخِ تَعْدِيهِ، إِذْ مَنَعَ حِمَاقَةَ النَّبِيِّ حِمَارٌ أَعْجَمٌ نَاطِقًا بِصَوْتِ إِنْسَانٍ) بطرس الثانية 2: 16
اقرأ تعظيم الله لأنبيائه في القرآن:

إن هؤلاء الأنبياء والرسل هم صفوة الله من بين جميع الناس، هداهم الله واجتباهم ، وأنعم عليهم ، فهم قمم البشرية الشوامخ خلقاً وسلوكاً وصيراً وجهاداً.

يقول الله تبارك وتعالى عنهم في سورة مريم 58: (أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًا)

ويقول الله تبارك وتعالى عنهم في سورة الانبياء الآية 73: (وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ)

اقرأ: الكتاب المقدس يُكره الناس على اعتناق معتقداته: (16)وَكَانَ لِلْيَهُودِ نُورٌ وَفَرَحٌ وَبَهْجَةٌ وَكِرَامَةٌ. 17وَفِي كُلِّ بِلَادٍ وَمَدِينَةٍ كُلِّ مَكَانٍ وَصَلَ إِلَيْهِ كَلَامُ الْمَلِكِ وَأَمْرُهُ كَانَ فَرَحٌ وَبَهْجَةٌ عِنْدَ الْيَهُودِ وَوَلَائِمٌ وَيَوْمٌ طَيِّبٌ. وَكَثِيرُونَ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ تَهَوَّدُوا لِأَنَّ رُغْبَ الْيَهُودِ وَقَعَ عَلَيْهِمْ.) أستير 8: 11-17

اقرأ: الكتاب المقدس يقول: لن يدخل الجنة إلا 144 000 شخصاً: (رؤيا يوحنا اللاهوتي 14: 1-5)

اقرأ: الكتاب المقدس يُحثُّ على اختطاف بنات شيلوه واغتصابهن: (20)وأوصوا بني بنيامين قائلين امضوا واكنموا في الكروم. 21وانظروا فإذا خرجت بنات شيلوه ليدرن في الرقص فاخرجوا أنتم من الكروم واخطفوا لأنفسكم كل واحد امرأته من بنات شيلوه واذهبوا إلى أرض بنيامين.) قضاة 21: 20-21

اقرأ: الكتاب المقدس يُحثُّك على الإستعمار وأكل الربا والعنصرية: (19)«لا تَقْرِضْ أَخَاكَ بَرِيًّا رَبًّا فِضَّةً أَوْ رَبًّا طَعَامًا أَوْ رَبًّا شَيْءٍ مِمَّا يُقْرَضُ بِرَبًّا 20لِلْأَجْنَبِيِّ تَقْرِضُ بِرَبًّا وَلَكِنْ لِأَخِيكَ لَا تَقْرِضُ بِرَبًّا لِئِبَارَكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ مَا تَمَتَّدَ إِلَيْهِ يَدُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكَهَا)تشبية 23: 19-20

اقرأ: الكتاب المقدس يدعوك للخروج من جماعة الرب: (12لأنه يوجدُ خَصِيَانٌ وُلِدُوا هَكَذَا مِنْ بَطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ وَيُوجَدُ خَصِيَانٌ خَصَاهُمْ النَّاسُ وَيُوجَدُ خَصِيَانٌ خَصَوْا أَنْفُسَهُمْ لِأَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ فَلْيَقْبَلْ.) متى 19: 12 ، على الرغم من الأمر الإلهي: («لا يدخل مَخْصِيٌّ بِالرَّضِّ أَوْ مَجْبُوبٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ.») تثنية 23: 1

اقرأ: الكتاب المقدس يصف الرب بأنه ينوح ويولول: (8من أجل ذلك أَنُوحُ وَأُولُولُ. أَمْشِي حَافِيًا وَعَرِيَانًا. أَصْنَعُ نَحِيبًا كَبَنَاتِ آوَى وَنَوْحًا كَرَعَالِ النِّعَامِ) ميخا 1: 8

اقرأ: الكتاب المقدس يصف الرب بأنه يمشي حافيًا عريانًا: (8من أجل ذلك أَنُوحُ وَأُولُولُ. أَمْشِي حَافِيًا وَعَرِيَانًا. أَصْنَعُ نَحِيبًا كَبَنَاتِ آوَى وَنَوْحًا كَرَعَالِ النِّعَامِ.) ميخا 1: 8

اقرأ: الكتاب المقدس يصف الرب بأنه يصرخ وينتحب كالنساء: (8من أجل ذلك أَنُوحُ وَأُولُولُ. أَمْشِي حَافِيًا وَعَرِيَانًا. أَصْنَعُ نَحِيبًا كَبَنَاتِ آوَى وَنَوْحًا كَرَعَالِ النِّعَامِ.) ميخا 1: 8

أنبياء في الكتاب المقدس لم تعرف إلهها وتحكم عليه بالإعدام:

1- إن يوحنا المعمدان عليه السلام الذي هو أعظم الأنبياء بشهادة عيسى عليه السلام (لكن الأصغر في ملكوت السموات هو أعظم منه) لم يعرف إلهه ومرسله: فعندما انشقت السماء ونزلت روح الله كحمامة وقالت هذا ابني الحبيب الذي به سررت (متى 3: 13-17) عرفه بدليل أنه قال له: إنه يحتاج لأن يُعمدَّ منه. ومع ذلك أرسل إليه من يسأله هل أنت الآت أم ننتظر آخر؟ (متى 11: 2-3)

2- الرسول الآخر الذي كان عنده الكيس -يهوذا الإسخريوطي- الذي هو صاحب الكرامات والمعجزات وأحد الحواريين (الأنبياء) الذين هم أعلى منزلة من موسى بن عمران وسائر الأنبياء الإسرائيليين - على زعمهم - باع دينه، وإلهه، ونبيه ب 30 درهم! رضى بتسليم إلهه بأيدي اليهود مقابل هذا المبلغ الزهيد، مقابل عشر ثمن زجاجة ناردين (عطر)، لعل هذه المنفعة عنده كانت عظيمة لأنه أيضاً على زعمهم كان صياداً

مفلوكاً لصاً، وإن كان رسولاً صاحب معجزات أيضاً على زعمهم ،
فثلاثون درهماً كانت أحب عنده وأعظم قيمة ونفعاً من هذا الإله
المصلوب: متى 26: 14-16 ، 27: 3-9 ؛ ومرقس 14: 10-11 ولوقا
22: 3-6 ؛ ويوحنا 18: 1-5

3- إن قيافا النبي (بشهادة يوحنا الأنجيلي) أفتى بكفر عيسى عليه
السلام وأمر بقتله وبتسليمه للصلب ، بعد أن كذبه وكفره وأهانته. فهل
رأيتم أو سمعتم عن نبي يكفر إلهه ويأمر بقتله؟ فإما قيافا ليس بنبي وعلى
ذلك يكون الإنجيل كاذب ، أو يكون عيسى ليس بإله ويكون إيمانكم
وعقيدة النصارى فاسدة!!

**وبذلك يكون وقع في حق هذا الإله الذي أعدموه صلباً ثلاثة أمور
عجيبة من ثلاثة أنبياء:**

- 1) نبي لم يعرفه وهو المعمدان.
- 2) ونبي باعه بثلاثين درهم.
- 3) ونبي أفتى بوجوب قتله.

وابن نبي الله داود يزني بزوجات أبيه: اقرأ أبشالوم يُجامع زوجات أبيه:
(فَنَصَبُوا لِأَبْشَالُومَ الخَيْمَةَ عَلَى السَّطْحِ، وَدَخَلَ لِمُضَاجَعَةِ مَحْظِيَّاتِ أَبِيهِ
عَلَى مَرَأَى جَمِيعِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ) صموئيل الثاني 16: 22

ثالثاً: نصوص غير علمية وغير منطقية في الكتاب المقدس:

- ☞ الأرض لها أربعة زوايا (حزقيال 7: 2)
- ☞ الأرض لها أربعة أعمدة (أيوب 9: 6)
- ☞ طيور لها أربعة أرجل (لاويين 11: 20 ، 23)
- ☞ الوبر والأرنب من الحيوانات المجترة (لاويين 11: 5)
- ☞ وحل روح الرب على شمشون فقتل ثلاثين رجلاً. (قضاة 14: 19)

☞ (23) وَأَرْسَلَ الرَّبُّ رُوحاً رَدِيئاً بَيْنَ أَبِيمَالِكَ وَأَهْلِ شَكِيمَ، فَغَدَرَ أَهْلُ
شَكِيمَ بِأَبِيمَالِكَ. (القضاة 9: 23)

﴿ ثم ذهب إلى غزة ورأى هناك امرأة زانية فدخل إليها. (قضاة 16: 1) ﴾

﴿ وذهب وأمسك ثلاثمائة ثعلب وأخذ مشاعل ذنبا إلى ذنب ووضع مشعلاً بين كل ذنبيين في الوسط ثم أضرم المشاعل ناراً وأطلقها بين زروع الفلسطينيين فأحرق الأكداس والزرع وكروم الزيتون. (قضاة 15: 5) ﴾

﴿ امرأتان تتفقان على أكل طفليهما ، فسلقوا ابن إحداهن وأكلوه وفي اليوم التالي خدعتها المرأة التي عليها أن تذبح ابنها وأخفته عنها، ومن بجاجة المرأة التي أكل ابنها أنها ذهبت تشتكيها لدى الملك ، ومن عبط الملك أنه شق ملابسه ولم يحاكمهما! (ملوك الثاني 6: 28-29) ﴾

﴿ الرب يأمر بك بأكل أولادك في المجاعات: (53) فَتَأْكُلُ ثَمَرَةَ بَطْنِكَ لَحْمَ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ الَّذِينَ أَعْطَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي الْحِصَارِ وَالضِّيْقَةِ الَّتِي يُضَايِقُكَ بِهَا عَدُوُّكَ. (تثنية 28: 53) ﴾

﴿ الغنم تتوحم (تكوين 30: 37) ﴾

﴿ الرب يأمر حزقيال بأكل الخراء الآدمي (حزقيال 4: 12) ﴾

﴿ رجال يأكلون برازهم ويشربون بولهم (ملوك الثاني 18: 27) ﴾

﴿ رجال يأكلون برازهم ويشربون بولهم (إشعياء 36: 12) ﴾

﴿ الرب يمسك الخراء بيديه ويقذفه في وجوه الكهنة (ملاخي 2: 3) ﴾

﴿ الرب طائر في السماء ركباً ملاك أنتى (صموئيل الثاني 22: 11-10) ﴾

﴿ الرب حمامة (متى 3: 16)، الرب خروف (رؤيا يوحنا 17: 24) ، الرب شاة (أعمال الرسل 8: 32) ، الرب رمة ودودة (أيوب 25: 6)، الرب ملعون (غلاطية 3: 13)!

﴿ الرب يتآمر مع الشيطان لإغواء نبي (ملوك الأول 22: 9) ﴾

﴿ قطع يد المرأة التي تمسك عورة المتعارك مع زوجها أثناء العراك (تثنية 25: 11) ﴾

✍ الحمار يتكلم بالعدل (عدد 22: 27-28)
✍ امرأة تحمل وتلد تتيناً (رؤيا 12: 3 ، 5 ، 7)
✍ حول عرش الرب 24 عرشاً لشيوخ متسربلين بثياب بيض (رؤيا
4: 5)

✍ يخرج من عرش الرب رعد وبرق (رؤيا 4: 5)
✍ عرش الرب حوله حيوانات مليئة عيون (رؤيا 4: 6)
✍ الرب خروف له سبعة قرون وسبعة أعين (رؤيا 5: 6)
✍ ملائكة الرب تطربه تعزف له على قيثارات (رؤيا يوحنا 5: 8)
✍ الرب يختطف ابنا وليداً لأمرأة (رؤيا 12: 5)
✍ رجال منيهم كمنى الخيل ولحمهم كحم الحمير (حزقيال 23: 20)
✍ الرب يصفق من الغضب (حزقيال 21: 12 ، 14)
✍ الرب يدعوا على نفسه بالويل (مicha 7: 1)
✍ الرب تعلم الطاعة مما تألم به (عبرانيين 5: 8)
✍ الرب شرير (الشرير فدية الصديق) فقد كان فدية البشرية المخطئة
(أمثال 21: 18)

✍ الرب يخلق الشر ويدمر الخير: (فإنَّ الرَّبَّ أَمَرَ بِإِبْطَالِ مَشُورَةِ
أَخِيئُوفَلِ الصَّالِحَةِ لِيُنْزَلَ الرَّبُّ الشَّرَّ بِأَيْسَالُومَ.) صموئيل الثاني 17: 14
✍ الرب يأمر إشعيا أن يمشى عارياً حافياً لمدة ثلاث سنوات
(إشعيا 20: 2-4)

✍ أمر الرب بقتل كل امرأة عاشرت رجلاً والإبقاء على العذارى
(عدد 31: 17-18) فأنى لهم معرفة ذلك؟
✍ الرب يأمر هوشع أن يأخذ لنفسه امرأة زنى (هوشع 1: 2-3)
✍ الرب يأمر هوشع أن يأخذ لنفسه امرأة فاسقة متزوجة محبوبة
لزوجها (هوشع 3: 1)

✍ الرب يعطى متعمداً فرائض غير صالحة (حزقيال 20: 25)
✍ الرب يُحْتَنُّ أى قطعوا الجزء التالف من ذكر الرب (لوقا 2: 6)

☞ الرب يرضع من ثدى أمه التي نكحها فأنجبته (لوقا 11: 27)
☞ الرب يخلق شعر رجله بموس مستأجرة (إشعياء 7: 20)
☞ الرب ينتف شعر لحيته (إشعياء 7: 20)
☞ الرب قتل 50070 رجلاً لأنهم نظروا تابوت الرب (صموئيل الأول 6: 19)

☞ الرب يعاقب الأشدوديين بالبواسير (صموئيل الأول 5: 6)
☞ الرب يُصلع هامة بنات صهيون ويُعرى عورتهم (إشعياء 3: 17)
☞ الشيطان يأمر الرب بالسجود له (متى 4: 11)
☞ الرب خائن خداع يرسل نبيه ويصطفيه لهداية عباده، ثم يُحكى له الشر ليقتله في الطريق، وهو ذاهب ليؤدى رسالته، (خروج 4: 24-26)
☞ الرب يأمرك إذا تزوجت امرأة في السبي فلا بد أن تحلق رأسها وتقلّم أظافرها ، وتنزع ثياب سبيها عنها وتقع في بيتك وتبكي أباهها وأُمها شهراً من الزمان ثم بعد ذلك تدخل عليها وتتزوج بها فتكون لك زوجة. (تثنية 21: 10-14)

☞ الشيطان يتمشى في الجولان (أيوب 2: 2)
☞ الرب أوحى أن يفتشوا لداود عن فتاة عذراء لتنام في حضنه لتدفئه (ملوك الأول 1: 1-2)

☞ وحوش الأرض تعلم بنى الإنسان: (الله صانعي. مؤتي الأغاني في الليل. الذي يعلمنا أكثر من وحوش الأرض. ويجعلنا أحكم من طيور السماء.) ما الذى تعلمه لنا وحوش الأرض؟ (أيوب 35: 10)

☞ (قالت حنة: ارتفع قرني بالرّب. اتسع في على أعدائي... وليس صخرة مثل إلّهنّا... قسي الجبابرة انحطمت. والضّعفاء تمنطقوا بالبأس.) (صموئيل الأول 2: 1) مش فاهم؟ وأنت؟

☞ حوار الأشجار لتولى الملك (قضاة 9: 8-15)

☞ ابنك المعاند تسلّمه للرجم: (18) «إِذَا كَانَ لِرَجُلِ ابْنٌ مُعَانِدٌ وَمَارِدٌ لَا يَسْمَعُ لِقَوْلِ أَبِيهِ وَلَا لِقَوْلِ أُمِّهِ وَيُؤَدِّبَانِهِ فَلَا يَسْمَعُ لَهُمَا. 19 يُمْسِكُهُ أَبُوهُ

وَأُمُّهُ وَيَأْتِيَانِ بِهِ إِلَى شُيُوخِ مَدِينَتِهِ وَإِلَى بَابِ مَكَانِهِ 20 وَيَقُولَانِ لَشُيُوخِ
مَدِينَتِهِ: ابْنَانَا هَذَا مُعَانِدٌ وَمَارِدٌ لَا يَسْمَعُ لِقَوْلِنَا وَهُوَ مُسْرِفٌ وَسَكِيرٌ.
21 فَيَرْجُمُهُ جَمِيعُ رِجَالِ مَدِينَتِهِ بِحِجَارَةٍ حَتَّى يَمُوتَ. فَتَنْزِعُ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ
وَيَسْمَعُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَيَخَافُونَ) تثنية 21: 18-21

☞ من يمسه جان يُقتل (لاويين 20: 27)

☞ الرب يأخذ نساء داود ويدفعهم للزنى: (11 هكذا قال الربُّ: هَذَا
أَقِيمُ عَلَيْكَ الشَّرَّ مِنْ بَيْتِكَ، وَأَخَذَ نِسَاءَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأَعْطَيْهِنَّ لِقَرِيبِكَ،
فَيَضْطَجِعُ مَعَ نِسَائِكَ فِي عَيْنِ هَذِهِ الشَّمْسِ. (صموئيل الثاني 12: 11)

☞ اليهود يسبوا الرب ويتهموه بأنه ابن غير شرعي: (يوحنا 8: 41)

☞ الرب يقف على سلم يصل السماوات بالأرض والملائكة تستخدمه
في الصعود والهبوط: (تكوين 28: 12-13)

☞ الرب يأمر برجم الثور الذي ينطح إنساناً ويميته: خروج 21: 28

☞ يُصَلِّعُ السَّيِّدُ هَامَةَ بَنَاتِ صِهْيُونَ وَيُعَرِّى الرَّبُّ عَوْرَتَهُنَّ (أشعيا 3:
17)

نصوص غير مفهومة:

(11) تَحْبَلُونَ بِحَشِيشٍ تَلْدُونَ قَشِيشًا. نَفْسُكُمْ نَارٌ تَأْكُلُكُمْ. 12 وَتَصِيرُ
الشُّعُوبُ وَقُودٌ كَلَسَ أَشْوَاكًا مَقْطُوعَةً تَحْرَقُ بِالنَّارِ. (إشعيا 33: 11-12)

☞ 43 فَقُلْتُ عَنِ الْبَالِيَةِ فِي الزَّيْتِ: الْآنَ يَزْنُونَ مَعَهَا وَهِيَ ... (حزقيال
23: 43) أين بقية الجملة؟ غير موجودة في نسخة الشرق الأوسط. في
نسخة الإنترنت كتبوا بدلا من آخر كلمة (وهي) كلمة أيضا. وفي نسخة
كتاب الحياة كتبوا بعد (وهي) كلمة (معهم).

☞ (11) «مَنْ مَسَّ مَيْتًا مَيْتَةً إِنْسَانٍ مَا يَكُونُ نَجِسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.» عدد 19:

﴿14﴾ «هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ: إِذَا مَاتَ إِنْسَانٌ فِي خَيْمَةٍ فَكُلُّ مَنْ دَخَلَ
الْخَيْمَةَ وَكُلُّ مَنْ كَانَ فِي الْخَيْمَةِ يَكُونُ نَجِسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.» عدد 19: 14
فكيف يُدْفَن الميت وَمَنْ يُكْفِنه ويدفنه؟

﴿الكتاب المقدس يأمر بهدم المنزل الذي ضربه البرص ولم يطهر
في سبعة أيام: (لاويين 14: 35-45)

﴿الكتاب المقدس يأمر بحرق الملابس التي ضربها البرص ولم
تطهر في سبعة أيام: (لاويين 13: 52)

﴿45﴾ وَالْأَبْرَصُ الَّذِي فِيهِ الضَّرْبَةُ تَكُونُ ثِيَابُهُ مَشْقُوقَةً وَرَأْسُهُ يَكُونُ
مَكشُوفًا وَيُغَطِّي شَارِبِيهِ وَيُنَادِي: نَجِسٌ نَجِسٌ (لاويين 13: 45)

﴿الرب يقف على ترع مصر يصفر للذباب: (18) وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يَصْفِرُ لِلذَّبَابِ الَّذِي فِي أَقْصَى تَرَعِ مِصْرَ وَلِلنَّحْلِ الَّذِي فِي
أَرْضِ أَشُورِ) إشعياء 7: 18 ، ألم يعلم الرب أنه ليس للذباب جهاز
سمعي؟ فلماذا كان إذن يصفر لهم؟

﴿قوة الرب في شعر شمشون ، وقد قضى عليها الفلسطينيون:
(18) وَلَمَّا رَأَتْ دَلِيلَةَ أَنَّهُ قَدْ أَخْبَرَهَا بِكُلِّ مَا بَقِيَ، أَرْسَلَتْ فَدَعَتْ أَقْطَابَ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالَتْ: «اصْعَدُوا هَذِهِ الْمَرَّةَ فَإِنَّهُ قَدْ كَشَفَ لِي كُلَّ قَلْبِهِ.»
فَصَعِدَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَصْعَدُوا الْفِضَّةَ بِيَدِهِمْ. 19 وَأَنَامَتْهُ عَلَى
رُكْبَتَيْهَا وَدَعَتْ رَجُلًا وَحَلَقَتْ سَبْعَ خِصَلِ رَأْسِهِ، وَابْتَدَأَتْ بِإِدْلَالِهِ، وَفَارَقَتْهُ
قُوَّتُهُ. 20 وَقَالَتْ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ.» فَانْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ:
«أَخْرُجْ حَسَبَ كُلِّ مَرَّةٍ وَأَنْتَفِضْ.» وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَارَقَهُ! قِضَاةُ
20-18: 16

﴿إنتحار شمشون بمباركة الرب بعد أن قضى لإسرائيل 20 سنة)
القضاة 16: 23-31 هل تتخيل أن الرب يبارك المنتحرين ويعضدهم؟
هل تتخيل أن الكتاب المقدس لا توجد به إدانة لما اقترفه شمشون؟ أليس
هذا إقرار من الرب بجواز الإنتحار؟ ألم يجدد له قوته؟ ألم يكن على علم
أن شمشون باسترداد قوته سوف ينتحر؟ فمن الذي أمات شمشون إذن؟
(17) وَإِذَا أَمَاتَ أَحَدٌ إِنْسَانًا فَإِنَّهُ يُقْتَلُ.» (لاويين 24: 17)؛ (وَمَنْ قَتَلَ إِنْسَانًا

يُقْتَلُ). لاويين 24: 21 ألا يحكم هذا الكتاب على الرب بأنه مجرم (سبحان الله وتعالى عما يقولون علواً كبيراً) يستحق الموت؟

انتحار شاول وأولاده وحامل سلاحه: (4) فَقَالَ شَاوُلُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «اسْتَلِّ سَيْفَكَ وَاطْعَنِي بِهِ لِنَلَّا يَأْتِي هُوَ لَاءِ الْغُلْفِ وَيَطْعَنُونِي وَيُقْبِحُونِي.» فَلَمْ يَشَأْ حَامِلُ سِلَاحِهِ لِأَنَّهُ خَافَ جِدًّا. فَأَخَذَ شَاوُلُ السَّيْفَ وَسَقَطَ عَلَيْهِ. كَوْمًا رَأَى حَامِلُ سِلَاحِهِ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ شَاوُلُ، سَقَطَ هُوَ أَيْضًا عَلَى سَيْفِهِ وَمَاتَ مَعَهُ. 6 فَمَاتَ شَاوُلُ وَبَنُوهُ الثَّلَاثَةُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ وَجَمِيعُ رِجَالِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعًا.) صموئيل الأول 31: 4-6

انتحار الرب نفسه: (لأنه مكتوب: أَنِّي أَضْرِبُ الرَّاعِيَّ فَتَتَبَدَّدُ خِرَافُ الرَّعِيَّةِ.) متى 26: 31؛ (11) أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذُلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ.) يوحنا 10: 11

تحول الرب من راعي خراف إلى خروف: فقد قال: (11) أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذُلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ.) يوحنا 10: 11؛ إلا أنك تراه قد تحول إلى خروف في: (14) هُوَ لَاءِ سَيِّحَارِبُونَ الْخُرُوفَ، وَالْخُرُوفُ يُغْلِيهِمْ، لِأَنَّهُ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ، وَالَّذِينَ مَعَهُ مَدْعُوعُونَ وَمَخْتَارُونَ وَمُؤْمِنُونَ) رؤيا يوحنا 17: 14

الإنسان أفضل من خالقه: بعد أن عرفت أنهم يقولون إن رب الأرباب خروف، فاقراً ما أملاه الوحي لمتى: قال يسوع (12) فَالْإِنْسَانُ كَمْ هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْخُرُوفِ!) متى 12: 12

لا. بل الخالق أفضل: (24) «لَيْسَ التَّلْمِيذُ أَفْضَلَ مِنَ الْمُعَلِّمِ وَلَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ سَيِّدِهِ.» متى 10: 24؟

جاء نجم إلى الأرض وتقدم الباحثين عن يسوع ليشير إلى الموضع الذي وُلِدَ فِيهِ (متى 2: 9-10)

الرب لا يعرف أن صوت المياه اسمه خريز وليس هدير (13) قَبَائِلُ تَهْدُرُ كَهَدِيرِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ. وَلَكِنَّهُ يَنْتَهَرُهَا فَتَهْرَبُ بَعِيدًا وَتَطْرُدُ كَعَصَافَةِ الْجِبَالِ... (إشعيا 17: 13)

﴿ الرب يأمر بالإبقاء على العذراوات أحياء وقتل باقي النساء:
(17) فالآن اقتلوا كل ذكر من الأطفال. وكل امرأة عرفت رجلاً بمضاجعة
ذكر اقتلواها. 18 لكن جميع الأطفال من النساء اللواتي لم يعرفن
مضاجعة ذكر أبوهن لكم حيات.) عدد 31: 17-18

رابعاً: أنبياء .. لكنهم يمشون عراة ..

﴿ (2) في ذلك الوقت قال الرب عن يد إشعياء بن أموص: «أذهب وحل
المسح عن حقوك وأخلع حذاءك عن رجلك». ففعل هكذا ومشى معري
وحافياً. 3 فقال الرب: «كما مشى عبدي إشعياء معري وحافياً ثلاث سنين
آية وأعجوبة على مصر وعلى كوش) إشعياء 20: 2-3

﴿ وكان روح الرب على شاول، فخلع هو أيضاً ثيابه وتتبأ هو أيضاً.
وانطرح عريانا ذلك النهار كله وكل الليل. (صموئيل الأول 19: 24)

﴿ ورقص داود أمام الناس وأمام الله. (صموئيل الثاني 6: 14)
(161) ولما دخل تابوت الرب مدينة داود، أشرقت ميكال بنت شاول
من الكوة ورأت الملك داود يطفر ويرقص أمام الرب، فاحتقرته في
قلبها.) صموئيل الثاني 6: 16

﴿ (وكذلك فعلت مريم النبية) وأخذت دفا هي والنساء ورقصت.
(خروج 15: 20)

أتصدق هذا؟ أنبياء .. راقصون .. ألنا في هؤلاء قدوة حسنة! أنبياء ..
لكنهم زناة .. أنبياء ... لكنهم يعبدون الأوثان .. أين القدوة؟ أين قدرة
الرب وعلمه في انتقاء صفوة خلقه؟ أترضى هذا لأمك أو أبوك أو ابنك أو
ابنتك؟ أترضى هذا لأختك أو لأخوك؟ فكيف تكون أنت أو أبوك أو أمك
أظهر من المصطفين الأخيار قدوة البشرية؟

أنبياء لكن شرار شبح:

(30) فحمي غضب شاول على يوناثان وقال له: "يا ابن المتعوجة
المتمردة، أما علمت أنك قد اخترت ابن يسى لخزيك وخزي عورة أمك؟"
صموئيل الأول 20: 30

(5) فَتَعَثَّرُ فِي النَّهَارِ وَيَتَعَثَّرُ أَيْضاً النَّبِيُّ مَعَكَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَا أَخْرَبُ أُمَّكَ.)

هوشع 4: 5

وكرر فعل يقول طانيوس حاموش (عن الأفعى اليهودية فى معاقل الإسلام للأستاذ عبد الله التل): (إن إله التوراة هو صنم يسوق شعباً للموت. فماذا تعلمنا التوراة؟ من إبراهيم تجارة الرقيق! ومن إسحاق العنصرية! ومن داود الزنا! ومن سليمان البذخ! إذا كان هؤلاء هم الأنبياء ، فأستحلفك بالله من هم الأعداء؟)

وإذا كانت هذه هى أوامر الرب فقل لى بالله عليك: كيف ستكون أوامر الشيطان؟ وإذا كان هذا هو الرب ، فماذا وكيف سيكون الشيطان؟ وإذا كان هذا كتاب الرب ، فماذا سيقدم الشيطان لأتباعه؟

خامساً: الكتاب المقدس يشير إلى أسفار ومواضع فيه مفقودة ، وبه رسائل شخصية جداً قالوا أوحى الله بها:

➤ أسفارا مفقودة يتكلم عنها الكتاب ، فقد ضيعها اليهود ولم يحفظوا كلمة الله بالإضافة إلى وجود خطابات شخصية وتصويرات جنسية يحتويها الكتاب المقدس: الأسفار الضائعة والمفقودة:

1- سفر حروب الرب وقد جاء ذكره في (العدد 21: 14)

2- سفر ياشر وقد جاء ذكره في (يشوع 10: 13 وصموئيل الثانى 17: 1) .

3- سفر أمور سليمان جاء ذكره في(الملوك الأول 11: 41)

4- سفر مرتبة إرميا على يوشيا ملك أورشليم (أخبار الأيام الثانى 35: 25)

5- سفر أمور يوشيا (أخبار الأيام الثانى 35: 25)

6- سفر مراحم يوشيا (أخبار الأيام الثانى 35: 25)

7- سفر أخبار ناتان النبي (أخبار الأيام الثانى 9: 29)

- 8- سفر أخيا النبي الشيلوني (أخبار الأيام الثاني 9: 29)
- 9- وسفر رؤيا يعدو الرائي وذكر في (أخبار الأيام الثاني 9: 29)
- 10- سفر أخبار جاد الرائي وقد جاء ذكره في (أخبار الأيام الأول 29: 29-31)
- 11- سفر أخبار أيام ملوك يهوذا : وذكر في (ملوك الثاني 24: 5 و 21: 25) .
- 12- سفر تاريخ إسرائيل ويهوذا: ذكر في (أخبار الثاني 27: 7) .
- 13- سفر تاريخ شمعي النبي: ذكر في (أخبار الأيام الثاني 12: 15)
- 14- سفر تاريخ عدو النبي: ذكر في (أخبار الأيام الثاني 12: 15) و(13: 22).
- 15- سفر كتاب إشعياء النبي عن الملك عزيا: ذكر في (أخبار الأيام الثاني 26: 22).
- 16- سفر تاريخ الملوك : ذكر في (أخبار الأيام الثاني 24: 27) .
- 17- سفر أخبار الأنبياء: ذكر في (أخبار الأيام الثاني 33: 19)
- 18- سفر الرب : ورد ذكره في اشعياء (34: 16) .
- 19- سفر تاريخ ياهو بن حناني : ورد ذكره في (أخبار الأيام الثاني 20: 34) .
- 20- سفر تاريخ ملوك إسرائيل ويهوذا: ورد ذكره في (أخبار الأيام الثاني 36: 8).
- 21- سفر سنن الملك: ذكر في (صموئيل الأول 10: 25) .
- 22- سفر أخبار أيام ملوك إسرائيل: ورد ذكره في (ملوك الأول 14: 19) و (5: 16) و (14: 16) .
- 23- سفر شريعة الله (يشوع 24: 26)
- 24- سفر توراة موسى (يشوع 8: 31)
- 25- سفر شريعة موسى (يشوع 23: 6)

26- سفر أخبار الأيام: ورد ذكره في (نحميا 12: 23).

27- سفر يسوع (تسالونيكي الثانية 1: 8)

28- سفر أخبار صموئيل الرائي (أخبار الأيام الأول 29: 29)

29- سفر حياة الخروف (رؤيا يوحنا اللاهوتي 13: 8 و 21: 27)

30- كتاب العهد لموسى عليه السلام (الخروج 24: 7)

31- رسالة بولس إلى أهل اللاذقية: ذكرت في (كولسي 4: 16)

32- رسالة بولس الأولى إلى أهل فيلبي: ورد ذكرها في (فيلبي 3:

1) الموجودة في العهد الجديد .. (انظر العهد الجديد (بولس باسيم) هامش صفحة 771) .

33- رسالة لبولس إلى أهل كورنثوس: ورد ذكرها في كورنثوس

الثانية 7: 8) .

34- وتقول دائرة المعارف الكتابية (كلمة أبوكريفا): إن هناك رسالة

مفقودة إلى الكورنثيين: ففي (كورنثوس الأولى 5: 9) يذكر الرسول رسالة إلى الكورنثيين يبدو أنها قد فقدت.

فقل لى بالله عليك: أنت تعلم أن التحريف يكون بالنقص أو الزيادة، أو التبديل. فإلى أى من هؤلاء الثلاثة ينتمى فقدان هذه الكتب؟ هل تدرى ما معنى أن ينزل الرب كتاباً ويشير إليه فى كتاب آخر كمرجع يرجع إليه العلماء والدارسون ولا وجود لهذا الكتاب؟

معنى هذا أنه: إما الرب كاذب ومضلل ، وسبحانه عن ذلك ، لا يقول بهذا عاقل من أهل الأرض ، أو يكون الكتاب أتلفته طائفة ما عمداً ، أو فقد مع الزمن ، وفى كل هذه الأحوال يكون كتابك قد تدخلت فيه اليد البشرية ولم يتعهد الله بحفظه.

ويقول طامس أنكلس الكاثوليكي: "اتفق العالم على أن الكتب المفقودة من الكتب المقدسة ليست بأقل من عشرين".

35- يقول متى 2: 23 (وأتى وسكن في مدينة يُقال لها ناصرة. لكي يتم ما قيل بالأنبياء إنه سيُدعى ناصرياً) فأين كتاب الأنبياء الذي ذكر فيه هذا؟ اقرأ التعليق على هذه الفقرة في أي ترجمة أجنبية للكتاب المقدس.

36- بالإضافة إلى آراء شخصية وخطابات شخصية كتبها بولس لأشخاص ما ، فلماذا اعتبرت من وحي الله؟ وما الحكمة منها؟ (38 إذا من زَوْجٍ فَحَسَنًا يَفْعَلُ وَمَنْ لَا يُزَوِّجُ يَفْعَلُ أَحْسَنَ. 39 الْمَرْأَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِالنَّامُوسِ مَا دَامَ رَجُلُهَا حَيًّا. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ رَجُلُهَا فَهِيَ حُرَّةٌ لِكَيْ تَتَزَوَّجَ بِمَنْ تُرِيدُ فِي الرَّبِّ فَقَطْ. 40 وَلَكِنَّهَا أَكْثَرُ غَبِطَةٌ إِنْ لَبِثَتْ هَكَذَا بِحَسَبِ رَأْيِي. وَأُظَنُّ أَنِّي أَنَا أَيْضًا عِنْدِي رُوحُ اللَّهِ.) كورنثوس الأولى 7: 38-40

37- (25 وَأَمَّا الْعَذَارَى فَلَيْسَ عِنْدِي أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ فِيهِنَّ وَلَكِنِّي أُعْطِي رَأْيًا كَمَنْ رَحِمَهُ الرَّبُّ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا. 26 فَأُظَنُّ أَنَّ هَذَا حَسَنٌ لِسَبَبِ الضِّيْقِ الْحَاضِرِ. أَنَّهُ حَسَنٌ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ هَكَذَا.) كورنثوس الأولى 7: 26-25

38- (12 وَأَمَّا الْبَاقُونَ فَأَقُولُ لَهُمْ أَنَا لَا الرَّبُّ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَهْ امْرَأَةٌ غَيْرُ مُؤْمِنَةٍ وَهِيَ تَرْتَضِي أَنْ تَسْكُنَ مَعَهُ فَلَا يَتْرُكْهَا. 13 وَالْمَرْأَةُ الَّتِي لَهَا رَجُلٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ وَهُوَ يَرْتَضِي أَنْ يَسْكُنَ مَعَهَا فَلَا تَتْرُكْهُ.) كورنثوس الأولى 7: 13-12

39- (2ها أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِنْ اخْتَنَنْتُمْ لَا يَنْفَعُكُمُ الْمَسِيحُ شَيْئًا!) غلاطية 5: 2 ، وهو نفس الأمر الذي أدانه فيه التلاميذ ، وكفروه بسببه.

40- بولس بنوى أن يشتم في نيكوبوليس! فهل هذا من وحي الله؟ (12 حِينَمَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ أَرْتِيْمَاسٌ أَوْ تِيخِيكْسٌ بَادِرٌ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَى نِيكُوبُولِيْسَ، لِأَنِّي عَزَمْتُ أَنْ أَشْتِيَ هُنَاكَ.) تيطس 3: 12

41- (1أوصي إليكم بأختنا فيبي التي هي خادمة الكنيسة التي في كنخريا 2كي تقبلوها في الرب كما يحق للقديسين وتقوموا لها في أي شيء احتاجته منكم لأنها صارت مُسَاعِدَةً لكثيرين ولي أنا أيضا. 3سلموا على بريسنكلا وأكيلا العاملين معي في المسيح يسوع 4الذين وضعوا

عُنْفِيهِمَا مِنْ أَجْلِ حَيَاتِي الَّذِينَ لَسْتُ أَنَا وَحْدِي أَشْكُرُهُمَا بَلْ أَيْضًا جَمِيعُ
كَنَائِسِ الْأُمَّمِ 5 وَ عَلَى الكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِهِمَا. سَلِّمُوا عَلَى أَبِيئْتَوْسَ حَبِيبِي
الَّذِي هُوَ بَاكُورَةُ أَخَائِيَةِ لِلْمَسِيحِ. 6 سَلِّمُوا عَلَى مَرِيَمَ الَّتِي تَعَبَتَ لِأَجْلِنا
كَثِيرًا. 7 سَلِّمُوا عَلَى أَنْدْرُونِكُوسَ وَيُونِيَّاسَ نَسِيبِي الْمَأسُورِينَ مَعِي
الَّذِينَ هُمَا مَشْهُورَانِ بَيْنَ الرُّسُلِ وَقَدْ كَانَا فِي الْمَسِيحِ قَبْلِي. 8 سَلِّمُوا
عَلَى أَمْبِلْيَاسَ حَبِيبِي فِي الرَّبِّ. 9 سَلِّمُوا عَلَى أَوْرَبَانُوسَ الْعَامِلِ مَعَنَا فِي
الْمَسِيحِ وَعَلَى إِسْتَاخِيَسَ حَبِيبِي. 10 سَلِّمُوا عَلَى أَبْلَسَ الْمُزَكِّي فِي
الْمَسِيحِ. رومية 16: 1-10. وأكتفى بهذا لأن الإصحاح كله سلامات.

42- (11 لَوْقَا وَحَدَهُ مَعِي. خُذْ مَرْفَسَ وَأَحْضِرْهُ مَعَكَ لِأَنَّهُ نَافِعٌ لِي
لِلْخِدْمَةِ. 12 أَمَّا تِيخِيكُسُ فَقَدْ أُرْسَلْتُهُ إِلَى أَفْسُسَ. 13 الرَّدَاءُ الَّذِي تَرَكَتُهُ فِي
تَرُوسَ عِنْدَ كَارْبِسَ أَحْضِرْهُ مَتَى جِئْتُ، وَالْكَتَبَ أَيْضًا وَلَا سِيَّما الرُّفُوقَ.
14 إسْكَندَرُ النَّحَّاسُ أَظْهَرَ لِي شُرُورًا كَثِيرَةً. لِيَجَازِهِ الرَّبُّ حَسَبَ أَعْمَالِهِ.)
ثيموثاوس الثانية 4: 11-14

43- استشهد بولس بقول الشاعر (منادو) وهي: (33 لَا تَضَلُّوا! فَإِنَّ
الْمُعَاشِرَاتِ الرَّدِيَّةَ تُفْسِدُ الْأَخْلَاقَ الْجَيِّدَةَ.) كورنثوس الأولى 15: 33

44- استشهد بولس بشطر من أقوال الشاعر (أراتس) وهو: (28 لِأَنَّنا
بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجِدُ. كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعْرَائِكُمْ أَيْضًا: لِأَنَّنا أَيْضًا
ذُرِّيَّتُهُ.) أعمال الرسل 17: 28، فما حاجة الرب لأقوال الشعراء لتأييد
أقواله؟ أيستشهد الرب بأقوال الشعراء ليقنع الناس بدينه؟

45- استشهد بولس بقول الشاعر الكريتي (أبيمانديس) وهو: (12 قَالَ
وَاحِدٌ مِنْهُمْ - وَهُوَ نَبِيٌّ لَهُمْ خَاصٌّ: «الْكُرَيْتِيُّونَ دَائِمًا كَذَّابُونَ. وَحُوشٌ
رَدِيَّةٌ. بَطُونٌ بَطَالَةٌ.».) تيطس 1: 12

ولبعض النصارى حول هذه الاسفار المفقودة محاولات وأراجيف من
القول لتبرير عدم ضياعها ، لايلتفت إليها .

119 سفرًا مرفوضة من الكنيسة ولا يعرف لها سبب

1- زبور عيسى الذي كان يعلم منه

رسالة عيسى إلى بطرس وبولس	-2
رسالة عيسى إلى أبكرس ملك أديسه	-3
كتاب عيسى التمثيلات والوعظ	-4
كتاب الشعبذات والسحر ليسوع	-5
كتاب مسقط رأس يسوع ومريم وظهرها 544	-6
رسالته التي سقطت من السماء في المائة السادسة	-7
إنجيل يعقوب ويُنسب ليعقوب الحواري	-8
آداب الصلاة وينسب ليعقوب الحواري	-9
كتاب وفاة مريم ليعقوب	-10
إنجيل الطفولة ويُنسب لمتي الحواري	-11
آداب الصلاة وينسب لمتي الحواري	-12
إنجيل توما وينسب لتوما الحواري	-13
أعمال توما وينسب لتوما الحواري	-14
إنجيل طفولية يسوع	-15
مشاهدات توما	-16
كتاب مسافرة توما	-17
إنجيل فيليب ويُنسب لفيليب الحواري	-18
أعمال فيليب وينسب لفيليب الحواري	-19
إنجيل برنابا	-20
رسالة برنابا	-21
إنجيل برتولما ويُنسب لبرتولما الحواري	-22
إنجيل طفولة المسيح ويُنسب لمرقس الحواري	-23
إنجيل المصريين ويُنسب لمرقس الحواري	-24
آداب الصلاة وينسب لمرقس	-25
كتاب بي شن برنيار وينسب لمرقس	-26
إنجيل بيكوديم وينسب لنيكوديم الحواري	-27
الإنجيل الثاني ليوحنا الحواري	-28
أعمال يوحنا (ذكره أو غسطينوس)	-29
كتاب مسافرة يوحنا	-30
حديث يوحنا	-31
رسالته إلى هيدرويك	-32
كتاب وفاة مريم ليوحنا	-33

34-	تذكرة المسيح ونزوله من الصليب
35-	المشاهدات الثانية ليوحنا
36-	آداب صلاة يوحنا
37-	إنجيل أندريا وينسب لأندريا الحواري
38-	أعمال أندريا
39-	إنجيل بطرس وينسب لبطرس الحواري
40-	أعمال بطرس وينسب لبطرس الحواري
41-	مشاهدات بطرس
42-	مشاهدات بطرس الثانية
43-	رسالة بطرس إلى كليمنس
44-	مباحثات بطرس وأى بين
45-	تعليم بطرس
46-	وعظ بطرس
47-	آداب صلاة بطرس
48-	كتاب قياس بطرس
49-	كتاب مسافرة بطرس
50-	إنجيل متياس
51-	أعمال متياس
52-	حديث متياس
53-	إنجيل الإثني عشر رسولا
54-	إنجيل السبعين وينسب لتلامس
55-	أعمال بطرس والاثني عشر رسولا
56-	إنجيل تهبودوشن
57-	إنجيل برتولماوس
58-	إنجيل تداس
59-	إنجيل ماركيون
60-	إنجيل باسيلئوس
61-	إنجيل العبرانيين أو الناصريين
62-	إنجيل الكمال
63-	إنجيل الحق
64-	إنجيل الأنكرتيين
65-	إنجيل أتباع إيصان

66-	إنجيل عمالانيل
67-	إنجيل الأبيونيين
68-	إنجيل أتباع فرقة ماني
69-	إنجيل أتباع مرقيون (مرسيون)
70-	إنجيل الحياة (إنجيل الله الحي)
71-	إنجيل أبلس (تلميذ لماركيون)
72-	إنجيل تاسينس
73-	إنجيل هسيشيوس
74-	إنجيل اشتهر باسم التذكرة
75-	إنجيل يهوذا الإسخريوطي
76-	إنجيل بولس
77-	أعمال بولس
78-	أعمال تهكله وتنسب لبولس
79-	رسالة بولس الثالثة إلى أهل تسالونيكى
80-	رسالة بولس الثالثة إلى أهل كورنثوس
81-	رسالته إلى لاودقيين 547
82-	رسالته كورنثوس إليه وجوابه عليها
83-	رسالته إلى سنيكا وجوابه عليها
84-	مشاهدات بولس
85-	المشاهدات الثانية لبولس
86-	وزن بولس
87-	أنابي كشن بولس
88-	وعظ بولس
89-	كتاب رقية الحياة
90-	برى سبت بطرس وبولس
91-	أعمال بطرس وأندراوس
92-	أعمال بطرس وبولس
93-	رؤيا بطرس
94-	إنجيل حواء (ذكره أبيفانوس)
95-	مراعى هرماس
96-	إنجيل يهوذا
97-	إنجيل مريم
98-	رسالة مريم إلى أكناشس

99-	رسالة مريم إلي سى سيليان
100-	كتاب مسقط رأس مريم
101-	كتاب مريم وظئرها
102-	تاريخ مريم وحديثها
103-	كتاب معجزات يسوع
104-	كتاب السؤالات الصغار والكبار لمريم
105-	كتاب نسل مريم والخاتم السليماني
106-	أعمال بولس وتكلة
107-	سفر الأعمال القانونى
108-	أعمال أندراوس
109-	رسالة يسوع
110-	راعى هرماس
111-	إنجيل متياس
112-	إنجيل فليمون
113-	إنجيل كيرنثوس
114-	إنجيل مولد مريم
115-	إنجيل متى المزيف
116-	إنجيل يوسف النجار
117-	إنجيل إنتقال مريم
118-	إنجيل يوسيفوس
119-	سفر ياشر

الكتب غير القانونية (الأبوكريفا):

- 1- سفر باروخ
- 2- سفر يهوذا
- 3- سفر طوبيا
- 4- سفر المكابيين الاول
- 5- سفر المكابيين الثاني
- 6- سفر الحكمة
- 7- سفر إستير

كتب أبوكريفا أخرى في نسخة ال G. N. B

- 1- سفر سيراخ
- 2- رسالة إرميا
- 3- صلاة عزرا وانشودة الفتیان الثلاثة
- 4- سفر سوزانا

- 5- جرس التنتين
6- سفر اسدراس الاول
7- سفر اسدراس الثاني
8- سفر صلاة مناسي

اعتراف الكتاب المقدس بالتحريف الذي وقع لكلمة الرب:

(1) (كَيْفَ تَدْعُونَ أَنْكُمْ حُكَمَاءَ وَلَدَيْكُمْ شَرِيعَةَ الرَّبِّ بَيْنَمَا حَوْلَهَا قَلَمُ الْكُتْبَةِ الْمُخَادِعِ إِلَى أُكْذُوبَةٍ؟) إرمياء 8 : 8

(2) وهذا كلام الله الذي يقدهه نبي الله داود ويفتخر به ، يحرفه غير المؤمنين ، ويطلبون قتله لأنه يعارضهم ويمنعهم ، ولا يبالي إن قتلوه من أجل الحق ، فهو متوكل على الله: (4)الله أَفْتَخِرُ بِكَلَامِهِ. عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُهُ بِي الْبَشَرُ! 5اليَوْمَ كُلُّهُ يُحَرْفُونَ كَلَامِي. عَلَى كُلِّ أَفْكَارِهِمْ بِالشَّرِّ.) مزمو 56: 4 - 5

(3) (15)وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَتَعَمَّقُونَ لِيَكْتُمُوا رَأْيَهُمْ عَنِ الرَّبِّ فَتَصِيرُ أَعْمَالُهُمْ فِي الظُّلْمَةِ وَيَقُولُونَ: «مَنْ يُبْصِرُنَا وَمَنْ يَعْرِفُنَا؟». 16 يَا لِحَرْفِكُمْ!) إشعياء 29: 15 - 16

(4) (30)لِذَلِكَ هِنْدًا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ كَلِمَتِي بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ.) إرمياء 23: 30

(5) (31)هِنْدًا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ لِسَانَهُمْ وَيَقُولُونَ: قَالَ.) إرمياء 23: 31

(6) (32)هِنْدًا عَلَى الَّذِينَ يَنْتَابُونَ بِأَحْلَامٍ كَاذِبَةٍ يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِينَ يَقْصُونَهَا وَيُضِلُّونَ شَعْبِي بِكَاذِبِهِمْ وَمُفَاخِرَاتِهِمْ وَأَنَا لَمْ أَرْسَلُهُمْ وَلَا أَمَرْتُهُمْ. فَلَمْ يُفِيدُوا هَذَا الشَّعْبَ فَائِدَةً يَقُولُ الرَّبُّ.) إرمياء 23: 32

(7) (33)وَإِذَا سَأَلْتُ هَذَا الشَّعْبَ أَوْ نَبِيٍّ أَوْ كَاهِنٍ: [مَا وَحْيُ الرَّبِّ؟] فَقُلْ لَهُمْ: [أَيُّ وَحْيٍ؟] إني أرفضكم - هو قول الرب. 34فالنبي أو الكاهن أو الشعب الذي يقول: وحْيُ الرَّبِّ - أعاقب ذلك الرجل وبيته.) إرمياء 23: 34-33

(8) (35)هَكَذَا تَقُولُونَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ وَالرَّجُلُ لِأَخِيهِ: بِمَاذَا أَجَابَ الرَّبُّ وَمَاذَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ؟ 36أَمَّا وَحْيُ الرَّبِّ فَلَا تَذْكُرُوهُ بَعْدُ لِأَنَّ كَلِمَةَ كُلِّ

إِنْسَانٌ تَكُونُ وَحْيُهُ إِذْ قَدْ حَرَفْتُمْ كَلَامَ الْإِلَهِ الْحَيِّ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهَنَا.
إرمياء 23: 35-36

(9) (9) وَبَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ.» (متى
9-7: 15

(10) (10) لَا تَغشَّكُمْ أَنْبِيَائُكُمْ الَّذِينَ فِي وَسَطِكُمْ وَعَرَافُوكُمْ وَلَا تَسْمَعُوا
لأَحْلَامِكُمْ الَّتِي تَتَحَلَّمُونَهَا. 9 لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَنْبَأُونَ لَكُمْ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ. أَنَا لَمْ
أُرْسِلُهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ) إرمياء 29: 8-9

(11) (11) 31 لِأَنْبِيََاءٍ يَنْبَأُونَ بِالْكَذِبِ وَالْكَهَنَةِ تَحْكُمُ عَلَى أَيْدِيهِمْ وَشَعْبِي
هَكَذَا أَحَبُّ. (إرمياء 5: 31

(12) ليس هذا فقط بل إن الكتاب المقدس يتوعد المحرفين ، إذن كان
يعلم أن هناك من حرف ، وهناك من يحرف:

(وَإِنِّي أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ النُّبُوءَةِ هَذَا: إِنْ زَادَ أَحَدٌ
شَيْئًا عَلَى مَا كَتَبَ فِيهِ، يَزِيدُهُ اللَّهُ مِنَ الْبَلَايَا الَّتِي وَرَدَ ذِكْرُهَا، 19 وَإِنْ
أَسْقَطَ أَحَدٌ شَيْئًا مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ النُّبُوءَةِ هَذَا، يُسْقِطُ اللَّهُ نَصِيبَهُ مِنْ شَجَرَةِ
الْحَيَاةِ، وَمِنَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، اللَّتَيْنِ جَاءَ ذِكْرُهُمَا فِي هَذَا الْكِتَابِ) رؤيا
يوحنا 22: 18

(13) (13) 32 فَأَخَذَ إِرْمِيَا دَرَجًا آخَرَ وَدَفَعَهُ لِبَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا الْكَاتِبِ فَكَتَبَ
فِيهِ عَنْ فَمِ إِرْمِيَا كُلِّ كَلَامِ السَّفَرِ الَّذِي أَحْرَقَهُ يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا بِالنَّارِ
وَزِيدَ عَلَيْهِ أَيْضًا كَلَامٌ كَثِيرٌ مِثْلَهُ. (إرمياء 36: 32

(14) (14) 6 رَأُوا بَاطِلًا وَعَرَافَةً كَاذِبَةً. الْقَائِلُونَ: وَحْيُ الرَّبِّ وَالرَّبُّ لَمْ
يُرْسِلْهُمْ، وَانْتَظَرُوا إِثْبَاتَ الْكَلِمَةِ. (حزقيال 13: 6

(15) (15) 8 لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَنَّكُمْ تَكَلَّمْتُمْ بِالْبَاطِلِ وَرَأَيْتُمْ كَذِبًا،
فَلِذَلِكَ هَا أَنَا عَلَيْكُمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. (حزقيال 13: 8

(16) (16) 7 أَلَمْ تَرَوْا رُؤْيَا بَاطِلَةً، وَتَكَلَّمْتُمْ بِعَرَافَةٍ كَاذِبَةٍ، قَائِلِينَ: وَحْيُ
الرَّبِّ وَأَنَا لَمْ أَتَكَلَّمْ؟) (حزقيال 13: 7

(17) (9) وَتَكُونُ يَدِي عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَرُونَ الْبَاطِلَ وَالَّذِينَ يَعْرِفُونَ بِالْكَذِبِ. فِي مَجْلِسِ شَعْبِي لَا يَكُونُونَ، وَفِي كِتَابِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ لَا يُكْتَبُونَ، وَإِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لَا يَدْخُلُونَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ.)
حزقيال 13: 9

(18) (1) إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيفِ قِصَّةٍ فِي الْأُمُورِ الْمُتَبَيَّنَةِ عِنْدَنَا 2 كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مِنْذُ الْبَدْءِ مُعَايِنِينَ وَخَدَمًا لِلْكَلِمَةِ 3 رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ تَتَبَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ أَنْ أَكْتُبَ عَلَى النَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ ثَاوُفِيلُسُ 4 لِتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلَامِ الَّذِي عَلَّمْتَ بِهِ.)
لوقا 1: 1-4

(19) (6) إِنِّي أَتَعَجَّبُ أَنْكُمْ تَنْتَقِلُونَ هَكَذَا سَرِيعًا عَنِ الَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ إِلَى إِنْجِيلٍ آخَرَ. 7 لَيْسَ هُوَ آخَرَ، غَيْرَ أَنَّهُ يُوجَدُ قَوْمٌ يُزْعِمُونَكُمْ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُحَوِّلُوا إِنْجِيلَ الْمَسِيحِ. 8 وَلَكِنْ إِنْ بَشَرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمًا».» غلاطية 1: 6-8

(20) (7) فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ صِدْقُ اللَّهِ قَدْ زَادَ بِكَذْبِي لِمَجْدِهِ فَلِمَ إِذَا أُدَانَ أَنَا بَعْدُ كَخَاطِي؟) رومية 3: 7

فهل صدق الله ومجده يحتاج إلى كذب بولس ونفاقه؟

وهل عجز الرب عن نشر كلمته بالفضيلة والصدق؟ وهل يُعقل أن يلجأ الرب إلى الكذب والكذابين لنشر دينه بين الناس؟

وما حكمة الإله أن يوحى إلى كذاب منافق بنشر رسالته وتعاليمه؟

ألا يخشى ذلك الإله من تفضي الكذب والنفاق بين شعبه؟

وكيف أتق في هذا الإله الذي يرتكن إلى كاذب ومخادع لنشر رسالته؟

وهل سيحاسبنا الرب على الكذب في الدنيا أو في يوم الحساب؟ كيف وهو ناشره؟ ولماذا إذا كان أنبيأؤه كذبة؟ وما الفرق بين الشيطان والرب في هذه الصفة الرذيلة؟

ألم يكذب هو (سبحانه وتعالى عن ذلك علواً كبيراً) بإعانتته هذا الكاذب وإرسال الوحي إليه؟ وهل لم يجد الرب طريقة ينشر بها دينه غير الكذب؟ وهل يحق للمنصرين استخدام الكذب لنشر الدين؟ وكيف يأمر بما لا يفعله هو؟ أليست هذه حجة عليه؟ أليس هذا من الظلم؟ ألم يقل في الناموس (لا تكذب)؟ فلماذا يعين الكاذب ويوحى إليه؟؟؟

رأى رجال الكنيسة وعلمائها في بولس:

لقد ألفت في بولس الكتب والمراجع ، وكان سبباً في اختلاف العلماء والمفكرين. وما إن يأخذ أحد الباحثين الحيدة والموضوعية في بحثه عن بولس ومقارنته بالعهد القديم أو الجديد ، إلا واكتشف ديناً جديداً أخرجه بولس للنصارى، وأخرجهم به من عهد الرب في الدنيا والآخرة. لذلك يُنادى العلماء اليوم قائلين (نقلاً من الخديعة الكبرى للدكتور روبرت كيل تسلر):

وأذكر من بين غير رجال اللاهوت المتخصصين بعض الأسماء القليلة منها : اللورد بولنجبروك (1678 - 1751)، غاندي، المحامي والفيلسوف كارل هياتي (1833 - 1909)، وباحث الطبيعة البروفسور أرنولد هايم (1882 - 1961)، وهو قد وجد أن بولس قد ابتعد بعقيدة الذنب المتوارث هذه تماماً عن تعاليم عيسى [عليه السلام] (إرجع إلى: "صورة العالم تحت مجهر باحث في الطبيعة " Das Weltbild eines Naturforschers " إصدار عام 1944 صفحة 146)، وكذلك أيضاً الفيلسوف فرانتس نيتشه، وباحث الطبيعة زيهر إيمانويل شفیدنبرج، وبرنارد شو وعالم اللغة فريدريش توديكوم، وأيضاً شيلنج، وجوته، و شيلر، وفولتير. وهناك الكثير غيرهم.

ولأنبالغ إن قلنا إن أكبر قادة الفكر منذ عصر الإصلاح الديني قد توصلوا لمثل هذه النتائج . أما بالنسبة لرجال الدين فهناك العديد من الأسماء التي تملأ الأفق، وهم يؤكدون وجود هذه التناقضات التي بين عيسى [عليه السلام] وبولس ويثبتونها ومع ذلك فهم أشهر من كتب ذلك

وبسببه تعرضوا للنقد أو الخطر ونذكر منهم هذه الأسماء تبعاً للترتيب الأبجدي :

أكرمان، بارت، باور، براون، بورنكام (في كتاب (عيسى) صفحة 207)، بوسن في كتابه (Kyrios) صفحة (7) وما بعدها وأيضاً كتابه (طبيعة الدين) Das Wesen der Religion، وبروكنر في كتابه (تمهيد) صفحة (282)، وبولتمان في (تقاليد الإنجيل المتوافقة Synoptische Tradition) الطبعة الثانية إصدار عام 1931 صفحة (154) ودام، ودایسمان، وحاوكل، وجيزبريشت في (ملاحح تاريخ الدين الإسرائيلى Grundzüge der israel. Religionsgeschichte)، وجریم، وهیبرلین، وهارنك في (تاريخ العقائد Lehrbuch der Dogmengeschichte) وفي كتابه (الرسالة Die Mission) وهارتمان، وفون هيز في (تاريخ الكنيسة " Kirchengeschichte ") وهاوسرات، ويوليشر في (تمهيد " Einleiterng " صفحة 300) وكال، وكلوسترمان في (إنجيل مرقس " Markus - 470 " صفحة 109 على سبيل المثال)، وكنوف، وكولر، ولاجارد، ولويز، ومارتي، ومارتج، ونيستل، فون أفريبيك، وبفيستر، ورادينهاوزر، ورجانس في (تاريخ ما يتعلق بالمسيح " Die Geschichte der Sache Christi " صفحة (122) وما بعدها)، ورنكه، ورينان، ورايماروس، ورينجلينج، وروزنبرج، وشينكل في (قاموس الكتاب المقدس "Bibellexikon")، وشونفيلد، وشوبسس، وشورر في (المسيحية من أجل العالم وبه " Christentem für die Welt und mit der Welt " صفحة 1949)، وشتاوفر، وتيريل، وفاينل، وفايتسيكر، وفينديش، وفولفر، وفيردي وسارند وإوارد تسكر كذلك.

وقد بدأت سلسلة هؤلاء الكتاب المناهضين لبولس منذ وقت الإصلاح الديني، فظهر حينئذ: فيلكيف، ويعقوب ليفر، ورويشليكن، وإيرازموس وكارلشتات، وبيترو بمبو .

وأهم من هؤلاء هو كلماتهم في هذا الموضوع التي تملأ المراجع والمجلدات، حيث إن المراجع التي تناولت هذه الموضوعات لا تعد ولا تحصى.

والأعجب من ذلك أن شعب الكنيسة لا يعرف عن ذلك شيئاً مطلقاً! لذلك نذكر هنا على الأقل بعض الكلمات التي تبين قيمة هذه البراهين: فقد لاحظ بولينجبروك Bolingbroke (1678 - 1751) وجود ديانتين في العهد الجديد: ديانة عيسى [عليه السلام] وديانة بولس .

ويؤكد براون Braun - بروفيسور علم اللاهوت - أن بولس قد تجاهل العنصر الاجتماعي في كتاباته تماماً، لذلك نراه قد تجاهل حب الإنسان لأخيه، وقد أرجع إليه إنتشار الرباط الواهن بين الكنيسة والدولة، والذي أدى إلى قول كارل ماركس: إن الدين المسيحي أفيونة الشعوب (الجريدة اليومية لمدينة زيورخ Tagesanzeiger إصدار 72/2/18 صفحة 58).

أما غاندي Gandhi فيرى أن بولس قد شوه [تعاليم] عيسى [عليه السلام] (إرجع إلى كتاب Offene Tore إصدار عام 1960 صفحة 189).

أما رجل الدين والفلسفة المربي باول هيبرلين Paul Häberlin والتي تتزايد قيمته العلمية يومياً، فلم يتردد في تعريف الديانة البولسية بأنها قوة الشر نفسها. فقد كتب مثلاً في كتابه الإنجيل واللاهوت " Das Evangelium und die Theologie" صفحات 57-67 ما يلي: "إن تعاليم بولس الشريرة المارقة عن المسيحية لتزداد سوءاً بربطها موت يسوع فداءً برحمة الله التي إقتضت فعل ذلك مع البشرية الخاطئة. فكم يعرف الإنجيل نفسه عن ذلك!

"إن أفكار بولس عن الفداء لتصفع بشارة الإنجيل على وجهها. فمسيح الإنجيل هو الفادي، ولكن ليس له علاقة بذلك الفداء الذي يفهمه بولس والذي أصبح مفهوماً بسبب خصائصه المطلقة. أما من يعتنقها فيكون بذلك قد ابتعد عن رسالة يسوع .

Comment [none1]:

وقال كذلك رجل اللاهوت الذي يتمتع بشهرة خاصة أدولف هارنك في كتابه تاريخ العقائد Die Dogmengeschichte (ص 93) إن: "الديانة البولسية لا تتطابق مع الإنجيل الأساسي".

كذلك انتهى رجل الدين إيمانويل هارتمان Emanuel Hartmann إلى أن مسيحية اليوم (وخاصة تعاليم الفداء) لا علاقة لها ببسوع ولكن ترجع أصولها إلى مؤسسها بولس.

ويوضح بروفيسور اللاهوت هاوسرات Hausrat في كتابه (بولس الحواري) " " Der Apostel Paulus أنه لو كان بولس قد بشر فعلاً بتعاليم يسوع، لكان وضع أيضاً ملكوت الله في مركز بشارته . فهو يبدأ ديانته التي اخترعها بمفهوم كبش الفداء، فهو يرى أن الله قد أنزل شريعته لتزداد البشرية إثماً على آثامها.

فما تقدره حق تقديره عند يسوع لا تراه يمثل شيئاً مطلقاً عند بولس، الذي تهبط الأخلاق عنده تحت مستوى الشريعة، بدلاً من أن يكملها، كما أراد عيسى [عليه السلام]، لأن بولس كان يكره في الحقيقة كل جهد ذاتي .

والأسوأ من ذلك أن تعاليم بولس قد صدقها الناس في الوقت الذي فعل فيه يسوع كل شيء من أجلنا .

أما البروفيسور دكتور كارل هيلتي Carl Hilty - فيلسوف ومحامي سويسري شهير - قد لفظ تعاليم بولس عن الفداء الدموي نهائياً، ووصف تعاليمه عن "اختيار الرحمة" أنها "أحد أكثر أجزاء العقيدة المسيحية ظلاماً" ارجع إلى كتابه (Das Glück الجزء الثالث صفحات 167، 363).

ويؤكد بروفيسور اللاهوت الشهير يوليشر Jülicher في كتابه (بولس وعيسى Paulus und Jesus إصدار عام 1907 صفحات 52 / 72) أن الشعب البسيط لا يفهم تخريفات بولس الفنية (اقرأها "التحايل والسفسطة") ولا المتاهات التي تدخلنا في أفكاره، فلم يعتبر عيسى [عليه السلام] نفسه مطلقاً أحد صور العبيد، ولم يتكلم البتة عن قوة

<http://www.ebnmarvam.com>

تأثير موته: أي موته فداءً، ولم يشغله غير فكرة وجود أرواح طاهرة قبل موته (وقد تبني بولس هذه الفكرة أيضاً).

كذلك لاحظ يوليشر من القرائن التاريخية أن النقص كان موجهاً دائماً إلى بولس (ص13). ويضيف أيضاً - وهو مُحقِّق في ذلك - أنه كان من المتوقع أن نعطي ليسوع الأولوية في ظل هذه التناقضات، إلا أن الكنيسة قد فعلت العكس تماماً، أي أنها فضلت بولس عن يسوع.

كذلك توصل سورين كيركيغارد Søren Kierkegaard إلى أن السيادة التي نالتها ديانة بولس، ولم يتساءل عنها أحد (للأسف) هي التي غيرت العقيدة المسيحية الحقة من أساسها، وجعلتها غير مؤثرة بالمرّة (إقتباس من المرجع السابق ل Ragaz صفحة 19).

كذلك وجد يواخيم كال Joachim Kahl - وهو أيضاً من رجال الدين - أن كل ما يسيء للمسيحية ترجع أصوله إلى بولس.

أما الكاتب يوحنا ليمان Johnnes Lehmann فقد قال في نهاية بحثه إن بولس قد قلب تعاليم عيسى رأساً على عقب (ص151 من كتابه Jesus Report).

كما ذكر في كتيب (المسيحية ليست ديناً جديداً Das Christentum war nichts Neues) أن تعاليم بولس عن الفداء بل وديانته نفسها ليست إلا نسخة متطابقة مع الأديان الوثنية التي سبقت المسيحية (مثل ديانات: أنيس، وديونيس، ومترا وغيرهم). وتمثل تعاليمه هذه قلب رسالته .

والعارفون لهذه القرائن يرون أن يسوع قد رفض هذه الأفكار تماماً، إلا أن نفس هذه الأفكار قد حول بولس بها المسيحية إلى أحد الأديان الوثنية الغامضة، وبذلك نتجت ديانة جديدة تماماً، ولم يكن بإمكانه الابتعاد عن ديانة يسوع وتعاليمه بصورة تفوق ما اقترفه، ومن يُعارض ذلك فلن يلق من أمره إلا الحيرة التامة وسيكون غير موضوعي بالمرّة.

وأكثر الناس معرفةً لهذه القرائن هو رجل الدين الكاثوليكي السابق والباحث الديني ألفريد لوازي Alfred Loisy، وهو قد ساق لنا التناقض الصارخ بين رسالة يسوع وتعاليم الفداء البولسية في أعماله الشاملة : le Essai historique sur sacrifice إصدار باريس عام 1920 وأيضاً إصدار باريس عام 1930. Les mystères païens et le mystère chrétien.

وقد صرح لوازي في أعماله المذكورة أن يسوع لم يكن لديه أدنى فكرة عن مثل هذا الدين الوثني الغامض، الذي أبدله بولس برسالته ويسوع منها براء (وهو هنا يتكلم عن تحول، وإبعاد، وتغيير).

فقد أقام بولس المسيحية على قاعدة تختلف تماماً عن تلك التي بنيت عليها رسالة يسوع، لذلك تحولت رسالة يسوع إلى ديانة من ديانات الخرافات الأسطورية، فقد جعل بولس عيسى [عليه السلام] في صورة المخلص الفادي التي تعرفها الأديان الأخرى الوثنية، وفيما بعد سيطرت أسطورة الفداء هذه على إنجيل يسوع الذي لم يعتنقه العالم القديم، واعتنق بدلاً منه خرافة أخرى لا علاقة ليسوع بها .

كذلك تحدث لوازي عن تحول بولس وإسلاخه [أى خروجه عن تعاليم الإنجيل ويسوع]، وأكد أن فكرة هذه الديانة الوثنية الغامضة لم تكن فكرة يسوع، الأمر الذي أبدل روح الإنجيل بروح أخرى تماماً.

وقال القس البروتستانتى كورت مارتي Kurt Marti ؛ إن بولس قد غير رسالة يسوع تماماً (Exlibris Heft إصدار ديسمبر 1973 - صفحة 5).

وقال بروفيسور اللاهوت الشهير فرانتس فون أوفريك Franz Von Overbeck : "إن كل الجوانب الحسنة في المسيحية ترجع إلى يسوع، أما كل الجوانب السيئة فهي من عند بولس" إقتباس من Ragaz من كتاب (هل هذا إصلاح أم تفهقر؟ Reformation vorwärts oder rückwärts? صفحة 18 .

ويرى بفيسترفي كتابه (المسيحية والخوف Das Christentum und die Angst ص 400) أن الإصلاح الديني هذا فضل التمسك بتعاليم بولس عن الرسالة الحقة ليسوع.

كما لاحظ بروفيسور اللاهوت الشهير بفلايدرر O. Pfleiderer - بجانب العديد من الرسائل الأخرى المتعلقة بالموضوع - أن وجهة نظر بولس عن عملية الفداء الأسطورية بموت يسوع كانت غريبة تماماً عن الأمة المسيحية الأولى (كما كانت غريبة أيضاً عن يسوع) (إرجع إلى نشأة المسيحية Die Entstehung des Christentums صفحة 146) . وقد ذكر أشياء كثيرة منها:

"إن وجهة النظر الغريبة التي تتعلق بموت يسوع تقضي بموت المسيحين ونشورهم بطريقة غامضة لم تكن معروفة عند الأمة المسيحية الأولى لذلك لم يشتق مصطلح الفداء من كلمة التضحية.

خلاصة شخصية بولس وما أحدثه في الكتاب المقدس هي:

1- كذاب: (7فَاتُهُ إِنْ كَانَ صِدْقَ اللَّهِ قَدْ زِدَادَ بَكْدَبِي لِمَجْدِهِ فَلِمَاذَا أُدَانَ أَنَا بَعْدُ كَخَاطِي؟) رومية 3: 7

2- منافق: غير كلامه وأبدله بما يناقضه ليكسب كل طائفة. فلاحظ في الفقرات القادمة الفرق بين تعاليمه لأهل رومية وتعاليمه لأهل غلاطية بشأن الناموس: (12لِأَنَّ كُلَّ مَنْ أَخْطَأَ بَدُونَ النَّامُوسِ فَبَدُونَ النَّامُوسِ يَهْلِكُ وَكُلَّ مَنْ أَخْطَأَ فِي النَّامُوسِ فَبِالنَّامُوسِ يُدَانَ. 13لِأَنَّ لَيْسَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ النَّامُوسَ هُمْ أَبْرَارٌ عِنْدَ اللَّهِ بَلِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِالنَّامُوسِ هُمْ يُبْرَرُونَ.) رومية 2: 12-13

(16إِذْ نَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّرُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ، بَلْ بِإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَمَّا نَحْنُ أَيْضاً بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لَنَتَبَرَّرَ بِإِيمَانِ يَسُوعَ لَا بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ. لِأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ لَا يَتَبَرَّرُ جَسَدًا مَا.) غلاطية 2: 16

(19فَاتِي إِذْ كُنْتُ حُرّاً مِنْ الْجَمِيعِ اسْتَعْبَدْتُ نَفْسِي لِلْجَمِيعِ لِأَرْبَحَ الْأَكْثَرِينَ. 20فَصِرْتُ لِلْيَهُودِ كِيَهُودِيٍّ لِأَرْبَحَ الْيَهُودَ وَلِلَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ كَأَنِّي تَحْتَ النَّامُوسِ لِأَرْبَحَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ 21وَلِلَّذِينَ بَلَا نَامُوسٍ

كَأَنِّي بِلَا نَامُوسٍ - مَعَ أَنِّي لَسْتُ بِبِلَا نَامُوسٍ لِلَّهِ بَلْ تَحْتِ نَامُوسِ الْمَسِيحِ
- لِأَرْبِحَ الَّذِينَ بِلَا نَامُوسٍ. 22 صرْتُ لِلضُّعْفَاءِ كَضَعِيفٍ لِأَرْبِحَ الضُّعْفَاءَ.
صرْتُ لِلْكَلِّ كُلِّ شَيْءٍ لِأَخْلَصَ عَلَيَّ كُلَّ حَالٍ قَوْمًا. 23 وَهَذَا أَنَا أَفْعَلُهُ لِأَجْلِ
الْإِنْجِيلِ لِأَكُونَ شَرِيكًا فِيهِ. (كورنثوس الأولى 9: 19-23)

فقام بختان تابعه (تيموثاوس) ليناقد اليهود (بعد أن كان يحارب
الختان) (3فَارَادَ بُولُسُ أَنْ يَخْرُجَ هَذَا مَعَهُ فَأَخَذَهُ وَخَتَنَهُ مِنْ أَجْلِ الْيَهُودِ
الَّذِينَ فِي تِلْكَ الْأَمَاكِنِ أعمال 16: 3)

3- علم أتباعه الردة عن تعاليم موسى: («أنت ترى أيها الأخ كم يوجد
ربوة من اليهود الذين آمنوا وهم جميعاً غيورون للناموس. 21 وقد
أخبروا عنك أنك تعلم جميع اليهود الذين بين الأمم الارتداد عن موسى
قائلًا أن لا يختنوا أولادهم ولا يسلكوا حسب العوائد. أعمال الرسل 21:
20-21

4- مرتد ويعلم اليهود الردة: النص أعلاه

5- لم يوح إليه ، بل كان رسول الضلال: (40) وَلَكِنَّهَا أَكْثَرُ غِبْطَةً إِنَّ
لَبِثْتُ هَكَذَا بِحَسَبِ رَأْيِي. وَأَظُنُّ أَنِّي أَنَا أَيْضًا عِنْدِي رُوحُ اللَّهِ. كورنثوس
الأولى 7: 40 ، (25) وَأَمَّا الْعِذَارَى فَلَيْسَ عِنْدِي أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ فِيهِنَّ
وَلَكِنِّي أُعْطِي رَأْيًا كَمَنْ رَحِمَهُ الرَّبُّ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا. 26 فَأَظُنُّ أَنَّ هَذَا
حَسَنٌ: (كورنثوس الأولى 7: 25-26 ، (12) وَأَمَّا الْبَاقُونَ فَأَقُولُ لَهُمْ أَنَا
لَا الرَّبُّ: (كورنثوس الأولى 7: 12 ، (2) هَا أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ: ()
غلاطية 5: 2

هذا بالإضافة إلى الخطابات الشخصية ، وكونه ينوي أن يشتمني في
نيكوبوليس! فهل هذا من وحى الله؟ (تيطس 3: 12)

6- شرير: (15) لِأَنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ مَا أَنَا أَفْعَلُهُ إِذْ لَسْتُ أَفْعَلُ مَا أُرِيدُهُ
بَلْ مَا أَبْغِضُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ. 16 فَإِنْ كُنْتُ أَفْعَلُ مَا لَسْتُ أُرِيدُهُ فَإِنِّي أَصَادِقُ
النَّامُوسَ أَنَّهُ حَسَنٌ. 17 فَالآنَ لَسْتُ بَعْدُ أَفْعَلُ ذَلِكَ أَنَا بَلِ الْخَطِيئَةُ السَّاكِنَةُ
فِيَّ. 18 فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ سَاكِنٌ فِيَّ أَيُّ فِي جَسَدِي شَيْءٌ صَالِحٌ. لِأَنَّ
الْإِرَادَةَ حَاضِرَةً عِنْدِي وَأَمَّا أَنْ أَفْعَلَ الْحُسْنَى فَلَسْتُ أَجِدُ. 19 لِأَنِّي لَسْتُ

أَفْعَلُ الصَّالِحِ الَّذِي أُرِيدُهُ بَلِ الشَّرِّ الَّذِي لَسْتُ أُرِيدُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ. 20 فَإِنْ كُنْتُ مَا لَسْتُ أُرِيدُهُ إِيَّاهُ أَفْعَلُ فَلَسْتُ بَعْدُ أَفْعَلُهُ أَنَا بَلِ الخَطِيئَةُ السَّاكِنَةُ فِيَّ. 21 إِذَا أَجِدُ النَّامُوسَ لِي حِينَمَا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ الحُسْنَى أَنْ الشَّرَّ حَاضِرٌ عِنْدِي. 22 فَإِنِّي أُسْرُ بِنَامُوسِ اللَّهِ بِحَسَبِ الْإِنْسَانِ البَّاطِنِ. 23 وَلَكِنِّي أَرَى نَامُوسًا آخَرَ فِي أَعْضَائِي يُحَارِبُ نَامُوسَ ذَهْنِي وَيَسْبِينِي إِلَى نَامُوسِ الخَطِيئَةِ الكَائِنِ فِي أَعْضَائِي. 24 وَيَحْيِي أَنَا الْإِنْسَانَ الشَّقِيَّ! مَنْ يُنْقِذُنِي مِنْ جَسَدِ هَذَا المَوْتِ؟) رومية 7: 23

(7) وَلَيْتَلَّا أَرْتَفِعَ بِفِرْطِ الإِعْلَانَاتِ، أُعْطِيتُ شَوْكَةً فِي الجَسَدِ، مَلَائِكَةُ الشَّيْطَانِ، لِيَلْطَمَنِي لَيْتَلَّا أَرْتَفِعَ. (كورنثوس الثانية 12: 7
7- محتال: (16) فَلْيَكُنْ. أَنَا لَمْ أَثْقُلْ عَلَيْكُمْ. لَكِنْ إِذْ كُنْتُ مُحْتَالًا أَخَذْتَكُمْ بِمَكْرٍ!) كورنثوس الثانية 12: 16

8- سب يسوع ولعنه: (13) الْمَسِيحُ افْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لِأَجْلِنَا، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِقَ عَلَى خَشَبَةٍ». (غلاطية 3: 13

9- سب الله واتهمه بالجهل والضعف: (25) لِأَنَّ جَهَالَةَ اللَّهِ أَحْكَمُ مِنَ النَّاسِ! وَضَعَفَ اللَّهُ أَقْوَى مِنَ النَّاسِ! (كورنثوس الأولى 1: 25

10- سب الله واتهمه بالقسوة والحمق: (فَمَاذَا نَقُولُ لِهَذَا؟) إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعَنَا فَمَنْ عَلَيْنَا! 32 الَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ بَلْ بَدَلَهُ لِأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ كَيْفَ لَا يَهْبِنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلِّ شَيْءٍ؟) رومية 8: 31-32

11- يعرف التلاميذ خبثه: (30) وَلَمَّا كَانَ بُولْسُ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ بَيْنَ الشَّعْبِ لَمْ يَدَعَهُ التَّلَامِيذُ. (أعمال الرسل 19: 30

12- سيدين الملائكة في الآخرة: (3) أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا سَنَدِينُ مَلَائِكَةً؟ فَبِالْأُولَى أُمُورَ هَذِهِ الْحَيَاةِ!) كورنثوس الأولى 6: 3

وقد أوردنا ما يؤكد أن بولس غير موحى إليه بالمرّة. وأن رئيس التلاميذ يعقوب قد حاكمه في مجمع التلاميذ ، وأدانوه ، وكفروا بمعتقداته

التي تقضى بالتخلي عن الناموس وترك الختان، وأرسلوا من يصح عقائد من قام بولس بإضلالهم ، وأمروه بالإستتابة وعدم العودة لمثل هذه الهرطقة مرة أخرى (أعمال الرسل 21: 17-33) ، إلا أنك ترى أن دين بولس هو الذي انتصر على دين يسوع.

تأمل تناقض تعاليمه بين أهل رومية وأهل غلاطية!

1- الذين يعملون بالناموس (ينفذون وصايا التوراة) يصيرون أبرارا (يدخلون الجنة): (12) لَأَنَّ كُلَّ مَنْ أَخْطَأَ بِدُونِ النَّامُوسِ فَبِدُونِ النَّامُوسِ يَهْلِكُ وَكُلُّ مَنْ أَخْطَأَ فِي النَّامُوسِ فَبِالنَّامُوسِ يُدَانَ. 13 لَأَنَّ لَيْسَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ النَّامُوسَ هُمْ أَبرارٌ عِنْدَ اللَّهِ بَلِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِالنَّامُوسِ هُمْ يُبَرَّرُونَ.) رومية 2: 12-13

2- بأعمال الناموس لا يتبرر أي إنسان أمام الله (16) إِذْ نَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّرُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ، بَلْ بِإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَمَّا نَحْنُ أَيْضًا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لَنَتَبَرَّرَ بِإِيمَانِ يَسُوعَ لَا بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ. لِأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ لَا يَتَبَرَّرُ جَسَدًا مَا.) غلاطية 2: 16

3- الإيمان يثبت بالناموس (أي بالعمل بشريعة التوراة): (31) أَفَنُبْطِلُ النَّامُوسَ بِالْإِيمَانِ؟ حَاشَا! بَلِ نَتَّبَتِ النَّامُوسَ رومية 3: 31

4- (11) وَلَكِنْ أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَتَبَرَّرُ بِالنَّامُوسِ عِنْدَ اللَّهِ فَظَاهِرٌ، لِأَنَّ «النَّارَ بِالْإِيمَانِ حَيًّا.».) غلاطية 3: 11

5- (28) إِذَا نَحْسَبُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالْإِيمَانِ بِدُونِ أَعْمَالِ النَّامُوسِ. 29 أَمْ اللَّهُ لِلْيَهُودِ فَقَطْ؟ أَلَيْسَ لِلأُمَّمِ أَيْضًا؟ بَلَى لِلأُمَّمِ أَيْضًا؟ 30 لِأَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ هُوَ الَّذِي سَيَبَرُّ الْخِتَانَ بِالْإِيمَانِ وَالغُرَّةَ بِالْإِيمَانِ. 31 أَفَنُبْطِلُ النَّامُوسَ بِالْإِيمَانِ؟ حَاشَا! بَلِ نَتَّبَتِ النَّامُوسَ رومية 3: 28-31

6- ملعون من يكون تحت مظلة الناموس (أي يؤمن بالتوراة ويعمل بها): (10) لِأَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَعْمَالِ النَّامُوسِ هُمْ تَحْتَ لَعْنَةٍ، (.. غلاطية 3: 10

7- الناموس مقدس ووصاياه مقدسة وعادلة وصالحة: (12 إذا الناموسُ
مُقَدَّسٌ وَالْوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحَةٌ) رومية 7: 12

8- الناموس ليس من الإيمان: (12 وَلَكِنَّ النَّامُوسَ لَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ)
غلاطية 3: 12

الناموس جاء زيادة (بلا فائدة) لأجل التعديت: (19 فَلِمَاذَا النَّامُوسُ؟ قَدْ
زِيدَ بِسَبَبِ التَّعَدِيَّاتِ،... .. لِأَنَّهُ لَوْ أُعْطِيَ نَامُوسٌ قَادِرٌ أَنْ يُحْيِيَ،
لَكَانَ بِالْحَقِيقَةِ الْبِرُّ بِالنَّامُوسِ.) غلاطية 3: 19-21

إن الذي ينفذ وصايا الله في التوراة فقد تكبر على المسيح: (4 قَدْ تَبَطَّلْتُمْ
عَنِ الْمَسِيحِ أَيُّهَا الَّذِينَ تَتَبَرَّرُونَ بِالنَّامُوسِ. سَقَطْتُمْ مِنَ النِّعْمَةِ.) غلاطية
5: 4

فمن الذي أنزل الناموس؟ هو الله

ومن هو يسوع عندكم؟ هو الله

فهل الذي ينفذ وصايا الله في كتابه الذي أنزله يكون قد تناول على
الله؟ بالطبع لا. فهذا لا يعنى إلا اعتراف بولس بأن يسوع ليس الله. وهذا
يسقط عقيدتكم فى ألوهية يسوع.

هذا هو بولس الذي لعب بالكل ليربح الكل وليكون شريكاً فى الإنجيل
(19 فَإِنِّي إِذْ كُنْتُ حُرًّا مِنَ الْجَمِيعِ اسْتَعْبَدْتُ نَفْسِي لِلْجَمِيعِ لِأَرْبَحَ
الْأَكْثَرِينَ. 20 فَصِرْتُ لِلْيَهُودِ كِيَهُودِيٍّ لِأَرْبَحَ الْيَهُودَ وَلِلَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ
كَأَنِّي تَحْتَ النَّامُوسِ لِأَرْبَحَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ 21 وَلِلَّذِينَ بِلَا نَامُوسٍ
كَأَنِّي بِلَا نَامُوسٍ - مَعَ أَنِّي لَسْتُ بِبِلَا نَامُوسٍ لِلَّهِ بَلْ تَحْتَ نَامُوسٍ
لِلْمَسِيحِ - لِأَرْبَحَ الَّذِينَ بِلَا نَامُوسٍ. 22 صِرْتُ لِلضُّعْفَاءِ كَضَعِيفٍ لِأَرْبَحَ
الضُّعْفَاءِ. صِرْتُ لِلْكَلِّ كُلِّ شَيْءٍ لِأَخْلَصَ عَلَى كُلِّ حَالٍ قَوْمًا. 23 وَهَذَا أَنَا
أَفْعَلُهُ لِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ لِأَكُونَ شَرِيكًا فِيهِ.) كورنثوس الأولى 9: 20-23 ،
وهو نفس حال الكثير من المنصرين لليوم: الكذب ليربحوا الكل!!

بالطبع تعرفون أن كلمة إنجيل تعنى البشارة (الحسنة) ، فما هي بشارة بولس التي بشر بها؟ وما هي بشارة عيسى عليه السلام التي كان نادى بها؟

إن رسالة عيسى عليه السلام هي اقتراب ملكوت السموات أو ملكوت الله (التي تعني خروج شريعة أخرى من عند الله ليبيت في نسل إسحق: (11) وَأَقُول لَكُمْ: إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَيَتَكَبَّرُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ 12 وَأَمَّا بَنُو الْمَلَكُوتِ فَيُطْرَحُونَ إِلَى الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ) متى 8: 11-12

(28) هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ مَتَى رَأَيْتُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ مَطْرُوحُونَ خَارِجًا. 29 وَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشَارِقِ وَمِنَ الْمَغَارِبِ وَمِنَ الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ وَيَتَكَبَّرُونَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ. 30 وَهُؤُذَا آخَرُونَ يَكُونُونَ أَوْلِيَاءَ وَأَوْلُونَ يَكُونُونَ آخِرِينَ) لوقا 13: 28-30

(42) قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ فِي الْكُتُبِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبِنَاوُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ. مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ كَانَ هَذَا وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا؟ 43 لِذَلِكَ أَقُول لَكُمْ: إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يَنْزِعُ مِنْكُمْ وَيُعْطِي لَأُمَّةٍ تَعْمَلُ أَعْمَارَهُ. 44 وَمَنْ سَقَطَ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَتَرَضُّ وَمَنْ سَقَطَ هُوَ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ.» متى 21: 42-44

(9) «فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَكَذَا: أَبَاتَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ. 10 لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ.» متى 6: 9-12

إلا أن بولس لم يتكلم مطلقاً عن ملكوت الله الذي بشر به عيسى عليه السلام ، ولم يضرب مثلاً واحداً لملكوت الله من أمثال عيسى عليه السلام.

فهل اعتنق بولس حقاً دين عيسى عليه السلام؟

<http://www.ebnmarvam.com>

في (أعمال الرسل 9: 3-9 ؛ 22: 6-11 ؛ 26: 12-17) ذكرت قصة اعتناق بولس المسيحية. لكن انظر إلى التناقضات في سرد هذه القصة التي لو ذكرت أمام عاقل لرفضها من جذورها، ولو أشهد بولس المحكمة على صدق هذه القصة لحبسته بتهمة إزعاج السلطات!

17-12: 26	11-6: 22	9: 3 - 9	
-----	لم يسمعه	سمعه	الصوت
نظروه	نظروه	لم ينظروه	النور
سقطوا على الأرض		وقفوا صامتين	المسافرون
في مكانه مع وعد بإنقاذه من اليهود	دمشق	دمشق	مكان تلقى الرسالة

وما هي هذه الرسالة؟ هل هي تعاليم جديدة؟ لا. إلا أن بولس جعلها ديانة تختلف تماماً عن تعاليم عيسى عليه السلام. إنها نفس تعاليم موسى النقية دون تدخل أيدي بشرية فيها. أليس هذا بولس اليهودي؟ اقرأ غلاطية 2: 15 (15) نَحْنُ بِالطَّبِيعَةِ يَهُودٌ وَلَسْنَا مِنَ الْأُمَّمِ خَطَاةٌ) ألم يحاكم تلاميذ المسيح بولس في المعبد؟ مع الأخذ في الاعتبار أن أقدم رسائل بولس ترجع إلى 30 سنة بعد رفع المسيح عليه السلام. أي إن التلاميذ قد ألبسوا قوة من الأعلى وتكلموا بالسنة مختلفة.

فهل ما زلتم تقولون عن بولس رسول؟ هل ما زلتم تعتقدون أنه من تلاميذ عيسى عليه السلام؟ (11) وَأَعْرَفَكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْإِنْجِيلِ الَّذِي بَشَّرْتُ بِهِ، أَنَّهُ لَيْسَ بِحَسَبِ إِنْسَانٍ. 12 لِأَنِّي لَمْ أَقْبَلُهُ مِنْ عِنْدِ إِنْسَانٍ وَلَا عُلْمَتُهُ. بَلْ بِإِعْلَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. 13 فَإِنَّكُمْ سَمِعْتُمْ بِسِيرَتِي قَبْلًا فِي الدِّيَانَةِ الْيَهُودِيَّةِ، أَنِّي كُنْتُ أَضْطَهُدُ كَنِيسَةَ اللَّهِ بِإِفْرَاطٍ وَأَتْلَفُهَا. 14 وَكُنْتُ أَتَقَدَّمُ فِي الدِّيَانَةِ الْيَهُودِيَّةِ عَلَى كَثِيرِينَ مِنْ أُمَّرَائِي فِي جَنَسِي، إِذْ كُنْتُ أُوْفِرُ غَيْرَةَ فِي تَقْلِيدَاتِ آبَائِي. 15 وَلَكِنْ لَمَّا سَرَّ اللَّهُ الَّذِي أَفْرَزَنِي مِنْ بَطْنِ أُمِّي، وَدَعَانِي بِنِعْمَتِهِ 16 أَنْ يُعْلِنَ ابْنَهُ فِيَّ لِأُبَشِّرَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَّمِ، لِلْوَقْتِ لَمْ أَسْتَشِرْ

لَحْمًا وَدَمًا 17 وَلَا صَعَدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى الرُّسُلِ الَّذِينَ قَبَلِي، بَلْ
انطَلَقْتُ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ، ثُمَّ رَجَعْتُ أَيْضًا إِلَى دِمَشْقَ. (غلاطية 1: 11-17)

☉ وعليك أن تتذكر وجود أناجيل أخرى وانتشار التأليف والتحريف
في الإنجيل عقب اختفاء عيسى مباشرة! وهو نفس الكلام الذي قاله لوقا
في إنجيله الإصحاح الأول. (6) إِنِّي أَتَعَجَّبُ أَنْكُمْ تَنْتَقِلُونَ هَكَذَا سَرِيعًا عَنِ
الَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ إِلَى إِنْجِيلٍ آخَرَ. 7 لَيْسَ هُوَ آخَرَ، غَيْرَ أَنَّهُ
يُوجَدُ قَوْمٌ يُزَعِّجُونَكُمْ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُحَوِّلُوا إِنْجِيلَ الْمَسِيحِ. 8 وَلَكِنْ إِنْ
بَشَرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلَائِكٌ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمَا»
غلاطية 1: 6-8

(1) إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيفِ قِصَّةٍ فِي الْأُمُورِ الْمُتَيَقَّنَةِ عِنْدَنَا
2 كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مِنْذُ الْبَدَأِ مُعَايِنِينَ وَخَدَامًا لِلْكَلِمَةِ 3 رَأَيْتُ أَنَا
أَيْضًا إِذْ قَدْ تَتَبَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْأَوَّلِ بِتَدْفِيقٍ أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ
أَيُّهَا الْعَزِيزُ ثَاوُفِيلُسُ 4 لِتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلَامِ الَّذِي عَلَّمْتُ بِهِ. (لوقا 1: 1-4)

☉ هل تعلم أن بولس هذا أخرج الناس عن تعاليم عيسى عليه السلام ،
وانفصل عنه برنابا وتركه (أعمال 15: 29)؟

☉ وأدانه رئيس التلاميذ يعقوب وأمره بالتطهر والإستغفار، بل
وأرسل التلاميذ أناساً من أتباع عيسى عليه السلام المهتدين لإصلاح
هرطقة بولس؟ (20) فَلَمَّا سَمِعُوا كَانُوا يُمَجِّدُونَ الرَّبَّ. وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ
تَرَى أَيُّهَا الْأَخُ كَمْ يُوجَدُ رَبُّوَةٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُمْ جَمِيعًا غَيْرُونَ
لِلنَّامُوسِ. 21 وَقَدْ أَخْبَرُوا عَنْكَ أَنَّكَ تَعَلَّمَ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ بَيْنَ الْأُمَمِ
الْإِرْتِدَادَ عَنِ مُوسَى قَائِلًا أَنْ لَا يَخْتِنُوا أَوْلَادَهُمْ وَلَا يَسْلُكُوا حَسَبَ الْعَوَائِدِ.
22 فَاذًا مَاذَا يَكُونُ؟ لَا بَدَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنْ يَجْتَمِعَ الْجُمْهُورُ لِأَنَّهُمْ
سَيَسْمَعُونَ أَنَّكَ قَدْ جِئْتَ. 23 فَافْعَلْ هَذَا الَّذِي نَقُولُ لَكَ: عِنْدَنَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ
عَلَيْهِمْ نَذْرٌ. 24 خُذْ هَؤُلَاءِ وَتَطَهَّرْ مَعَهُمْ وَأَنْفِقْ عَلَيْهِمْ لِيَجْلُقُوا رُؤُوسَهُمْ
فَيَعْلَمَ الْجَمِيعُ أَنْ لَيْسَ شَيْءٌ مِمَّا أَخْبَرُوا عَنْكَ بَلْ تَسْلُكُ أَنْتَ أَيْضًا حَافِظًا
لِلنَّامُوسِ. 25 وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْأُمَمِ فَارْسَلْنَا نَحْنُ إِلَيْهِمْ

وَحَكْمًا أَنْ لَا يَحْفَظُوا شَيْئًا مِثْلَ ذَلِكَ سِوَى أَنْ يُحَافِظُوا عَلَيَّ أَنْفُسَهُمْ مِمَّا ذُبِحَ لِلْأَصْنَامِ وَمِنَ الدَّمِ وَالْمَخْنُوقِ وَالزَّبْنِ». 26 حينئذٍ أَخَذَ بُولَسُ الرَّجَالَ فِي الْغَدِ وَتَطَهَّرَ مَعَهُمْ وَدَخَلَ الْهَيْكَلَ مُخْبِرًا بِكَمَالِ أَيَّامِ التَّطْهِيرِ إِلَى أَنْ يُقَرَّبَ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْقَرِيبَانَ 27 وَلَمَّا قَارَبَتْ الْأَيَّامَ السَّبْعَةَ أَنْ تَتِمَّ رَأَهُ الْيَهُودُ الَّذِينَ مِنْ أَسِيَّا فِي الْهَيْكَلِ فَأَهَاجُوا كُلَّ الْجَمْعِ وَالْقَوَا عَلَيْهِ الْأَيَّادِي 28 صَارِحِينَ: «يَا أَيُّهَا الرَّجَالَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَعِينُوا! هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يُعَلِّمُ الْجَمِيعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ ضِدًّا لِلشَّعْبِ وَالنَّامُوسِ وَهَذَا الْمَوْضِعِ حَتَّى ادْخَلَ يُونَانِيِّينَ أَيْضًا إِلَى الْهَيْكَلِ وَدَنَسَ هَذَا الْمَوْضِعَ الْمُقَدَّسَ». 29 لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ رَأَوْا مَعَهُ فِي الْمَدِينَةِ تَرُوفِيمُسَ الْأَفْسَسِيَّ فَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ بُولَسَ ادْخَلَهُ إِلَى الْهَيْكَلِ. 30 فَهَاجَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا وَتَرَاضَ الشَّعْبُ وَأَمْسَكُوا بُولَسَ وَجَرُّوهُ خَارِجَ الْهَيْكَلِ. وَلِلْوَقْتِ أُغْلِقَتِ الْأَبْوَابُ. 31 وَبَيْنَمَا هُمْ يَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ نَمَا خَبْرٌ إِلَى أَمِيرِ الْكُتَيْبَةِ أَنَّ أورشليمَ كُلَّهَا قَدْ اضْطَرَبَتْ 32 فَلِلْوَقْتِ أَخَذَ عَسْكَرًا وَقَوَادِمَاتٍ وَرَكَضَ إِلَيْهِمْ. فَلَمَّا رَأَوْا الْأَمِيرَ وَالْعَسْكَرَ كَفُّوا عَنْ ضَرْبِ بُولَسِ (أعمال الرسل 21: 20-32)

❶ ولم يتركوه يدخل بين الشعب حتى لا يفسد عقيدته (30) ولَمَّا كَانَ بُولَسُ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ بَيْنَ الشَّعْبِ لَمْ يَدْعُهُ التَّلَامِيذُ. (أعمال الرسل 19: 30) ترى من أهم عندك ومن أكثر معرفة بدين عيسى عليه السلام؟ هل الحواريون (التلاميذ) أم بولس الذي لم يراه؟

سادساً: أنبياء لصوص وكذبة ونجسة ، فكيف يكون كلامهم وحى الله؟
 ❶ (لأنهم من الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ كُلِّ وَاحِدٍ مَوْلَعٌ بِالرِّيحِ مِنَ النَّبِيِّ إِلَى الْكَاهِنِ كُلِّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ بِالْكَذْبِ.) (إرميا 8: 10)

فكيف نتقون بعد ذلك في كلام أنبيائكم وكهنتكم إذا كان علام الغيوب قد وصفهم بالكذب؟ أى يقولون ما لم يقله الله ويدعون أنه منزل من عنده. أليس هذا دليل على التحريف؟ أليس هذا أكبر دليل على سحب الثقة من هذا الكتاب وهؤلاء الأنبياء؟

﴿ فَأَتْرَكَ شَعْبِي وَأَنْطَلَقَ مِنْ عِنْدِهِمْ لِأَنَّهُمْ جَمِيعاً زُنَاةٌ جَمَاعَةٌ خَائِنِينَ. 3يَمْدُونُ أَلْسِنَتَهُمْ كَقَسَبِهِمْ لِلْكَذِبِ. لَا لِلْحَقِّ قَوُوا فِي الْأَرْضِ. لِأَنَّهُمْ خَرَجُوا مِنْ شَرِّ إِلَى شَرٍّ وَإِيَّايَ لَمْ يَعْرِفُوا يَقُولُ الرَّبُّ.﴾ إرميا 9: 3-2

ألا يذكر هذا النص قرار الله بسحب شريعته من هذا الشعب وعدم جعل النبوة في نسلهم بسبب ما اقترفوه من الزنا والكذب؟ فكيف تتقون أنتم اليوم فيهم وفي كتاباتهم وأقوالهم؟ ولماذا تحزون حذو بنى إسرائيل في إنكار النبوة في نسل إسماعيل؟

﴿ 14فَقَالَ الرَّبُّ لِي: بِالْكَذِبِ يَتَّبِعُ الْأَنْبِيَاءُ بِاسْمِي. لَمْ أُرْسِلُهُمْ وَلَا أَمَرْتُهُمْ وَلَا كَلَّمْتُهُمْ. بِرُؤْيَا كاذِبَةٍ وَعَرِافَةٍ وَبَاطِلٍ وَمَكْرٍ قُلُوبِهِمْ هُمْ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ﴾. إرميا 14: 14

﴿ 11لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْكَهَنَةَ تَجَسَّسُوا جَمِيعاً بِلِي فِي بَيْتِي وَجَدْتُ شَرَّهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ.﴾ إرميا 23: 11

﴿ 31الْأَنْبِيَاءُ يَتَّبِعُونَ بِالْكَذِبِ وَالْكَهَنَةُ تَحْكُمُ عَلَى أَيْدِيهِمْ وَشَعْبِي هَكَذَا أَحَبَّ.﴾ إرميا 5: 31

﴿ 13وَقَدْ رَأَيْتُ فِي أَنْبِيَاءِ السَّامِرَةِ حَمَاقَةً. تَنْبَأُوا بِالْبَعْلِ وَأَضَلُّوا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.﴾ إرميا 23: 13

﴿ بل قال الرب عن أنبياء بنى إسرائيل إنهم أنبياء للضلالة والكذب، أي أتباع الشيطان، (11لَوْ كَانَ أَحَدٌ وَهُوَ سَالِكٌ بِالرِّيحِ وَالْكَذِبِ يَكْذِبُ قَائِلاً: أَتَنْبَأُ لَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمُسْكَرِ لَكَانَ هُوَ نَبِيَّ هَذَا الشَّعْبِ!) ميخا 2: 11

ويُنسب إلى عيسى عليه السلام القول: (8جَمِيعُ الَّذِينَ اتَّوَأ قَبْلِي هُمْ سُرَّاقٌ وَكُصُوفٌ وَلَكِنَّ الْخُرَافَ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ) يوحنا 10: 8

فكيف اختارهم الرب هكذا؟ ولماذا؟ أين كان علمه الأزلي؟ هل يريدون بذلك اتهام الرب بالجهل وأن علمه ليس بأزلي؟ أم يريدون اتهمه بالفساد متعمداً باصطفاء أنبياء بهذه الأخلاق؟ ألم يخلق الرب من هم أفضل منهم

ليصطفئهم نائبين عنه للبشرية؟ وما الحكمة من ذلك؟ وما حكم الكتب التي أوحيت إلى هؤلاء الأنبياء الكذبة؟

وهذه الفقرات الكتابية تدفع أى عاقل إلى تجاهل هذا الكتاب ، فكيف يكون رسول الله إلى كذاب أو سارق أو لص؟ وكيف أثق فيه وقد رفضه الله وأقر أنه لم يرسله؟ وكيف أثق فى كلامه ولرب يقول إنه لم يرسله؟ إذن هذا الكتاب وهذا الدين من تأليف بشر قد ضلوا وأضلوا كثيرا!! وإلا كيف تفهم غير ذلك؟ ألا ترى أنه من الأفضل أن تفعل كما قال برنارد شو ، أى يضعه فى خزانة حديدية ولا يفتحه أبداً؟

هل تعلم أن اعتراف كتابك بأن الأنبياء كذبة ولصوص وسراق لينفى عنهم العصمة ، ويستتبع هذا رفض كل تعاليمهم؟ فكيف تقبل وتستنشهد بأقوال لص؟ إنها سبة فى جبينكم أن يكون أنبياءكم لصوص؟ وإذا كان كبارؤكم لصوص فماذا تكونون أنتم؟ فهل علمت الآن لماذا طالب برنارد شو بالتخلص من هذا الكتاب؟

ثم من هم هؤلاء الأنبياء الكذبة حتى نستثنى كتاباتهم من الكتاب المقدس حتى يكون اسم الكتاب على ما يُسمى؟

هل هى كتابات سليمان الذى عبد الأوثان (الملوك الأول 11: 9-10)؟ أم هل هى كتابات الزناة من الأنبياء أمثال داود (صموئيل الثانى 11) ولوط (تكوين 19: 30-38) ويهوذا ويعقوب و.. و..؟

أم هل هى كتابات نبي الله إبراهيم وأبو الأنبياء الذى يتهمه الكتاب المقدس بالتربح من عرض زوجته وشرفها وشرفه (تكوين 12: 11-16)؟

أم هل هى كتابات أنبياء لصوص أمثال يعقوب نبي الله الذى يتهمه الكتاب المقدس بالكذب على أبيه وسرقة البركة والنبوة من أخيه (تكوين 27) ولم يكتفى بذلك بل نهب بهائم وغنيمة سكان عاي لنفسه (حسب قول الرب!!!) (يشوع 8: 27) وموسى الذى يتهمه الكتاب المقدس بسرقة

ذهب المصريين عند خروجهم من مصر (خروج 3: 22 وأيضاً خروج 12: 35-36)؟ تعالى الله عما تقولون علواً كبيراً.

(لأننا نعلم بعض العلم ونتنبأ بعض التنبؤ. ولكن متى جاء الكامل فحينئذ يبطل ما هو بعض) كورنثوس الأولى 13: 9

فمن هو ذلك الكامل الذى تكون رسالته كاملة لجميع الأمم؟ من هو الذى لم تترك رسالته صغيرة أو كبيرة إلا وتكلم عنها؟ من هو ذلك الكامل الذى شملت رسالته كل الأنبياء السابقين؟ وحتى لو لم يحرفوا كلمة الرب فقد كانت مؤقتة ويُنتظر النبى الكامل بشريعته التى ستتسخ تعاليم تلك الشريعة. فتعاليم موسى إذاً مؤقتة ، وقد بشر الأنبياء بتعاليم كتاب جديد ، وقدم نبى عهد جديد ، نبى مثل موسى ، وهو محمد بن عبد الله النبى الصادق الأمين صلى الله عليه وسلم ، وكان الناس زمن عيسى عليه السلام وبعده فى انتظاره. بل مازال اليهود ينتظرونه. (انظر كتابى عيسى ليس المسيح الذى تفسيره المسيّياً).

سابعاً: أخطاء بينة فى الكتاب المقدس :

1- يقول سفر (التكوين 1: 3-5) (خلق النور والليل والنهار فى اليوم الأول) ، ويناقضه سفر (التكوين 1: 14) بقوله (خلق النور فى اليوم الرابع)

2- يؤكد سفر التكوين (5: 23-24) أن أخنوخ سار مع الله ولم يوجد لأن الله أخذه ، ويؤكد سفر الملوك الثانى (2: 1-11) أيضاً أن إيليا صعد إلى السماء.

يناقضهما إنجيل يوحنا (3: 13) بقوله (لم يصعد أحد إلا ابن الإنسان)

3- اتفق سفر التكوين (10: 24) و (11: 12-14) و أخبار الأيام (1: 18) أن عابر بن شالح بن أرفكشاد

وهذا يناقضه قول لوقا (3: 36) إن عابر بن شالح بن قينان بن أرفكشاد

4- يقول سفر (التكوين 14: 12) إن لوطاً عليه السلام ابن أخ إبراهيم ، وهذا يُناقض سفر (التكوين 14: 14) الذى يقول إن لوطاً عليه السلام أخ إبراهيم

5- يتوعد الرب فى سفر (التكوين 15: 13) نسل أبرام أنه سيكون غريباً فى أرض ليست لهم ويُستعبدون لهم 400 سنة، بينما أقاموا فى مصر 430 سنة تبعاً لسفر (الخروج 12: 40)

6- (التكوين 32: 30) رأى يعقوب الله وجهاً لوجه

(الخروج 33: 11) موسى كلم الله وجهاً لوجه

تناقض (الخروج 33: 20) قال الرب لموسى لا تقدر أن ترى وجهي وتناقض (يوحنا 1: 18) إن الله لم يره أحد قط

7- الابن أخزيا كان عمره 42 سنة عندما مات أبوه (أخبار الأيام الثانى 22: 2) ؛ فى الوقت الذى كان عمر أبيه يهورام 40 سنة (أخبار الأيام الثانى 21: 20). أى إن الولد أكبر من أبيه بسنتين.

وهى تناقض أيضاً (ملوك الثانى 8: 26) حيث ذكر فيها أن أخزيا كان عمره 22 سنة حين مات أبوه. وقد غيرتها الطبعة الحديثة للكتاب المقدس إلى 22 سنة بدلاً من 42 (كتاب الحياة)

8- ذكرَ متى (1: 13) أن شألتيئيل بن يكنيا. وذكر لوقا أن شألتيئيل ابن نيرى وهى تناقض (أخبار الأيام الأول 3: 17-19) حيث إن يكنيا ولد أثناء الأسر البابلى.

9- ذكر متى أن اسم ابن زربابل (أبيهود) ، وذكر لوقا أن اسمه (ريسا) ، وكلاهما مخطىء، لأن أولاد زربابل هم: (مشلام وحننيا وشلومية أختهم وحشوبة وأوהל وبرخيا وحسديا ويوشب حسد) أخبار الأيام الأول 3: 19-20

10- (متى 8: 28-34) مجنونان يكلمان المسيح لإخراج الشياطين منهما فأخرجها ودخلت في الخنازير ؛ تناقض (مرقس 5: 1-17) مجنون واحد وقد أخرج المسيح منه شيطانين دخلت في 2000 خنزير .

11- (متى 11: 14 ومتى 17: 10-13) المسيح يقول عن يحيى أنه إيليا وهى تناقض (يوحنا 1: 19-28) يحيى ينكر أنه إيليا. فمن منهما الصادق؟

12- (متى 11: 18) يوحنا لا يأكل ولا يشرب
تناقض (مرقس 1: 6) يأكل جراداً وعسلًا برياً

13- (متى 16: 18-19) سمى المسيح سمعان بطرس وأعطاه مفاتيح ملكوت السموات ، وهى تناقض (متى 16: 23) قال له "اذهب عني يا شيطان .أنت معثرة لي"

14- فى (متى 26: 3-13) وفى(مرقس 14: 1-9) سكبت المرأة الطيب على رأس المسيح ، تناقض (يوحنا 12: 1-8) دهنت المرأة قدمي المسيح بالطيب ومسحت قدميه بشعرها.

15- العشاء الأخير يوم الفصح ولم يغسل أرجل التلاميذ (متى 26: 29-26) (مرقس 14: 7-26) و(لوقا 22: 14-23) ؛ تناقض (يوحنا 13: 1-20) العشاء الأخير قبل الفصح بستة أيام وقد غسل أرجلهم.

16- (متى 27: 3-10) ندم يهوذا وخنق نفسه ؛ تناقض (أعمال الرسل 1: 18-19) "وإذ سقط على وجهه انشق من الوسط فانسكبت أحشاؤه كلها"

17- فى (متى 27: 23-31) غسل بيلاطس يديه من دم المسيح ثم جلده وسلمه لهم ، وفى (مرقس 15: 14-20) بيلاطس جلده وسلمه لهم ليرضيهم. وهى تناقض ما جاء فى (لوقا 23: 8-12) بيلاطس لم يجلده بل سلمه لهم ليرضيهم. وتناقض (يوحنا 19: 1-23) فقد جلده بيلاطس وساهم فى إعداده للصلب.

18- سَخَّرُوا سَمْعَانَ الْقَيْرَوَانِيَّ لِحَمْلِ صَلِيبِ يَسُوعَ (متى 27: 32)
(مرقس 15: 11) (لوقا 23: 26) ؛ تناقض (يوحنا 19: 16-18) يسوع
حمل صليبه.

19- لأن كل شيء مستطاع عند الله (مرقس 10: 27) (متى 19: 26)
وهي تناقض (القضاة 1: 19) لم يستطع الله طردهم لأن مركباتهم
حديد!

20- صَلَّبُوهُ السَّاعَةَ الثَّلَاثَةَ (مرقس 15: 25)، وهي
تناقض (يوحنا 19: 14-16) حيث صلبوه الساعة السادسة.

21- (مرقس 15: 39) قَالَ قَائِدُ الْمِئَةِ ابْنَ الْمَسِيحِ ابْنَ اللَّهِ
تتناقض قوله في (لوقا 23: 47) إن المسيح كان إنساناً باراً

22- (مرقس 16: 14) ظَهَرَ لِلْأَحَدِ عَشَرَ ، وهي
تناقض (كورنثوس الأولى 15: 5) ظهر لصفاء ثم للاثني عشر

23- (لوقا 5: 1-11) معجزة الصيد حدثت قبل قيامة عيسى عليه
السلام، وهي تناقض (يوحنا 21: 1-14) معجزة الصيد حدثت بعد قيامة
عيسى عليه السلام.

24- صَعِدَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى السَّمَاءِ مَسَاءَ عِيدِ الْفِصْحِ (لوقا 24: 51)
(مرقس 16: 19) ، وهي تناقض (أعمال الرسل 1: 2-3) حيث
صعد فيها يسوع إلى السماء بعد أربعين يوماً من قيامته.

25- (يوحنا 1: 18) اللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطَّ
تتناقض (الخروج 33: 11) يكلم الرب موسى وجهاً لوجه

26- (يوحنا 5: 31) إِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَشَهَادَتِي لَيْسَتْ حَقًّا ،
تتناقض (يوحنا 8: 14) إِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَشَهَادَتِي حَقٌّ

ثامناً: أنبياء ونصوص مقدسة تسب الرب!!!

نسبوا إلى الله سبحانه وتعالى الإساءة ، وأسأوا إلى أنبيائه:
(18) فَقَالَتْ لِإِيلِيَّا: [مَا لِي وَلكَ يَا رَجُلَ اللَّهِ! هَلْ جِئْتَ إِلَيَّ لِتَذَكِّرَ إِثْمِي

وإِمَاتَةٌ إِيَّيَّيْ؟] 19 فَقَالَ لَهَا: [أَعْطِينِي ابْنَكَ]. وَأَخَذَهُ مِنْ حُضْنِهَا وَصَعَدَ بِهِ إِلَى الْعُلْيَةِ الَّتِي كَانَ مُقِيمًا بِهَا، وَأَضْجَعَهُ عَلَيَّ سَرِيرِهِ 20 وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ: [أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، أَيْضًا إِلَى الْأَرْمَلَةِ الَّتِي أَنَا نَازِلٌ عِنْدَهَا قَدْ أَصَاتَ بِإِمَاتَتِكَ إِيَّيَّيْ؟] 21 فَتَمَدَّدَ عَلَى الْوَلَدِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ: [يَا رَبُّ إِلَهِي، لَتَرْجِعَ نَفْسُ هَذَا الْوَلَدِ إِلَيَّ جَوْفِهِ]. 22 فَسَمِعَ الرَّبُّ لَصَوْتِ إِبِلْيَا، فَرَجَعَتْ نَفْسُ الْوَلَدِ إِلَى جَوْفِهِ فَعَاشَ. 23 فَأَخَذَ إِبِلْيَا الْوَلَدَ وَنَزَلَ بِهِ مِنَ الْعُلْيَةِ إِلَى الْبَيْتِ وَدَفَعَهُ لَأُمِّهِ. وَقَالَ إِبِلْيَا: [انظري. ابْنُكَ حَيٌّ!] ملوك الأول 17: 18-23

نسبوا إليه تصيدُ أخطاء عبيده وعدم الغفران واضطهاد أنبيائه: (1) [قَدْ كَرِهْتَ نَفْسِي حَيَاتِي. أُسِيبُ شَكْوَايَ. أَتَكَلَّمُ فِي مَرَارَةٍ نَفْسِي 2 قَائِلًا لِلَّهِ: لَا تَسْتَنْدِينِي. فَهَمْنِي لِمَاذَا تَخَاصِمُنِي! 3 أَحْسَنُ عِنْدَكَ أَنْ تَظْلِمَ أَنْ تَرْتَدُّ عَمَلُ يَدَيْكَ وَتَشْرِقَ عَلَى مَشُورَةِ الْأَشْرَارِ؟ 4 أَلَيْسَ عَيْنًا بَشَرًا أَمْ كُنْظُرُ الْإِنْسَانَ تَنْظُرُ؟ 5 أَلَيْسَ كَأَيَّامِ الْإِنْسَانِ أَمْ سِنُوكَ كَأَيَّامِ الرَّجُلِ 6 حَتَّى تَبْحَثَ عَنْ إِثْمِي وَتَفْتَشَ عَلَيَّ خَطِيئَتِي؟ 7 فِي عِلْمِكَ أَنِّي لَسْتُ مُذْنِبًا وَلَا مُنْقِذٌ مِنْ يَدِكَ. 8 [يَدَاكَ كَوْنَتَانِي وَصَنَعْتَانِي كُلِّي جَمِيعًا. أَفَتَبْتَاعُنِي؟ 9 أَذْكَرُ أَنَّكَ جَبَلْتَنِي كَالطِّينِ. أَفَتُعِيدُنِي إِلَى التَّرَابِ؟ 10 أَلَمْ تَصُبَّنِي كَاللَّبَنِ وَخَرْتَنِي كَالجُبْنِ؟ 11 كَسَوْتَنِي جِلْدًا وَلَحْمًا فَسَجَّجْتَنِي بِعِظَامٍ وَعَصَبًا. 12 مَنْجَيْتَنِي حَيَاةً وَرَحْمَةً وَحَفِظْتَ عِنَايَتَكَ رُوحِي. 13 الْكَنْكَ كَتَمْتَ هَذِهِ فِي قَلْبِكَ. عَلِمْتَ أَنَّ هَذَا عِنْدَكَ. 14 إِنْ أَخْطَأْتُ تَلَاخِظْنِي وَلَا تَبْرِيئِنِي مِنْ إِثْمِي. 15 إِنْ أَدْنَيْتُ فَوَيْلَ لِي. وَإِنْ تَبَرَّرْتُ لَا أَرْفَعُ رَأْسِي. إِنْ شَبَعَانُ هَوَانًا وَنَاطِرٌ مَذَلَّتِي. 16 وَإِنْ أَرْتَفَعُ رَأْسِي تَصْطَادُنِي كَأَسَدٍ ثُمَّ تَعُودُ وَتَتَجَبَّرُ عَلَيَّ! 17 تَجَدِّدُ شُهُودَكَ تَجَاهِي وَتَزِيدُ غَضَبَكَ عَلَيَّ. مِصَابِبُ وَجَيْشٍ ضِدِّي. 18 [فَلِمَاذَا أَخْرَجْتَنِي مِنَ الرَّحْمِ؟ كُنْتُ قَدْ أَسَلَمْتُ الرُّوحَ وَلَمْ تَبْرِيئِنِي عَيْنٌ! 19 فَكُنْتُ كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فَأَقَادَ مِنَ الرَّحْمِ إِلَى الْقَبْرِ. 20 أَلَيْسَتْ أَيَّامِي قَلِيلَةً؟ اتْرُكْ! كَفِّ عَنِّي فَابْتَسِمْ قَلِيلًا 21 قَبْلَ أَنْ أَذْهَبَ وَلَا أَعُودَ. إِلَى أَرْضٍ ظَلَمَةٌ وَظِلُّ الْمَوْتِ 22 أَرْضِ ظَلَامٍ مِثْلَ دُجَى ظِلِّ الْمَوْتِ وَبِلَا تَرْيِيبٍ وَإِشْرَاقِهَا كَالدُّجَى]. (أيوب 4: 1-22)

نسبوا إليه الظلم والبطش: (11) دَفَعَنِي اللهُ إِلَى الظَّالِمِ وَفِي أَيْدِي
الْأَشْرَارِ طَرَحَنِي. 12 كُنْتُ مُسْتَرِيحًا فَرَزَعَنِي وَأَمْسَكَ بِقَفَايَ فَحَطَمَنِي
وَتَصَبَّنِي لَهُ هَدَفًا.) (أيوب: 16: 11-12)

نسبوا إلى الرب النصب والظلم والإحتيال: (6) فاعلموا إذا أن الله قد
عوجبني ولف علي أحبولته. 7 ها إني أصرخ ظلماً فلا أستجاب. أدعو
وليس حكم. 8 قد حوط طريقي فلا أعبر وعلى سئلي جعل ظلاماً. 9 أزال
عني كرامتي ونزع تاج رأسي. 10 هدمني من كل جهة فذهبت وقلع مثل
شجرة رجائي 11 وأضرم علي غضبه وحسبني كأعدائه.) (أيوب: 19: 6-

(11)

12) من الوجع أناس يبتنون ونفس الجرحى تستغيث والله لا ينتبه إلى
الظلم.) (أيوب: 24: 12)

لا يأتين عبيده ويسب ملائكته ورسله: (18) هوذا عبيده لا ياتمنهم
وإلى ملائكته ينسب حماقة.) (أيوب: 4: 18)

(10) فقال الملك: «ما لي ولكم يا بني صرؤية؟ دعوه يسب لأن الرب
قال له: سب داود. ومن يقول: لماذا تفعل هكذا؟» صموئيل الثاني 16:
10

وصفوه بصفات الشيطان: (19) يذهب بالكهنة أسرى ويقلب الأقوياء.
20 يقطع كلام الأمانة وينزع ذوق الشيوخ. 21 يلقي هواناً على الشرفاء
ويرخي منطقة الأسياء. 22 يكشف العمائق من الظلام ويخرج ظل الموت
إلى النور. 23 يكثر الأمم ثم يببدها. يوسع للأمم ثم يشتهاها. 24 ينزع عقول
رؤساء شعب الأرض ويضلهم في تيهه بلاطريق. 25 يتلمسون في الظلام
وليس نور ويرتحهم مثل السكران) (أيوب: 12: 19-24)

نسبوا إليه اضطهاد أنبيائه: (20) إليك أصرخ فما تستجيب لي. أقوم فما
تنتبه إلي. 21 تحولت إلى جاف من نحوي. بقدرة يدك تضطهني) (أيوب
30: 20-21)

نسبوا إليه الجهل والضعف: (25) لَأَنَّ جَهَالََةَ اللَّهِ أَحْكَمُ مِنَ النَّاسِ!
وَضَعْفَ اللَّهِ أَقْوَى مِنَ النَّاسِ! (كورنثوس الأولى 1: 25)

نسبوا إليه الجهل، ونفوا عنه علمه بما يحدث في ملكوته: فقد كان يبحث عن آدم في الجنة، ولم يعرف أنه كان عرياناً أو أكل من الشجرة حتى أخبره آدم! وبذلك جعلوه الرب الذي لا يعلم خائنة الأعين ولا ما تخفى الصدور: (9) فَنَادَى الرَّبُّ إِلَهَهُ آدَمَ: «أَيْنَ أَنْتَ؟». (تكوين 3: 9) و(11) فَقَالَ: «مَنْ أَعْلَمَكَ أَنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ أَنْ لَا تَأْكُلَ مِنْهَا؟» (تكوين 3: 11)

وعلمه محدود وقدرته محدودة عند بعض الناس: (11) وَقَالُوا: [كَيْفَ يَعْلمُ اللَّهُ وَهَلْ عِنْدَ الْعَلِيِّ مَعْرِفَةٌ؟] (مزامير 93: 11) ؛ (7) وَيَقُولُونَ: [الرَّبُّ لَا يُبْصِرُ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ لَا يَلْحِظُ.] (مزامير 94: 7)

كما نزل على الأرض ليتفقد المدينة والريج (5) فَنَزَلَ الرَّبُّ لِيَنْظُرَ الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ الَّذِينَ كَانُوا بَنَوْا آدَمَ بَيْنَهُمَا (تكوين 11: 5)

كذلك نزل عندما كثر صراخ سدوم وعمورة وخطيتهم عظمت ليتأكد (20) وَقَالَ الرَّبُّ: «إِنَّ صُرَاخَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَ وَخَطِيئَتُهُمْ قَدْ عَظُمَتْ جَدًّا. 21 أَنْزَلَ وَأَرَى هَلْ فَعَلُوا بِالتَّمَامِ حَسَبَ صُرَاخِهَا الَّتِي الْآتَى إِلَيَّ وَإِلَّا فَأَعْلَمُ.» (التكوين 18: 20-21)

نسبوا إلى الرب التعب والنصب: (3) وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ لِأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَاخَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ اللَّهُ خَالِقًا. (تكوين 2: 3)

جعلوه إلهاً سكيراً: (65) فَاسْتَيْقِظَ الرَّبُّ كَنَائِمٍ كَجَبَّارٍ مُعِيْطٍ مِنَ الْخَمْرِ. (مزامير 78: 65)

جعلوا الشيطان أصدق من الرب: فقد أوصى آدم وحواء ألا يأكلا من شجرة معرفة الخير والشر لأنهم يوم يأكلان منها فسيموتون: (16) وَأَوْصَى الرَّبُّ إِلَهَهُ آدَمَ قَائِلًا: «مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلًا 17 وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ.» (تكوين 2: 16-17)

أما الشيطان المتمثل في صورة الحية فقال: (4) فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا! كَبَلِ اللهُ عَالَمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَْا وَتَكُونَانِ كَأَنَّ اللهُ عَارِفِينَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ». (تكوين 3: 4)

وبالفعل لم يميتهما الله بل عاقبهما بأن أنزلهما إلى الأرض للعمل والشقاء: (16) وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «تَكْثِيرًا أَكْثَرَ أَتَعَابِ حَبْلِكَ. بِالْوَجَعِ تَلِدِينَ أَوْلَادًا. وَإِلَى رَجْلِكَ يَكُونُ اسْتِنْيَاقُكَ وَهُوَ يَسْوُدُ عَلَيْكَ». (17) وَقَالَ لِأَدَمَ: «لَأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ مِنْهَا مَلْعُونَةٌ الْأَرْضِ بِسَبَبِكَ. بِالْتَعَبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. (18) وَشَوْكًا وَحَسَاكَ تَنْبِتُ لَكَ وَتَأْكُلُ عُشْبَ الْحَقْلِ. (19) بَعْرَقَ وَجْهَكَ تَأْكُلُ خُبْرًا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُخِذْتَ مِنْهَا. لِأَنَّكَ تُرَابٌ وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ». (تكوين 3: 16-19)

جعلوه يأمر بالفحشاء (فأمر بالزنا) والمنكر (فأمر بالسكر): (كلوا أيها الأصحاب. اشربوا واسكروا أيها الأحياء.) نشيد الإنشاد 5: 1 ، وأمر بالكذب وبسرقة حلي المصريين: (21) وَأَعْطِي نِعْمَةً لِهَذَا الشَّعْبِ فِي عُيُونِ الْمِصْرِيِّينَ. فَيَكُونُ حِينَئِذٍ تَمْضُونَ أَنْكُمْ لَا تَمْضُونَ فَارِعِينَ. (22) بَلْ تَطْلُبُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا وَمِنْ نَزِيلَةِ بَيْتِهَا أُمَّتَعَةً فَضَّةً وَأُمَّتَعَةً ذَهَبًا وَثِيَابًا وَتَضَعُونَهَا عَلَى بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ. فَتَسْلُبُونَ الْمِصْرِيِّينَ». (خروج 3: 21-22)

جعلوه إلهًا فقيرًا ، لدرجة أنه استأجر موسى ليحلق ذقنه: (20) فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَحْلِقُ السَّيِّدُ بِمُوسَى مُسْتَأْجِرَةً فِي عَبْرِ النَّهْرِ بِمَلِكِ أَشُورِ الرَّأْسِ وَشَعَرَ الرَّجْلَيْنِ وَتَنْزِعُ اللَّحْيَةَ أَيْضًا) إشعياء 7: 20

جعلوا عبده يتصارع معه ويقهره: (22) ثُمَّ قَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَأَخَذَ امْرَأَتِيهِ وَجَارِيَتِيهِ وَأَوْلَادَهُ الْأَحَدَ عَشَرَ وَعَبْرَ مَخَاضَةَ يَثُوقَ. (23) أَخَذَهُمْ وَأَجَازَهُمُ الْوَادِيَّ وَأَجَازَ مَا كَانَ لَهُ. (24) فَبَقِيَ يَعْقُوبُ وَحَدَهُ. وَصَارَ عَهُ إِنْسَانٌ حَتَّى طَلُوعِ الْفَجْرِ. (25) وَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ ضَرْبَ حَقٍّ فَخَذَهُ فَأَنْخَلَ حَقًّا فَخَذَ يَعْقُوبُ فِي مُصَارَعَتِهِ مَعَهُ. (26) وَقَالَ: «أَطْلَقْنِي لِأَنَّهُ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ». فَقَالَ: «لَا أَطْلُقُكَ إِنْ لَمْ تَبَارِكْنِي». (27) فَسَأَلَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «يَعْقُوبُ». (28) فَقَالَ: «لَا يُدْعَى اسْمُكَ فِي مَا بَعْدُ يَعْقُوبَ بَلْ إِسْرَائِيلَ

لَأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَقَدَّرْتَ». 29 وَسَأَلَهُ يَعْقُوبُ: «أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ». فَقَالَ: «لَمَّاذَا تَسْأَلُ عَنِّ اسْمِي؟» وَبَارَكُهُ هُنَاكَ. 30 فَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ «فَنِيئِيلَ» قَائِلًا: «لَأَنِّي نَظَرْتُ اللَّهَ وَجْهًا لِوَجْهِهِ وَنَجَّيْتُ نَفْسِي». (تكوين 32: 22-30)

جعلوه إلهًا ضعيفًا يحتاج لشريك لأنه من نفسه لا يقدر أن يفعل شيئًا:
(أنا لا أقدر أن أفعل من نفسي شيئًا) (يوحنا 5: 30)

جعلوه إله العذاب الأبدى: فهو ينتقم منك لذنوب جدك الرابع: (لأنى أنا الرب إلهك إله غيور أفقد ذنوب الآباء فى الأبناء فى الجيل الثالث والرابع من مبغضى) خروج 20: 5 ؛ بل انتقم من العمونيين والموابيين إلى الأبد: (لا يدخل عمونى ولا موابى فى جماعة الرب حتى الجيل العاشر لا يدخل منهم أحد فى جماعة الرب إلى الأبد) تثنية 23: 3

جعلوه مجرم حرب ، فنسبوا له الإبادة الجماعية: (3) فالآن اذهب واضرب عماليق وحرّموا كل ما له ولا تعف عنهم بل اقتل رجلاً وامرأة، طفلاً ورضيعاً، بقراً وغنماً، جملاً وحماراً. (صموئيل الأول 15: 3)

نسبوا له الظلم والبطش فجعلوه يقتل 50070 من أهل بيت شمس لأنهم نظروا تابوت الرب (صموئيل الأول 6: 19)

جعلوا الشيطان هو الإله مالك الملك ، وجعلوه يحقر إلهه ولا يهابه ويسحبه أسيراً لديه أربعين يوماً يجربه: (6) وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «لَكَ أُعْطِيَ هَذَا السُّلْطَانُ كُلُّهُ وَمَجْدُهُنَّ لِأَنَّهُ إِلَيَّ قَدْ دُفِعَ وَأَنَا أُعْطِيهِ لِمَنْ أُرِيدُ. 7 فَإِنْ سَجَدْتَ أَمَامِي يَكُونُ لَكَ الْجَمِيعُ». (لوقا 4: 6، لك أن تتخيل أن الشيطان هو الغنى وهو المعطى وهو الوهاب وهو الرزاق والله هو الفقير

نفوا عنه صفة الإله الخالق ، فجعلوه طفلاً رضيعاً ناقص العلم والقدرة والحكمة وإمكانية الخلق والإحياء والإماتة!

وصفوا الرب الإله بالعبودية لغيره ، فقد سجد لإلهه: (... قام وخرج ومضى إلى موضع خلاء وكان يصلى هناك) مرقس 1: 35 ، (وبعد ما صرف الجموع صعد إلى الجبل منفرداً ليصلى) متى 14: 23

وصفوه بأنه إله غير قدير بهذه الألوهية ، فهو ينسى ، ويندم على أفعاله: (6) فَحَزَنَ الرَّبُّ أَنَّهُ عَمِلَ الْإِنْسَانَ فِي الْأَرْضِ وَتَأَسَّفَ فِي قَلْبِهِ. 7 فَقَالَ الرَّبُّ: «أَمْحُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُهُ: الْإِنْسَانَ مَعَ بَهَائِمِ وَدَبَّابَاتٍ وَطُيُورِ السَّمَاءِ. لِأَنِّي حَزَنْتُ أَنِّي عَمَلْتُهُمْ.» (تكوين 6: 6-7 ، وأيضاً (14) فَنَدِمَ الرَّبُّ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ يَفْعَلُهُ بِشَعْبِهِ.) خروج 32: 14 ، وأيضاً (وَالرَّبُّ نَدِمَ لِأَنَّهُ مَلَكَ شَاوُلَ عَلَى إِسْرَائِيلِ.) صموئيل الأول 15: 35

وصفوه بأنه طائر من الطيور: (16) فَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَبَدَ لِلْوَقْتِ مِنَ الْمَاءِ وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدْ انْفَتَحَتْ لَهُ فَرَأَى رُوحَ اللَّهِ نَازِلًا مِثْلَ حَمَامَةٍ وَأَتَى عَلَيْهِ 17 وَصَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَّرْتُ.» (متى 3: 16-17

وصفوه بالحيوان الأليف: («مِثْلَ شَاةٍ سِيقَ إِلَى الذَّبْحِ وَمِثْلَ خَرُوفٍ صَامِتٍ أَمَامَ الَّذِي يَجْرُهُ هَكَذَا لَمْ يَفْتَحْ فَاةً.» أعمال الرسل 8: 32 وأيضاً: (هؤلاء سيحاربون الخروف والخروف يغلبهم لأنه ربُّ الأرباب وملك الملوك) رؤيا يوحنا 17: 14

وصفوه بالحيوان المفترس: (4) «وَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَإِلَهَا سِوَايَ لَسْتُ تَعْرِفُ وَلَا مُخْلَصَ غَيْرِي. 5 أَنَا عَرَفْتُكَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ الْعَطَشِ. 6 لَمَّا رَعُوا شَبِعُوا. شَبِعُوا وَارْتَفَعَتْ قُلُوبُهُمْ لِذَلِكَ نَسُونِي. 7 «فَأَكُونُ لَهُمْ كَأَسَدٍ. أُرْصِدُ عَلَى الطَّرِيقِ كَنَمْرٍ. 8 أَصْدِمُهُمْ كَدَبَّةٍ مُتَكِلٍ وَأَشْقُ شِغَافَ قَلْبِهِمْ وَأَكْلُهُمْ هُنَاكَ كَلْبَوَةٍ. يُمزِقُهُمْ وَحَسُّ الْبَرِّيَّةِ.» هوشع 13: 4-8

وأيضاً: (8) مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنْوَحُ وَأُوتُولُ. أَمْشِي حَافِيًا وَعُرْيَانًا. أَصْنَعُ نَحِيبًا كِبْنَاتٍ آوَى وَتَوْحًا كَرَعَالِ النِّعَامِ) ميخا 1: 8

وصفوه بالحشرة: (12) فَأَنَا لِأَفْرَائِمَ كَالْعُثِّ وَلِبَيْتَ يَهُوذَا كَالسُّوسِ) هوشع 5: 12 ، وأيضاً: (12) فَأَنَا لِأَفْرَائِمَ كَالْعُثِّ وَلِبَيْتَ يَهُوذَا كَالسُّوسِ) هوشع 5:

وصفوه بأنه إله رمة: فقد وصفه الكتاب بأن الكلمة حلت فيه وصار إنساناً: (في البدء كان الكلمة وكان الكلمة الله والكلمة صار جسداً وحل بيننا) يوحنا 1: 1 ، 14 ، (فكم بالحرى الإنسان الرمة وابن آدم الدود) أيوب 25: 6

ثم لعنوه: (المسيح افتدانا من لعنة الناموس ، إذ صار لعنة لأجلنا ، لأنه مكتوب ملعون كل من علق على خشبة) (غلاطية 3: 13)

وصفوه بأنه إله خلقه أقوى منه فقبضوا عليه وضربوه وبصقوا فى وجهه وصلبوه: (28) فَعَرَّوْهُ وَالْبَسُوْهُ رِدَاءً قَرْمِزِيًّا 29 وَوَضَعُوْهُ أِكْلِيلاً مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوْهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَصَبَةً فِي يَمِيْنِهِ. وَكَانُوا يَجْتُنُونَ قَدَامَهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ قَائِلِينَ: «السَّلَامُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» 30 وَبَصَقُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ وَضَرَبُوْهُ عَلَى رَأْسِهِ. 31 وَبَعْدَ مَا اسْتَهْزَؤْا بِهِ نَزَعُوا عَنْهُ الرِّدَاءَ وَالْبَسُوْهُ ثِيَابَهُ وَمَضَوْا بِهِ لِلصَّلْبِ. متى 27: 28-31

وصفوه بأنه إله جبان يخشى أن يحتل الجنة عبده الذى خلقه: (22) وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «هُوَذَا الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا عَارِفاً الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَالآنَ لَعَلَّهُ يَمُدُّ يَدَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ أَيْضاً وَيَأْكُلُ وَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ». 23 فَأَخْرَجَهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَ الْأَرْضَ الَّتِي أَخَذَ مِنْهَا. 24 فَطَرَدَ الْإِنْسَانَ وَأَقَامَ شَرْقِيَّ جَنَّةِ عَدْنٍ الْكَرُوبِيمَ وَلَهَيْبَ سَيْفٍ مُتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ. تكوين 3: 22-24 ففرض حراسات عليها.

وصفوه بأنه إله لا ينتقى إلا أنبياء لصوص: (جميع الذين أتوا قبلى سَرَّاقٌ وَلُصُوصٌ ، ولكن الخراف لم تسمع لهم) يوحنا 10: 8 ؛ أو حفاة: (2) فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ إِسْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ: «أَذْهَبْ وَحُلِّ الْمِسْحَ عَنْ حَقْوَيْكَ وَأَخْلَعْ حِذَاءَكَ عَنْ رِجْلَيْكَ». فَفَعَلَ هَكَذَا وَمَشَى مُعَرِّىً وَحَافِيَاً. 3 فَقَالَ الرَّبُّ: «كَمَا مَشَى عَبْدِي إِسْعِيَاءُ مُعَرِّىً وَحَافِيَاً ثَلَاثَ سِنِينَ آيَةً وَأَعْجُوبَةً عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُوشِ» (إسعياء 20: 3-5) أو زناة (قصة زنا نبي الله داود مع امرأة جاره أوريا) صموئيل الثانى 11 ؛ أو كفرة يعبدون الأوثان (مثل نبي الله سليمان فى ملوك الأول 11: 9-10)

<http://www.ebnmarvam.com>

وصفوه بأنه إله مُخَرَّب: (12 وفي الغد لما خرجوا من بيت عنيا جاع
13 فنظر شجرة تين من بعيد عليها ورق وجاء لعله يجد فيها شيئاً. فلما
جاء إليها لم يجد شيئاً إلا ورقاً لأنه لم يكن وقت التين. 14 فقال يسوع لها:
«لا يأكل أحد منكم ثمراً بعد إلى الأبد». وكان تلاميذه يسمعون.) مرقس
11: 12-14

وصفوه بأنه إله غاشم وظالم: (19 وضرب أهل بيتشمس لأنهم نظروا
إلى تابوت الرب. وضرب من الشعب خمسين ألف رجل وسبعين رجلاً.)
صموئيل الأول 6: 19

وصفوه بأنه إله فاسد يفسد شعبه عن عمد: (25 وأعطيتهم أيضاً
فرائض غير صالحة وأحكاماً لا يحيون بها) حزقيال 20: 25

وصفوه بأنه مجرم زعيم عصابة: (19 وقال: [فاسمع إذا كلام الرب:
قد رأيت الرب جالسا على كرسيه، وكل جند السماء وقوف لديه عن يمينه
وعن يساره. 20 فقال الرب: من يغوي أخاب فيصعد ويسقط في راموت
جلعاد؟ فقال هذا هكذا وقال ذلك هكذا. 21 ثم خرج الروح ووقف أمام
الرب وقال: أنا أغويه. وسأله الرب: بماذا؟ 22 فقال: أخرج وأكون روح
كذب في أفواه جميع أنبيائه. فقال: إنك تغويه وتقتدر. فأخرج وأفعل
هكذا.) ملوك الأول 22: 19-22

ووصفه الكتاب بأنه ابن زنى: فقال له اليهود: (إننا لم نولد من زنا.)
(يوحنا 8: 41)

كذلك نسبوا إلى أشرف نساء العالمين الاعتراف بجريمة الزنى وهي
براء منه: (48 فلما أبصراه اندهشا. وقالت له أمه: «يا بني لماذا فعلت بنا
هكذا؟ هوذا أبوك وأنا كنا نطلبك معذبين!») لوقا 2: 48 ، وقال
معاصروه: (22 وكان الجميع يشهدون له ويتعجبون من كلمات النعمة
الخارجة من فيه ويقولون: «أليس هذا ابن يوسف؟») لوقا 4: 22. ولا
مجال هنا للقول بأنهم يقصدون بالتبني ، حيث تشير كل الدلائل على نسبة
الزنى لأمه ، حتى جعلوا الاعتراف يأتي على لسانها.

كذلك لم يأت كتاب النصارى المقدس بالدليل الذى يبرأ السيدة مريم العذراء (أشرف نساء العالمين) ، فلم تأت أهم وأكبر معجزات السيد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ، وهى أنه تكلم فى المهد، وقال: (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا * وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا * وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا * وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا) مريم 33-30.

وبما أنك ترى اليهود غيورون على الناموس، فلماذا تركوها ولم يحرقونها بالنار تبعاً للشريعة الموسوية؟ فهى قد أتت بالدليل. نغم. لكن أين هو فى كتابكم؟ ألا يدل هذا على نقصان فى كتابكم؟ (9وإذا تَدَنَسَتْ ابْنَةُ كَاهِنٍ بِالزَّنَى فَقَدْ دَنَسَتْ أَبَاهَا. بِالنَّارِ تُحْرَقُ) لاويين 21: 9

أسلاف الرب زناة ، مطرودين من رحمة الله ، مستوجبين القتل أو الرجم:

(يهودا ولد فارص وزارح من ثامار) متى 1: 3 ،

وثامار هذه زوجة أبناء يهوذا التى زنى معها (تكوين 38)

(وسلمون ولد بوعز من راحاب) متى 1: 5،

(راحاب امرأة زانية) يشوع 2: 1-15،

(وبوعز ولد عوبيد من راعوث) متى 1: 5،

(وراعوث هى راعوث الموابية) راعوث 4: 5

(لا يدخل عمونى ولا موابى فى جماعة الرب ، حتى الجيل العاشر لا يدخل منهم أحد فى جماعة الرب إلى الأبد) تثنية 23: 3

(وداود الملك ولد سليمان من التى لأوريا) متى 1: 6 اقرأ قصة زنا داود بامرأة جاره (صموئيل الثانى 11)

(وسليمان ولد رحبعام) متى 1: 7 ، اسم أم رحبعام زوجة سليمان نعمة العمونية (ملوك الأول 14: 21) ، (لا يدخل عمونى ولا موابى فى

جماعة الرب ، حتى الجيل العاشر لا يدخل منهم أحد في جماعة الرب
إلى الأبد) تثنية 23: 3

سليمان كافر عابد للأوثان: (وكان في زمان شيخوخة سليمان أن
نساءه أملن قلبه وراء آلهة أخرى ولم يكن قلبه كاملاً مع الرب) ملوك
الأول 11: 4 وعقوبة المرتد الرجم حتى الموت (تثنية 13: 6-10)

ورأوبين يزني بسرية أبيه التي هي في حكم أمه: (لأنك صعدت على
مضجع أبيك حينئذ ودنسته) تكوين 49: 4 وحكما هو: (وإذا اضطجع
رجل مع امرأة أبيه فقد كشف عورة أبيه، إنهما يقتلان كلاهما، دمهما
عليهما) لاويين 20: 11

وعقوبة الزاني هي: قتل الزناة رجماً إذا تمت برضاها. فهو أمر
تتهدى عنه الوصية السابعة (خروج 20: 14) وتشدد عليه. (10) وَإِذَا زَنَى
رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ فَإِذَا زَنَى مَعَ امْرَأَةٍ قَرِيبِهِ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ الزَّانِي وَالزَّانِيَةُ.)
لاويين 20: 10-20

وتقتل أيضاً العذراء المخطوبة رجماً إذا مارست الزنى مع رجل آخر.
(تثنية 22: 23-24)

وصفوا الرب بأنه يتآمر مع الشيطان لإغواء نبيه (19) وَقَالَ: [فَاسْمَعْ
إِذَا كَلَّمَ الرَّبُّ: قَدْ رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ جُنْدِ السَّمَاءِ
وَقُوفٌ لَدَيْهِ عَنِ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. 20 فَقَالَ الرَّبُّ: مَنْ يُغْوِي أَخَابَ
فَيَصْعَدُ وَيَسْقُطُ فِي رَامُوتِ جَلْعَادَ؟ فَقَالَ هَذَا هَكَذَا وَقَالَ ذَلِكَ هَكَذَا. 21 ثُمَّ
خَرَجَ الرُّوحُ وَوَقَفَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ. وَسَأَلَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟
22 فَقَالَ: أَخْرُجُ وَأَكُونُ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ: إِنَّكَ
تُغْوِيهِ وَتَقْتَدِرُ. فَأَخْرُجُ وَأَفْعَلُ هَكَذَا.) ملوك الأول 22: 19-22

وصفوا الرب بأنه يركب ملاكاً أنثى ويطير به في السماء: (صموئيل
الثاني 22: 10-11)

وأعتقد أنك لو ستكتب كتاباً تؤرخ فيه أحداثاً معينة تمسك وتمسُّ وديك وبناتك، فسوف تتجنب النقاط المخزية، ولن تذكر ما يفضحك ويفضح أسرتك. فما بالك لو الرب هو الذى أوحى هذا الكلام لعباده طالباً منهم أن يمجدوه ، ويعبدوه؟ وأعتقد أن هناك أسراً كثيرة جداً أشرف من عائلة الرب التى اندرج منها: أسراً لا ترى فيها الزناة، ولا القوادين، ولا اللصوص. كما أن هناك أناس أشرف وأعف من الرب بهذه الصورة التى صورها الكتاب المسمى بالمقدس.

تاسعاً: نصوص تدعوا إلى التعصب والإرهاب والإبادة الجماعية والتفرقة العنصرية

هل تعرف أن الكتاب الوحيد فى الدنيا الذى يأمر أتباعه بالإبادة البشرية فى حروبه هو **الكتاب المقدس**؟ هل تعرف أن الكتاب الوحيد الذى يأمر بقتل الشيوخ فى الحروب هو **الكتاب المقدس**؟ هل تعرف أن الكتاب الوحيد الذى يأمر بقتل النساء فى الحروب هو **الكتاب المقدس**؟ هل تعرف أن الكتاب الوحيد الذى يأمر بقتل الأطفال فى الحروب هو **الكتاب المقدس**؟ هل تعرف أن الكتاب الوحيد الذى يأمر بإبادة الحيوانات والحياة فى المدينة المحارب أهلها هو **الكتاب المقدس**؟

فهو يدعوك ألا تعفوا عنهم وألا ترحمهم ولا تشفق عليهم، وأن تشق بطون الحوامل، بل تعاملهم بالربا لتمتص أموالهم، ولمن يفعل ذلك فله الجنة التى لن يدخلها غير 144000 من بنى صهيون ، وبناءً على ذلك بنوا نصوص التعصب الأعمى: **(نَحْنُ بِالطَّبِيعَةِ يَهُودٌ وَلَسْنَا مِنَ الْأُمَّمِ خُطَاةٌ) غلاطية 2: 15**

وهم أولاد الحرّة ، أما نسل إسماعيل فهم أبناء الجارية!! وتناسوا أن الله قد سمى إسماعيل ونسله من بعده ذرية إبراهيم، كما سمى هاجر زوجة إبراهيم (تكوين 17: 9-12 و 21: 11-13): **(22)فإنه مكتوب أنه كان لإبراهيم ابنان، واحد من الجارية والآخر من الحرّة. 23لكن الذي من الجارية ولد حسب الجسد، وأما الذي من الحرّة فبالموعد. .. 30لكن ماذا يقول الكتاب؟ «اطرد الجارية وابنها، لأنه لا يرث ابن»**

الْجَارِيَةِ مَعَ ابْنِ الْحُرَّةِ». 31 إِذَا أَبُيْهَا الْإِخْوَةُ لَسْنَا أَوْلَادَ جَارِيَةٍ بَلْ أَوْلَادُ
الْحُرَّةِ. (غَلَاطِيَّة 4: 22-23 ، 30-31

(5) وَيَقِفُ الْأَجَانِبُ وَيَرْعُونَ غَنَمَكُمْ وَيَكُونُ بَنُو الْغَرِيبِ حَرَامِيكُمْ
وَكِرَامِيكُمْ. 6 أَمَّا أَنْتُمْ فَتَدْعُونَ كَهَنَةَ الرَّبِّ تَسْمُونَ خَدَامَ إِلَهِنَا. تَأْكُلُونَ
ثَرْوَةَ الْأُمَّمِ وَعَلَى مَجْدِهِمْ تَتَأَمَّرُونَ) إشعياء 61: 5-6

19) «لَا تَقْرَضُ أَخَاكَ بَرِيًّا رِبًا فِضَّةً أَوْ رِبًا طَعَامًا أَوْ رِبًا شَيْءَ مَا مِمَّا
يُقْرَضُ بَرِيًّا 20 لِلْأَجْنَبِيِّ تَقْرَضُ بَرِيًّا وَلَكِنْ لِأَخِيكَ لَا تَقْرَضُ بَرِيًّا لِئِبَارِكَ
الرَّبُّ إِلَهَكَ فِي كُلِّ مَا تَمَتَّدَ إِلَيْهِ يَدُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا
لِتَمْتَلِكَهَا) تنثية 23: 19-20

2) وَهَذَا هُوَ حُكْمُ الْإِبْرَاءِ: يُرَى كُلُّ صَاحِبِ دَيْنٍ يَدُهُ مِمَّا أَقْرَضَ
صَاحِبَهُ. لَا يُطَالِبُ صَاحِبَهُ وَلَا أَخَاهُ لِأَنَّهُ قَدْ نُوْدِيَ بِإِبْرَاءِ الرَّبِّ. 3 الْأَجْنَبِيُّ
تُطَالِبُ وَأَمَّا مَا كَانَ لَكَ عِنْدَ أَخِيكَ فَتُبْرِئُهُ يَدُكَ مِنْهُ. (تنثية 15: 2-3

(«مَتَى أَتَى بِكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لَتَمْتَلِكَهَا
وَطَرِدَ شُعُوبًا كَثِيرَةً مِنْ أَمَامِكَ: الْحِثِّيِّينَ وَالْحَرْجَاشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ
وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ سَبْعَ شُعُوبٍ أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكَ
2 وَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ إِلَهَكَ أَمَامَكَ وَضَرَبْتَهُمْ فَإِنَّكَ تَحْرِمُهُمْ. لَا تَقْطَعُ لَهُمْ عَهْدًا
وَلَا تَشْفِقَ عَلَيْهِمْ 3 وَلَا تُصَاهِرُهُمْ. ابْنَتِكَ لَا تُعْطِي لِابْنِهِ وَابْنَتَهُ لَا تَأْخُذُ
لِابْنِكَ. 4 لِأَنَّهُ يَرُدُّ ابْنَكَ مِنْ وَرَائِي فَيَعْبُدُ إِلَهَةً أُخْرَى فَيَحْمِي غَضَبُ الرَّبِّ
عَلَيْكُمْ وَيُهْلِكُكُمْ سَرِيعًا. 5 وَلَكِنْ هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِهِمْ: تَهْدِمُونَ مَذَابِحَهُمْ
وَتَكْسِرُونَ أَنْصَابَهُمْ وَتَقْطَعُونَ سَوَارِيَهُمْ وَتَحْرِقُونَ تَمَاثِيلَهُمْ بِالنَّارِ. 6 لِأَنَّكَ
أَنْتَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. إِيَّاكَ قَدْ اخْتَارَ الرَّبُّ إِلَهَكَ لِتَكُونَ لَهُ شَعْبًا
أَخْصًا مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ) تنثية 7: 1-7

15) فَضْرَبًا تَضْرِبُ سُكَّانَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِحَدِّ السِّيفِ وَتَحْرِمُهَا بِكُلِّ مَا
فِيهَا مَعَ بَهَائِمِهَا بِحَدِّ السِّيفِ. 16 تَجْمَعُ كُلَّ أُمَّتِهَا إِلَى وَسْطِ سَاحَتِهَا
وَتَحْرِقُ بِالنَّارِ الْمَدِينَةَ وَكُلَّ أُمَّتِهَا كَامِلَةً لِلرَّبِّ إِلَهِكَ فَتَكُونُ تَلًا إِلَى الْأَبَدِ
لَا تُبْنَى بَعْدُ) تنثية 13: 15-17

15) فَضْرَبًا تَضْرِبُ سُكَّانَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِحَدِّ السِّيفِ وَتَحْرِمُهَا بِكُلِّ مَا فِيهَا مَعَ بَهَائِمِهَا بِحَدِّ السِّيفِ. 16) تَجْمَعُ كُلُّ أُمَّتِهَا إِلَى وَسْطِ سَاحَتِهَا وَتَحْرَقُ بِالنَّارِ الْمَدِينَةَ وَكُلُّ أُمَّتِهَا كَامِلَةً لِلرَّبِّ إِلَهُكَ فَتَكُونُ تِلَا إِلَى الْأَبَدِ لَا تَبْنَى بَعْدَ) تَنْبِيْة 13: 15-17

10) «حِينَ تَقْرُبُ مِنْ مَدِينَةٍ لِنَحَارِبِهَا اسْتَدْعِيهَا لِلصُّلْحِ 11) فَإِنْ أَجَابَتْكَ إِلَى الصُّلْحِ وَفَتَحَتْ لَكَ فَكُلِ الشَّعْبَ الْمَوْجُودَ فِيهَا يَكُونُ لَكَ لِلتَّسْخِيرِ وَيَسْتَعْبِدُ لَكَ. 12) وَإِنْ لَمْ تَسَالِمَكَ بَلْ عَمِلْتَ مَعَكَ حَرْبًا فَحَاصِرُهَا. 13) وَإِذَا دَفَعَهَا الرَّبُّ إِلَيْكَ فَضْرِبْ جَمِيعَ ذُكُورِهَا بِحَدِّ السِّيفِ. 14) وَأَمَّا النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْبَهَائِمُ وَكُلُّ مَا فِي الْمَدِينَةِ كُلِّ غَنِيمَتِهَا فَتَغْتَنِمُهَا لِنَفْسِكَ وَتَأْكُلُ غَنِيمَةَ أَعْدَائِكَ الَّتِي أَعْطَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. ... 16) وَأَمَّا مَدُنٌ هَؤُلَاءِ الشُّعُوبِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ نَصِيبًا فَلَا تَسْتَبِقُ مِنْهَا نَسَمَةً مَا 17) بَلْ تَحْرِمُهَا تَحْرِيمًا (... تَنْبِيْة 20: 10-18

21) وَحَرِّمُوا كُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، مِنْ طِفْلِ وَشَيْخٍ - حَتَّى الْبَقَرِ وَالغَنَمِ وَالْحَمِيرِ بِحَدِّ السِّيفِ. ... 24) وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ مَعَ كُلِّ مَا فِيهَا. إِنَّمَا الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ وَآيَةُ النِّحَاسِ وَالْحَدِيدُ جَعَلُوهَا فِي خِرَازَةِ بَيْتِ الرَّبِّ.) يَشُوع 6: 21-24

8) وَيَكُونُ عِنْدَ أَخْذِكُمُ الْمَدِينَةَ أَنْكُمْ تَضْرَمُونَ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. كَقَوْلِ الرَّبِّ تَفْعَلُونَ. انظُرُوا. قَدْ أَوْصَيْتُكُمْ» يَشُوع 8: 8

40) فَضْرَبَ يَشُوعُ كُلَّ أَرْضِ الْجِبَلِ وَالْجَنُوبِ وَالسَّهْلِ وَالسُّفُوحِ وَكُلِّ مَلُوكِهَا. لَمْ يَبْقَ شَارِدًا، بَلْ حَرَّمَ كُلَّ نَسَمَةٍ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.) يَشُوع 10: 28-40

10) ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَأَخَذَ حَاصُورَ وَضْرَبَ مَلِكَهَا بِالسِّيفِ.... 11) وَضْرَبُوا كُلَّ نَفْسٍ فِيهَا بِحَدِّ السِّيفِ. حَرَّمُوهُمْ. وَلَمْ تَبْقَ نَسَمَةٌ. وَأَحْرَقَ حَاصُورَ النَّارِ. 12) فَأَخَذَ يَشُوعُ كُلَّ مَدُنٍ أَوْلَتْكَ الْمُلُوكَ وَجَمِيعَ مَلُوكِهَا وَضْرَبَهُمْ بِحَدِّ السِّيفِ. حَرَّمَهُمْ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ) يَشُوع 11: 10-12

(فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسْطِ أَفْرَايِمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَكَانُوا عِبِيدًا تَحْتَ الْجَزِيَّةِ.) يشوع 16: 10

(3)فَالآنَ أَذْهَبُ وَأَضْرِبُ عَمَالِيْقَ وَحَرَمُوا كُلَّ مَا لَهُ وَلَا تَعْفُ عَنْهُمْ بَلْ أَقْتُلْ رَجُلًا وَامْرَأَةً، طِفْلًا وَرَضِيْعًا، بَقْرًا وَغَنَمًا، جَمَلًا وَحِمَارًا) صموئيل الأول 15: 3

(12)وَأَمَرَ دَاوُدُ الْغُلَمَانَ فَقَتَلُوهُمَا، وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمَا وَأَرْجُلَهُمَا وَعَقَّوهُمَا عَلَى الْبُرْكََةِ فِي حَبْرُونَ.) صموئيل الثاني 4: 12

(17)فَالَّذِي يَنْجُو مِنْ سَيْفِ حَزَائِيلَ يَقْتُلُهُ يَاهُو، وَالَّذِي يَنْجُو مِنْ سَيْفِ يَاهُو يَقْتُلُهُ الْيَشْعُ.) ملوك الأول 19: 17

(19)فَتَضْرِبُونَ كُلَّ مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ وَكُلَّ مَدِينَةٍ مُخْتَارَةٍ وَتَقْطَعُونَ كُلَّ شَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ وَتَطْمُونَ جَمِيعَ عَيُونِ الْمَاءِ وَتَفْسِدُونَ كُلَّ حَقْلَةٍ جَيِّدَةٍ بِالْحِجَارَةِ.) ملوك الثاني 3: 19

(17)وَجَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ، وَقَتَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ بَقُوا لِأَخَابَ فِي السَّامِرَةِ حَتَّى أَفْنَاهُ، حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ إِبْلِیَّا.) ملوك الثاني 10: 17

(3)وَأَخْرَجَ الشَّعْبَ الَّذِينَ بِهَا وَنَشَرَهُمْ بِمَنَاشِيرٍ وَنَوَارِجٍ حَدِيدٍ وَفُؤُوسٍ. وَهَكَذَا صَنَعَ دَاوُدُ لِكُلِّ مَدْنٍ بَنَى عُمُونَ. ثُمَّ رَجَعَ دَاوُدُ وَكَلَّمَ الشَّعْبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ) أخبار الأيام الأول 20: 3

(11)الَّتِي بِهَا أُعْطِيَ الْمَلِكُ الْيَهُودَ فِي مَدِينَةِ فَمْدِينَةَ أَنْ يَجْتَمِعُوا وَيَقْفُوا لِأَجْلِ أَنْفُسِهِمْ؛ وَيَهْلِكُوا وَيَقْتُلُوا وَيَبِيدُوا قُوَّةَ كُلِّ شَعْبٍ وَكُورَةَ تَضَادَهُمْ حَتَّى الْأَطْفَالَ وَالنِّسَاءَ؛ وَأَنْ يَسْلُبُوا غَنِيمَتَهُمْ 16)وَكَانَ لِلْيَهُودِ نُورٌ وَفَرَحٌ وَبَهْجَةٌ وَكِرَامَةٌ. 17)وَفِي كُلِّ بِلَادٍ وَمَدِينَةٍ كُلِّ مَكَانٍ وَصَلَ إِلَيْهِ كَلَامُ الْمَلِكِ وَأَمْرُهُ كَانَ فَرَحٌ وَبَهْجَةٌ عِنْدَ الْيَهُودِ وَوَلَاتِمَ وَيَوْمٌ طَيِّبٌ. وَكَثِيرُونَ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ تَهَوَّدُوا لِأَنَّ رُغْبَ الْيَهُودِ وَقَعَ عَلَيْهِمْ.) أسستير 8: 11-17

(8)يَا بِنْتَ بَابِلَ الْمُخْرَبَةَ طُوبَى لِمَنْ يُجَازِيكَ جَزَاءَكَ الَّذِي جَازَيْتَنَا!
9)طُوبَى لِمَنْ يُمْسِكُ أَطْفَالَكَ وَيَضْرِبُ بِهِمُ الصَّخْرَةَ!) مزامير 137: 8-9

(16) تَجَازَى السَّامِرَةَ لِأَنَّهَا قَدْ تَمَرَّدَتْ عَلَى إِلَهَيْهَا. بِالسَّيْفِ يَسْقُطُونَ.
تُحَطَّمُ أَطْفَالُهُمْ وَالْحَوَامِلُ تُشَقُّ) هوشع 13: 16

([إِعْبُرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَهُ وَاصْرَبُوا. لَا تَشْفِقُوا أَعْيُنَكُمْ وَلَا تَعْفُوا.
6 الشَّيْخَ وَالشَّابَّ وَالْعَذْرَاءَ وَالطِّفْلَ وَالنِّسَاءَ. اقْتُلُوا لِلْهَلَاكِ. وَلَا تَقْرَبُوا مِنْ
إِنْسَانٍ عَلَيْهِ السَّمَّةُ، وَابْتَدِئُوا مِنْ مَقْدِسِي. «. فَابْتَدِئُوا بِالرَّجَالِ الشُّيُوخِ
الَّذِينَ أَمَامَ الْبَيْتِ. 7 وَقَالَ لَهُمْ: [بِجَسَاوِ الْبَيْتِ، وَامْلَأُوا الدُّورَ قَتْلَى.
اُخْرَجُوا. «. فَخَرَجُوا وَقَتَلُوا فِي الْمَدِينَةِ. (حزقيال 9: 5-7

وكذلك أقوال بولس نفسه الذي أيد كل ما ورد في العهد القديم من
دموية فنجده يقول في الرسالة إلى العبرانيين:

(30) بِالْإِيمَانِ سَقَطَتْ أَسْوَارُ أَرِيحَا بَعْدَمَا طِيفَ حَوْلَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.
31 بِالْإِيمَانِ رَاحَبُ الزَّانِيَةِ لَمْ تَهْلِكْ مَعَ الْعَصَاةِ، إِذْ قَبِلَتْ الْجَاسُوسِينَ
بِسَلَامٍ. 32 وَمَاذَا أَقُولُ أَيُّضًا؟ لِأَنَّهُ يُعْزِنِي الْوَقْتُ إِنْ أَخْبَرْتَ عَن
جَدْعُونَ، وَبَارَاقَ، وَشَمْشُونَ، وَيَفْتَاخَ، وَدَاوُدَ، وَصَمُؤِيلَ، وَالْأَنْبِيَاءِ،
33 الَّذِينَ بِالْإِيمَانِ قَهَرُوا مَمَالِكَ، صَنَعُوا بَرًّا، نَالُوا مَوَاعِيدَ، سَدُّوا أَفْوَاهَ
أَسْوَدٍ، 34 أَطْفَأُوا قُوَّةَ النَّارِ، نَجَوْا مِنْ حَذِّ السَّيْفِ، تَقَوُّوا مِنْ ضَعْفٍ،
صَارُوا أَشِدَاءَ فِي الْحَرْبِ، هَزَمُوا جُيُوشَ غَرِبَاءَ، 35 أَخَذَتْ نِسَاءً
أَمْوَاتَهُنَّ بِقِيَامَةٍ. وَآخَرُونَ عَذَّبُوا وَلَمْ يَقْبَلُوا النِّجَاةَ لِكَيْ يَنَالُوا قِيَامَةً
أَفْضَلَ. 36 وَآخَرُونَ تَجَرَّبُوا فِي هُزْءٍ وَجَلْدٍ، ثُمَّ فِي قَيْودٍ أَيْضًا وَحَبْسٍ.
37 رُجِمُوا، نُشِرُوا، جُرِّبُوا، مَاتُوا قَتْلًا بِالسَّيْفِ، طَافُوا فِي جُلُودِ غَنَمٍ
وَجُلُودِ مَعْزَى، مُعْتَازِينَ مَكْرُوبِينَ مُذَلِّينَ) عبرانيين 11: 30 - 36

(14) لَا تَكُونُوا تَحْتَ نِيرٍ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِأَنَّهُ آيَةٌ خَلْطَةٌ لِلْبُرِّ وَالْإِثْمِ؟
وَآيَةٌ شَرِكَةٌ لِلنُّورِ مَعَ الظُّلْمَةِ؟ 15 وَأَيُّ اتِّفَاقٍ لِلْمَسِيحِ مَعَ بَلِيعَالٍ؟ وَأَيُّ
نَصِيبٍ لِلْمُؤْمِنِ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ؟ 16 وَآيَةٌ مُوَافَقَةٌ لِهَيْكَلِ اللَّهِ مَعَ الْأَوْثَانِ؟
كورنثوس الثانية 6: 14-16

إذن فبولس نفسه يرى أن ما فعله هؤلاء من سفك دماء و جرائم حرب
إنما هو تقوى وإيمان وخير!!!!
وفي العهد الجديد نقرأ أيضاً:

<http://www.ebnmarvam.com>

34) «لَا تَظَنُّوا أَنِّي جِئْتُ لِأُلْقِيَ سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ. مَا جِئْتُ لِأُلْقِيَ سَلَامًا بَلْ سَيْفًا. 35 فإني جئت لأفرك الإنسان ضد أبيه والأبنة ضد أمها والكنة ضد حماتها.) متى 10: 34-40

49) «جئت لألقي نارا على الأرض ... 51 أتظنون أنني جئت لأعطي سلافا على الأرض؟ كلا أقول لكم! بل انقساما. 52 لأنه يكون من الآن خمسة في بيت واحد منقسمين: ثلاثة على اثنين واثنان على ثلاثة. 53 ينقسم الأب على الابن والابن على الأب والأم على البنت والبنت على الأم والحماة على كنتها والكنة على حماتها.» لوقا 12: 49-53

27) أما أعدائي أولئك الذين لم يريدوا أن أمك عليهم فأتوا بهم إلى هنا وأذبحوهم قدامي.» لوقا 19: 27

36) فقال لهم: «لكن الآن من له كيس فليأخذه ومزود ذلك. ومن ليس له فليبيع ثوبه ويشتري سيفًا. 37 لأنني أقول لكم إنه ينبغي أن يتم في أيضا هذا المكتوب: وأحصي مع أئمة. لأن ما هو من جهتي له انقضاء.» 38 فقالوا: «يا رب هوذا هنا سيفان.» فقال لهم: «يكفي!» لوقا 22: 37-36

27) وأما يسوع فقال لها: «دعي البنين أولا يشبعون لأنه ليس حسنا أن يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب.» مرقس 7: 27 ، (انظر أيضا متى 15: 26).

والعجيب أن عيسى عليه السلام قد حذر من اعطاء القدس لهؤلاء الكلاب ، وما زالوا يدعون أن لهم الحق فيها! (6) لا تعطوا القدس للكلاب ولا تطرحوا درركم قدام الخنازير لنا تدوسها بأرجلها وتلتفت فتمزقكم.) متى 7: 6

عاشرا: الكتاب المقدس والزنا

على الرغم من أن أحد الوصايا العشر تنص صراحة ودون لبث بتحريم الزنى ، وعلى الرغم من وجود عقوبات صارمة للزنى ، ما بين القتل والرجم والحرق (لاويين 20: 10-21)، إلا أنك ترى نصوصا تنثير الغرائز، وتجعلك تقترب من الزنى، بل وتعلمك كيفية رسم خطة ، للإيقاع

بأختك في الزنى والرجاسة. والأمر من ذلك أن ترى نصوصاً في الكتاب المقدس يأمر فيها الرب نبيه بالزنى! ونصوصاً يعاقب الرب مخالفه بأن يوقعهم في الزنى! ونصوصاً يفضح الرب فيها مخالفه ويعرّى عورتهم! فهل هذا من قبيل (ولا تقربوا الزنى)!

(لأَحْظَتْ بَيْنَ الْبَيْنِ غُلَامًا عَدِيمَ الْفَهْمِ 8 عَابِرًا فِي الشَّارِعِ عِنْدَ زَاوِيَتِهَا وَصَاعِدًا فِي طَرِيقِ بَيْتِهَا. ... 10 وَإِذَا بِامْرَأَةٍ اسْتَقْبَلَتْهُ فِي زِيِّ زَانِيَةٍ ... 13 فَأَمْسَكَتْهُ وَقَبَّلَتْهُ. أَوْفَحَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ لَهُ: ... 16 بِالذَّبَّاجِ فَرَشْتِ سَرِيرِي بِمُوشَى كَتَانٍ مِنْ مِصْرَ. 17 عَطَّرْتِ فِرَاشِي بِمُرٍّ وَعُودٍ وَقِرْفَةٍ. 18 هَلُمَّ نَرْتَوْ وُدًّا إِلَى الصَّبَاحِ. نَتَلَذَّذُ بِالْحُبِّ. 19 لِأَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ فِي الْبَيْتِ. ذَهَبَ فِي طَرِيقٍ بَعِيدَةٍ. 20 أَخَذَ صُرَّةَ الْفِضَّةِ بِيَدِهِ. يَوْمَ الْهَلَالِ يَأْتِي إِلَى بَيْتِهِ.» 21 أَغْوَتْهُ بِكَثْرَةِ فَنُونِهَا بِمَلَتْ شَفْتَيْهَا طَوَّحَتْهُ. 22 ذَهَبَ وَرَاءَهَا لَوْفَتِهِ كَثُورٌ يَذْهَبُ إِلَى الذَّبَّاجِ أَوْ كَالْغَيْبِيِّ إِلَى قَيْدِ الْقِصَاصِ) أمثال 7: 7-22

(وَأَفْرَحُ بِامْرَأَةٍ شَبَابِكَ 19 الظَّيْبَةِ الْمَحْبُوبَةِ وَالْوَعْلَةَ الزَّهْيَةَ. لِيُرُوكَ تَذْيَاهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ وَبِمَحَبَّتِهَا اسْكُرْ دَائِمًا.) أمثال 5: 18-19

(10) مَا أَجْمَلَ خَدَيْكَ بِسُمُوطٍ وَعُنُقِكَ بِقَلَانِدٍ! ... 13 صُرَّةُ الْمُرِّ حَبِيبِي لِي. بَيْنَ تَذْيِي بَيْتٍ. ... 15 هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ. عَيْنَاكَ حَمَامَتَانِ. 16 هَا أَنْتِ جَمِيلٌ يَا حَبِيبِي وَخُلُوقُ وَسَرِيرُنَا أَخْضَرُ.) نشيد الإنشاد 1: 10-16

(1) فِي اللَّيْلِ عَلَيَّ فِرَاشِي طَلَبْتُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي طَلَبْتُهُ فَمَا وَجَدْتُهُ. 2 إِنِّي أَقُومُ وَأَطُوفُ فِي الْمَدِينَةِ فِي الْأَسْوَاقِ وَفِي الشُّوَارِعِ أَطْلُبُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي. طَلَبْتُهُ فَمَا وَجَدْتُهُ. 3 وَوَجَدَنِي الْحَرَسُ الطَّائِفُ فِي الْمَدِينَةِ فَقُلْتُ: «أَرَأَيْتُمْ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي؟» 4 فَمَا جَاوَزْتَهُمْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى وَجَدْتُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي فَأَمْسَكَتُهُ وَلَمْ أَرُحْهِ حَتَّى أَدْخَلْتُهُ بَيْتَ أُمِّي وَحَجْرَةَ مَنْ حَبَلَتْ بِي. 5 أَحْلَفُكَ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ بِالطَّبَّاءِ وَبِأَيَّامِ الْحَقْلِ أَلَّا تَقِظْنَ وَلَا تَنْبَهْنَ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ.) نشيد الإنشاد 3: 1-5

(1ها أَنْتِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ! عَيْنَاكَ حَمَامَتَانِ مِنْ تَحْتِ نَقَابِكَ. شَعْرُكَ كَقَطِيعِ مِعْزٍ رَابِضٍ عَلَيَّ جِبَلٍ جَلْعَادٍ. 2أَسْنَانُكَ كَقَطِيعِ الْجَزَائِرِ الصَّادِرَةِ مِنَ الْغَسَلِ اللَّوَاتِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ وَلَيْسَ فِيهِنَّ عَقِيمٌ. 3شَفَاتُكَ كَسِلْكَةٍ مِنَ الْقَرْمِزِ. وَفَمُّكَ حُلُوٌّ. خَدُّكَ كَقَلْفَةٍ رُمَانَةٍ تَحْتِ نَقَابِكَ. 4عُنُقُكَ كَبُرْجِ دَاوُدَ الْمَبْنِيِّ لِلْأَسْلِحَةِ. أَلْفُ مَجَنٍّ عَلِقَ عَلَيْهِ كُلُّهَا أَتْرَاسُ الْجِبَابِرَةِ. 5تُدْيَاكَ كَخَشْفَتِي ظَبْيَةٍ تُوَأْمِنُ بِرِعْيَانِ بَيْنِ السَّوْسَنِ. 7كلِّكَ جَمِيلٌ يَا حَبِيبَتِي لَيْسَ فِيكَ عَيْبَةٌ.) نشيد الإنشاد 4: 1-7

(1أَمَّا أَجْمَلُ رَجُلِيكَ بِالنَّعْلَيْنِ يَا بِنْتَ الْكَرِيمِ! دَوَائِرُ فَخْدِيكَ مِثْلُ الْحَلِيِّ صَنَعَةٌ يَدِي صِنَاعٍ. 2سِرَّتُكَ كَأَسْ مَدْوَرَةٍ لَا يَعْوِزُهَا شَرَابٌ مَمْرُوجٌ. بِطَنُكَ صَبْرَةٌ حَنْطَةٌ مُسِيحَةٌ بِالسَّوْسَنِ. 3تُدْيَاكَ كَخَشْفَتَيْنِ تُوَأْمِي ظَبْيَةً. 4عُنُقُكَ كَبُرْجٍ مِنْ عَاجٍ. عَيْنَاكَ كَالْبِرَاكِ فِي حَشْبُونٍ عِنْدَ بَابِ بَثِ رَبِّيمِ. أَنْفُكَ كَبُرْجٍ لُبْنَانٍ النَّاطِرِ تَجَاهَ دِمَشْقٍ. ... 6أَمَّا أَجْمَلُكَ وَمَا أَحْلَاكَ أَتَيْهَا الْحَبِيبَةُ بِاللَّذَاتِ! 7قَامَتُكَ هَذِهِ شَبِيهَةٌ بِالنَّخْلَةِ وَتُدْيَاكَ بِالْعِنَاقِيدِ. 8قلتُ: «إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى النَّخْلَةِ وَأُمْسِكُ بَعْدُوقِهَا». وَتَكُونُ تُدْيَاكَ كَعِنَاقِيدِ الْكَرَمِ وَرَاحَةَ أَنْفِكَ كَالْتَفَاحِ) نشيد الإنشاد 7: 1-8

(1إِلَيْتِكَ كَأَخٍ لِي الرَّاضِعُ تُدْيَتِي أُمِّي فَأَجِدُكَ فِي الْخَارِجِ وَأَقْبَلُكَ وَلَا يُخْزُونِي. 2وَأَقُودُكَ وَأَدْخُلُ بِكَ بَيْتَ أُمِّي وَهِيَ تَعْلَمُنِي فَاسْتَقِيكَ مِنَ الْخَمْرِ الْمَمْرُوجَةِ مِنْ سُلَافِ رُمَانِي. 3شِمَالُهُ تَحْتِ رَأْسِي وَيَمِينُهُ تَعَانِقُنِي. 4أَحْلَفُكَ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ أَلَّا تَقِظْنَ وَلَا تَتَّبِعْنَ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ.) نشيد الإنشاد 8: 1-4

(8لَنَا أُخْتُ صَغِيرَةٌ لَيْسَ لَهَا تُدْيَانٌ. فَمَاذَا نَصْنَعُ لِأَخْتِنَا فِي يَوْمٍ تُخْطَبُ؟) نشيد الإنشاد 8: 8

(1وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ: 2لِيَا ابْنَ آدَمَ، عَرَّفْ أُورُشَلِيمَ بِرَجَاسَاتِهَا 15إِفَاتَكَلْتِ عَلَيَّ جَمَالُكَ وَرَنَيْتِ عَلَيَّ اسْمُكَ، وَسَكَبْتَ زَنَاكَ عَلَيَّ كُلِّ عَابِرٍ فَكَانَ لَهُ. 16وَأَخَذْتَ مِنْ ثِيَابِكَ وَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ مُرْتَفَعَاتٍ مُوشَاةٍ وَرَنَيْتِ عَلَيْهَا. أَمْرٌ لَمْ يَأْتِ وَلَمْ يَكُنْ. وَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ صُورَ ذُكُورٍ وَرَنَيْتِ بِهَا. 25فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيقٍ بَنَيْتِ مُرْتَفَعَاتِكَ وَرَجَسْتَ

جَمَالِكَ، وَفَرَجْتَ رَجُلِيكَ لِكُلِّ عَابِرٍ وَأَكْثَرْتَ زِنَاكَ. 26 وَزَيْنَيْتَ مَعَ جِيرَانِكَ
بَنِي مِصْرَ الْغُلَاطِ اللَّحْمِ، وَزِدْتَ فِي زِنَاكَ لِإِغَاظَتِي. . . . 33 لِكُلِّ الزَّوَانِي
يُعْطُونَ هَدِيَّةً، أَمَا أَنْتِ فَقَدْ أَعْطَيْتِ كُلَّ مُحِبِّكَ هَدَايَاكَ، وَرَشَيْتَهُمْ لِيَأْتُوكَ
مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِلزَّنَا بِكَ. 34 وَصَارَ فِيكَ عَكْسُ عَادَةِ النِّسَاءِ فِي زِنَاكَ، إِذْ
لَمْ يُزْنَ وَرَاءَكَ، بَلْ أَنْتِ تُعْطِينَ أَجْرَةً وَلَا أُجْرَةَ تُعْطَى لَكَ، فَصِرْتَ
بِالعكس!) حزقيال 16: 1-34

قصة العاهرتين: أهولا وأهوليبا (رمز للمدينتين السامرة وأورشليم):
(1) وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ: 2 يَا ابْنَ آدَمَ، كَانَتْ امْرَأَتَانِ ابْنَتَا أُمَّ وَاحِدَةٍ،
3 زَيْنَتَا بِمِصْرَ فِي صِيَاهُمَا. هُنَاكَ دُعِدْتَ تَدْيُهُمَا، وَهُنَاكَ تَزَعَزَعْتَ تَرَائِبَ
عُدْرَتِهِمَا. . . . 8 وَأَلَمْ تَتْرُكِي زِنَاهَا مِنْ مِصْرَ أَيْضًا، لِأَنَّهُمْ ضَاغَعُوهَا فِي
صِيَاهَا وَزَعَزَعُوا تَرَائِبَ عُدْرَتِهَا وَسَكَبُوا عَلَيْهَا زِنَاهُمْ. 9 لِذَلِكَ سَلَّمْتُهَا لِيَدِ
عُشَاقِهَا، لِيَدِ بَنِي أُشُورَ الَّذِينَ عَشِقْتَهُمْ. . . . 19 وَأَكْثَرْتَ زِنَاهَا بِذِكْرِهَا أَيَّامَ
صِيَاهَا الَّتِي فِيهَا زَنْتِ بِأَرْضِ مِصْرَ. 20 وَعَشِقْتَ مَعْشُوقِيهِمُ الَّذِينَ لَحْمُهُمْ
كَلْحَمِ الْحَمِيرِ وَمَنِيهِمْ كَمَنِيِّ الْخَيْلِ. 21 وَوَأَفْتَقَدْتَ رَدِيلَةَ صِبَاكَ بِزَعَزَعَةِ
الْمِصْرِيِّينَ تَرَائِبِكَ لِأَجْلِ تَدْيِ صِبَاكَ.) حزقيال 23: 1-21

ولو يرمز الزنى هنا إلى عبادة الأوثان ، فهل لم يجد الرب أسلوباً غير
هذا الأسلوب الجنسي الفاضح؟

الرب يعاقبهم فيوقعهم في الزنى!

﴿ 11﴾ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هُنَذَا أُقِيمُ عَلَيْكَ الشَّرَّ مِنْ بَيْتِكَ، وَأَخْذُ نِسَاءَكَ
أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأَعْطِيهنَّ لِقَرِيبِكَ، فَيَضْطَجِعُ مَعَ نِسَائِكَ فِي عَيْنِ هَذِهِ
الشَّمْسِ. 12 لِأَنَّكَ أَنْتِ فَعَلْتِ بِالسَّرِّ وَأَنَا أَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ قُدَّامَ جَمِيعِ
إِسْرَائِيلَ وَقُدَّامَ الشَّمْسِ.» (صموئيل الثاني 12: 11-12!!!)

﴿ 22﴾ [لِأَجْلِ ذَلِكَ يَا أُهُولِيَّةُ، هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هُنَذَا أَهَيِّجُ عَلَيْكَ
عُشَاقَكَ ... 26 وَيَنْزِعُونَ عَنْكَ ثِيَابَكَ وَيَأْخُذُونَ أَدْوَاتِ زِينَتِكَ. 27 وَأَبْطَلُ
رَدِيلَتَكَ عَنْكَ وَزِنَاكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فَلَا تَرْفَعِينَ عَيْنَيْكَ إِلَيْهِمْ وَلَا
تَذْكُرِينَ مِصْرَ بَعْدُ. 28 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هُنَذَا أَسَلِّمُكَ لِيَدِ الَّذِينَ
أَبْغَضْتَهُمْ، لِيَدِ الَّذِينَ جَفَّتْهُمْ نَفْسُكَ. 29 فَيَعَامِلُونَكَ بِالْبِغْضَاءِ وَيَأْخُذُونَ كُلَّ

تَعْبِكَ، وَيَتْرُكُونَكَ عُرْيَانَةً وَعَارِيَةً فَتَنكَشِفُ عَوْرَةَ زَنَاكَ وَرَدَيْتِكَ وَزَنَاكَ.)
حزقيال 23: 22-29 (الأختين هنا رمز للمدينتين السامرة وأورشليم،
لكن اعتراضنا هنا على التصوير الأدبي)

﴿7﴾ [الذالك هكذا قال الربُّ] [لأمصيا]: امرأتك تزني في المدينة وبنوك
وبناتك يسقطون بالسيف وأرضك تقسم بالحبل وأنت تموت في أرض
نجسة وإسرائيل يسبى سبياً عن أرضيه» عاموس 7: 17

﴿10﴾ [الذالك أعطي نساءهم لآخرين وحقوقهم لمالكين لأنهم من
الصغير إلى الكبير كل واحد مولع بالربح من النبي إلى الكاهن كل واحد
يعمل بالكذب.] (إرميا 8: 10)

﴿22﴾ (؟) وإن قلت في قلبك: لماذا أصابتنى هذه؟ - لأجل عظمة إثمك
هناك ذنبك وانكشف عنفا عقابك. .. 26 فإنا أيضاً أرفع ذنبك على وجهك
فيري خزيك. 27 فسفك وصهيلك وردالة زناك على الآكام في الحقل.)
إرميا 13: 22-26

﴿16﴾ وقال الربُّ: «من أجل أن بنات صهيون يتشامخن ويمشين
ممدودات الأعناق وغامزات بعيونهن وخاطرات في مشيهن ويخشن
بأرجلهن 17 يصلع السيد هامة بنات صهيون ويعري الرب عورتهن.)
(إشعيا 3: 16-17) أنظر إلى التصوير الذي يهدد فيه الرب أورشليم.

﴿4﴾ (من أجل زنى الزانية الحسنة الجمال صاحبة السحر البائعة أمماً
بزناها وقبائل سحرها. 5 «هنذا عليك يقول رب الجنود فأكشف أديالك
إلى فوق وجهك وأري الأمم عورتك والممالك خزيك.) (ناحوم 3: 4-5)
أنظر إلى التصوير الذي يهدد فيه الرب مدينة نينوى.

﴿30﴾ خاطب الربُّ بني إسرائيل مهدداً إياهم إن لم يسمعوا لصوت الربُّ:
(30) تخطب امرأة ورجل آخر يضطجع معها.) تنثية 28: 30 (هذا تهديد
أيضاً لبني إسرائيل إن لم يطيعوا الله فستكون مدينتهم وممتلكاتهم نهباً
لغيرهم.)

﴿1﴾ «فُولُوا لِأَخَوَاتِكُمْ «عَمِّي» وَأَخَوَاتِكُمْ «رُحَامَةً». 2 حَاكِمُوا أُمَّكُمْ حَاكِمُوا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ أُمَّرَاتِي وَأَنَا لَسْتُ رَجُلَهَا لَتَعَزَلْ زَنَاهَا عَن وَجْهَهَا وَفَسَقَهَا مِنْ بَيْنِ تَدْيِيهَا 3 لئَلَّا أُجَرِّدَهَا عُرْيَانَةً وَأَوْقَفَهَا كَيَوْمِ وِلَادَتِهَا (هوشع 2: 1-3)

الرب يأمر هوشع بالزنى:

﴿2﴾ أَوَّلَ مَا كَلَّمَ الرَّبُّ هُوشَعَ قَالَ الرَّبُّ لِهُوشَعَ: «أَذْهَبْ خُذْ لِنَفْسِكَ أُمَّرَةً زَنَى وَأَوْلَادَ زَنَى لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ زَنَتْ زَنَى تَارِكَةً الرَّبَّ!». (هوشع 1: 2
﴿1﴾ وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «أَذْهَبْ أَيضاً أَحْبِبْ أُمَّرَةً حَبِيبَةً صَاحِبِ زَانِيَةٍ كَمَحَبَّةِ الرَّبِّ لِبَنِي إِسْرَائِيلِ» (هوشع 3: 1)

الحادي عشر: من بلاغة الكتاب المقدس: نصوص غير مفهومة:

﴿يا بن آدم تنبأ وقل هكذا قال السيد الرب: ولولوا يا لليوم!﴾ حزقيال 2: 30

﴿لأن اليوم قريب. ويوم للرب قريب يوم غيم يكون وقتاً للأمم﴾ حزقيال 3: 30

﴿3﴾ قَدْ خَلَعْتُ ثَوْبِي فَكَيْفَ أَلْبَسُهُ؟ قَدْ غَسَلْتُ رَجُلِي فَكَيْفَ أُوَسِّخُهُمَا؟) نشيد الإنشاد 3: 5

﴿12﴾ «اسْتَيْقِظِي اسْتَيْقِظِي يَا دَبُورَةَ! اسْتَيْقِظِي اسْتَيْقِظِي وَتَكَلَّمِي بِنَشِيدٍ! قُمْ يَا بَارَاقِ وَأَسْبِ سَبِيكَ، يَا ابْنَ أَبِينُوعَمَ!» (قضاة 5: 12)

﴿1﴾ الْكُلُّ شَيْءٍ زَمَانٍ وَكُلُّ أَمْرٍ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ وَقَتٌ. 2 لِلْوِلَادَةِ وَقَتٌ وَالْمَوْتِ وَقَتٌ. لِلغُرْسِ وَقَتٌ وَلِقْلَعِ الْمَغْرُوسِ وَقَتٌ. 3 لِلقَتْلِ وَقَتٌ وَاللشْفَاءِ وَقَتٌ. لِلهَدْمِ وَقَتٌ وَلِلْبِنَاءِ وَقَتٌ. 4 لِلبُكَاءِ وَقَتٌ وَلِلضَّحْكِ وَقَتٌ. لِلنُّوحِ وَقَتٌ وَلِلرَّقْصِ وَقَتٌ. 5 لِنَتْفِيقِ الْحِجَارَةِ وَقَتٌ وَلِجَمْعِ الْحِجَارَةِ وَقَتٌ. لِلْمُعَانَقَةِ وَقَتٌ وَلِلانْفِصَالِ عَنِ الْمُعَانَقَةِ وَقَتٌ. 6 لِلكَسْبِ وَقَتٌ وَاللخْسَارَةِ وَقَتٌ. لِلصِّيَانَةِ وَقَتٌ وَلِلطَّرْحِ وَقَتٌ. 7 لِلتَّمْزِيقِ وَقَتٌ وَلِلتَّخْيِيطِ وَقَتٌ. لِلسُّكُوتِ وَقَتٌ وَلِلتَّكَلُّمِ وَقَتٌ. 8 لِلحُبِّ وَقَتٌ وَلِلبُغْضَةِ وَقَتٌ. لِلحَرْبِ وَقَتٌ وَلِلصُّلْحِ وَقَتٌ. 9 فَأَيُّ مَنفَعَةٍ لِمَنْ يَتَعَبُ مِمَّا يَتَعَبُ بِهِ! (جامعة 3: 1-9)

﴿1﴾ الصَّيِّبُ خَيْرٌ مِنَ الدَّهْنِ الطَّيِّبِ وَيَوْمَ الْمَمَاتِ خَيْرٌ مِنْ يَوْمِ
الْوِلَادَةِ. 2 الذَّهَابُ إِلَى بَيْتِ النُّوحِ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ الْوَالِمَةِ لِأَنَّ
ذَلِكَ نِهَآيَةُ كُلِّ إِنْسَانٍ وَالْحَيُّ يَضَعُهُ فِي قَلْبِهِ. 3 الْحَزْنُ خَيْرٌ مِنَ الضَّحْكِ
لَأَنَّهُ بكَآبَةٌ الْوَجْهَ يُصَلِّحُ الْقَلْبُ. 4 قَلْبُ الْحُكَمَاءِ فِي بَيْتِ النُّوحِ وَقَلْبُ الْجُهَّالِ
فِي بَيْتِ الْفِرَاحِ. (جامعة 7: 1-4)

﴿أفأريك العروس امرأة الخروف﴾ رؤيا يوحنا اللاهوتي 21: 9

﴿11﴾ تَحْبَلُونَ بِحَشِيشٍ تَلْدُونَ قَشِيشًا. نَفْسُكُمْ نَارٌ تَأْكُلُكُمْ. 12 وَتَصِيرُ
الشُّعُوبُ وَقُودٌ كِلْسٌ أَشْوَاكًا مَقْطُوعَةٌ تَحْرُقُ بِالنَّارِ. (إشعياء 33: 11-12)

﴿11﴾ لَمَّا كُنْتُ طِفْلًا كَطِفْلٍ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَفْطَنُ وَكَطِفْلٍ كُنْتُ
أَفْتَكِرُ. وَلَكِنْ لَمَّا صِرْتُ رَجُلًا أَبْطَلْتُ مَا لِلطِّفْلِ. 12 فَإِنَّا نَنْظُرُ الْآنَ فِي
مِرَاةٍ فِي لُغْزٍ لَكِنْ حِينِنْدِ وَجْهًا لَوْجِهِ. الْآنَ أَعْرِفُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ لَكِنْ
حِينِنْدِ سَأَعْرِفُ كَمَا عَرَفْتُ. 13 أَمَّا الْآنَ فَيَتَّبِعُ الْإِيمَانَ وَالرَّجَاءَ وَالْمَحَبَّةَ
هَذِهِ الثَّلَاثَةُ وَلَكِنْ أَعْظَمُهُنَّ الْمَحَبَّةُ. (كورنثوس الأولى 13: 11-13)

﴿40﴾ «وَإِذَا كَانَ إِنْسَانٌ قَدْ ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ فَهُوَ أَقْرَعٌ. إِنَّهُ طَاهِرٌ.
41 وَإِنْ ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ مِنْ جِهَةٍ وَجْهِهِ فَهُوَ أَصْلَعٌ. إِنَّهُ طَاهِرٌ.» (لاويين
13: 40)

﴿30﴾ مَعْمُودِيَّةٌ يُوحِنَا: مِنَ السَّمَاءِ كَانَتْ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟ أَجِيبُونِي...
31 فَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: فَلِمَاذَا لَمْ تُوْمِنُوا
به؟ 32 وَإِنْ قُلْنَا مِنَ النَّاسِ... فَخَافُوا الشَّعْبَ.» (مرقس 11: 30-32 ،
فأين جواب الشرط؟ ماذا سيحدث لو قالوا (وَإِنْ قُلْنَا مِنَ النَّاسِ)؟

﴿43﴾ فَقُلْتُ عَنِ الْبَالِيَةِ فِي الزَّيْتِ: الْآنَ يَزْنُونَ مَعَهَا وَهِيَ ...
(حزقيال 23: 43) أين بقية الجملة؟ غير موجودة في نسخة الشرق
الأوسط. في نسخة الإنترنت كتبوا بدلا من آخر كلمة (وهي) كلمة أيضا.
وفي نسخة كتاب الحياة كتبوا بعد (وهي) كلمة (معهم). أليس هذا من
التحريف بالزيادة في كلمة الله؟

﴿33﴾ لَأَنَّ عَصْرَ اللَّيْلِ يُخْرِجُ جُبْنَاً وَعَصْرَ الْأَنْفِ يُخْرِجُ دَمًا وَعَصْرَ
الْغَضَبِ يُخْرِجُ خِصَامًا. أمثال 30: 33

(20) لَأَنَّهُمْ لَا يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّلَامِ وَعَلَى الْهَادِثِينَ فِي الْأَرْضِ يَتَفَكَّرُونَ
بِكَلَامٍ مَكْرًا. 21 فَعَرَّوْا عَلَيَّ أَفْوَاهَهُمْ. قَالُوا: [هَهُ هَهُ! قَدْ رَأَتْ أَعْيُنُنَا].
مزامير 35: 20-21

(14) لِذَلِكَ اسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ يَا رِجَالَ الْهَزْءِ وَوَلَاةَ هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي فِي
أُورُشَلِيمَ. إشعياء 28: 14

الثاني عشر: المرأة في الكتاب المقدس

﴿من البداية أُلصِقتَ تهمةُ الإستجابة لوساوس الشيطان لأمنا حواء،
فلم يحاول الشيطان إغواء آدم بل ذهب مباشرة إلى حواء: (12) فَقَالَ آدَمُ:
«الْمَرْأَةُ الَّتِي جَعَلْتَهَا مَعِي هِيَ أَعْطَيْتَنِي مِنَ الشَّجَرَةِ فَأَكَلْتُ»﴾. تكوين 3:
12 . لذلك كان حمل المرأة وأوجاع الولادة من عقوبات الرب لها ، بل
كان عقاب آدم ليس بسبب أكله من الشجرة ، بل بسبب أنه أطاع المرأة
وطبعاً أكل من الشجرة، وبذلك كانت حواء في نظرهم مصدر كل
الشرور التي تحيق بنا: (16) وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «تَكْثِيرًا أَكْثَرُ أَتَعَابَ حَبْلِكَ.
بِالْوَجَعِ تَلِدِينَ أَوْلَادًا. وَإِلَى رَجُلِكَ يَكُونُ اسْتِيفَاكَ وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكَ».
17 وَقَالَ لِآدَمَ: «لَأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي
أَوْصَيْتُكَ قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ مِنْهَا مَلْعُونَةٌ الْأَرْضِ بِسَبَبِكَ. بِالتَّعَبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ
أَيَّامِ حَيَاتِكَ. 18 وَشَوْكًا وَحَسَا تَنْبِتُ لَكَ وَتَأْكُلُ عُشْبَ الْحَقْلِ. 19 بَعْرِقْ
وَجْهَكَ تَأْكُلُ خَبْزًا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُخِذْتَ مِنْهَا. لِأَنَّكَ تَرَابٌ
وَإِلَى تَرَابٍ تَعُودُ»﴾. تكوين 3: 16-19

فلم تُخدع إلا حواء ، أما الرجل فهو معصوم وهو ضحية للمرأة: (كما
خدعت الحية حواء بمكرها) كورنثوس الثانية 11: 3 ، وإلا فلماذا لم
ينسب الخديعة للإثنين؟

(وآدم لم يُغْوَ لكنَّ المرأة أُغْوِيَتْ فَحَصَلَتْ فِي التَّعْدَى) تيموثاوس
الأولى 2: 14

الكتاب المقدس عنصرى حتى بين النساء والرجال: (لأن الرجل ليس من المرأة بل المرأة من الرجل. ولأن الرجل لم يُخلق من أجل المرأة بل المرأة من أجل الرجل) كورنثوس الأولى 11: 8-9

(22) أَيُّهَا النَّسَاءُ اخْضَعْنَ لِرِجَالِكُنَّ كَمَا لِلرَّبِّ، 23 لِأَنَّ الرَّجُلَ هُوَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيضاً رَأْسُ الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ مُخْلِصُ الْجَسَدِ. 24 وَلَكِنْ كَمَا تَخْضَعُ الْكَنِيسَةُ لِلْمَسِيحِ، كَذَلِكَ النَّسَاءُ لِرِجَالِهِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ. (أفسس 24-22: 5)

☞ (9) وَكَذَلِكَ أَنَّ النَّسَاءَ يُزَيِّنُ ذَوَاتِهِنَّ بِلِبَاسِ الْحِشْمَةِ مَعَ وَرَعٍ وَتَعَقُّلٍ، لَا بِضَفَائِرٍ أَوْ ذَهَبٍ أَوْ لَالِيٍّ أَوْ مَلَائِسٍ كَثِيرَةٍ الثَّمَنِ، 10 بَلْ كَمَا يَلِيْقُ بِنِسَاءٍ مُتَعَاهِدَاتٍ بِتَقْوَى اللَّهِ بِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ. 11 لِتَتَعَلَّمَ الْمَرْأَةُ سَكُوتٍ فِي كُلِّ خُضُوعٍ. 12 وَلَكِنْ لَسْتُ أَدْنُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَعْلَمَ وَلَا تَتَسَلَّطَ عَلَيَّ الرَّجُلُ، بَلْ تَكُونُ فِي سَكُوتٍ، 13 لِأَنَّ آدَمَ جَبَلٌ أَوْ لَا ثُمَّ حَوَاءُ، 14 وَآدَمُ لَمْ يُغْوَ لَكِنْ الْمَرْأَةُ أَغْوِيَتْ فَحَصَلَتْ فِي التَّعْدِي (تيموثاوس الأولى 2: 9-14)

☞ (5) وَأَمَّا كُلُّ امْرَأَةٍ تُصَلِّي أَوْ تَتَنَبَّأُ وَرَأْسُهَا غَيْرُ مُغَطَّى فَتَشِينُ رَأْسَهَا لِأَنَّهَا وَالْمَحْلُوفَةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ بَعَيْنِهِ. 6 إِذِ الْمَرْأَةُ إِنْ كَانَتْ لَا تَتَغَطَّى فَلْيَقْصَّ شَعْرُهَا. وَإِنْ كَانَ قَبِيحاً بِالْمَرْأَةِ أَنْ تَقْصَّ أَوْ تَحْلُقَ فَلْتَتَغَطَّ. (كورنثوس الأولى 11: 5-6)

☞ ليس للمرأة أن تناقش داخل الكنيسة لتفهم، فهو يفترض أن الرجل هو صاحب العقل، ولا يفهم إلا هو، لذلك من لا تفهم عليها بسؤال زوجها في البيت! (34) لَتَصْمُتْ نِسَاؤُكُمْ فِي الْكَنَائِسِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَأْذُوناً لَهُنَّ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ بَلْ يَخْضَعْنَ كَمَا يَقُولُ النَّامُوسُ أَيْضاً. 35 وَلَكِنْ إِنْ كُنَّ يُرَدْنَ أَنْ يَتَعَلَّمْنَ شَيْئاً فَلْيَسْأَلْنَ رِجَالَهُنَّ فِي الْبَيْتِ لِأَنَّهُ قَبِيحٌ بِالنِّسَاءِ أَنْ تَتَكَلَّمَ فِي كَنِيسَةٍ. (كورنثوس الأولى 14: 34-35)

☞ (1) وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْأُمُورِ الَّتِي كَتَبْتُ لِي عَنْهَا فَحَسَنٌ لِلرَّجُلِ أَنْ لَا يَمَسَّ امْرَأَةً. 2 وَلَكِنْ لِسَبَبِ الزَّانَا لِيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ امْرَأَتُهُ وَلِيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ رَجُلُهَا. (كورنثوس الأولى 7: 1-2)

﴿25﴾ وَأَمَّا الْعَذَارَى فَلَيْسَ عِنْدِي أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ فِيهِنَّ وَلَكِنِّي أُعْطِي رَأْيًا كَمَنْ رَحِمَهُ الرَّبُّ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا. 26 فَأَظُنُّ أَنَّ هَذَا حَسَنٌ لِسَبَبِ الضَّيِّقِ الْحَاضِرِ. أَنَّهُ حَسَنٌ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ هَكَذَا: 27 أَنْتَ مُرْتَبِطٌ بِامْرَأَةٍ فَلَا تَطْلُبُ الْإِنْفِصَالَ. أَنْتَ مُنْفَصِلٌ عَنِ امْرَأَةٍ فَلَا تَطْلُبُ امْرَأَةً. 28 لَكِنَّكَ وَإِنْ تَزَوَّجْتَ لَمْ تُخْطِئِ. وَإِنْ تَزَوَّجْتَ الْعَذْرَاءَ لَمْ تُخْطِئِ. وَلَكِنْ مِثْلَ هَؤُلَاءِ يَكُونُ لَهُمْ ضَيْقٌ فِي الْجَسَدِ. وَأَمَّا أَنَا فَأِنِّي أَشْفَقُ عَلَيْكُمْ.﴾ كورنثوس الأولى 7: 25-28

﴿38﴾ إِذَا مِنْ زَوْجٍ فَحَسَنًا يَفْعَلُ وَمَنْ لَا يُزَوِّجُ يَفْعَلُ أَحْسَنَ. 39 الْمَرْأَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِالنَّامُوسِ مَا دَامَ رَجُلُهَا حَيًّا. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ رَجُلُهَا فَهِيَ حُرَّةٌ لَكِي تَتَزَوَّجَ بِمَنْ تُرِيدُ فِي الرَّبِّ فَقَطْ. 40 وَلَكِنَّهَا أَكْثَرُ غِيْطَةً إِنْ لَبِثْتَ هَكَذَا بِحَسَبِ رَأْيِي. وَأَظُنُّ أَنِّي أَنَا أَيْضًا عِنْدِي رُوحُ اللَّهِ.﴾ كورنثوس الأولى 7: 38-40

﴿12﴾ لِأَنَّهُ يُوجَدُ خَصِيَانٌ وُلِدُوا هَكَذَا مِنْ بَطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ وَيُوجَدُ خَصِيَانٌ خَصَاهُمُ النَّاسُ وَيُوجَدُ خَصِيَانٌ خَصَوْا أَنْفُسَهُمْ لِأَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ فَلْيَقْبَلْ.﴾ متى 19: 12 فأين حق النساء في الزواج وهدوء النفس والمتعة الحلال ، إذا تتبع كل إنسان هذه التعليمات؟

(ومن يتزوج مطلقة فإنه يزني) متى 5: 32 فأين إنسانية المطلقة؟ أين حقها الطبيعي في الحياة؟ لماذا تعيش منبوذة جائعة متشوقة للزواج ولا تستطيعه؟

﴿10﴾ «إِذَا خَرَجْتَ لِمُحَارَبَةٍ أَعْدَاكَ وَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ إِلَيْكَ إِلَى يَدِكَ وَسَبَّيْتَ مِنْهُمْ سَبِيًّا 11 وَرَأَيْتَ فِي السَّبِيِّ امْرَأَةً جَمِيلَةً الصُّورَةِ وَالنَّصِيقَتِ بِهَا وَاتَّخَذْتَهَا لَكَ زَوْجَةً 12 فَحِينَ تَدْخُلُهَا إِلَى بَيْتِكَ تَحْلِقُ رَأْسَهَا وَتَقْلَمُ أَظْفَارَهَا 13 وَتَنْزِعُ ثِيَابَ سَبِيهَا عَنْهَا وَتَقْعُدُ فِي بَيْتِكَ وَتَبْكِي أَبَاهَا وَأُمَهَا شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُ عَلَيْهَا وَتَتَزَوَّجُ بِهَا فَتَكُونُ لَكَ زَوْجَةً. 14 وَإِنْ لَمْ تَسِرَّ بِهَا فَأَطْلِقْهَا لِنَفْسِهَا. لَا تَبِعْهَا بَيْعًا بِفِضَّةٍ وَلَا تَسْتَرِقْهَا مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قَدْ أَدَلَّتْهَا.﴾ تثنية 21: 10-14

والمرأة التي تلد ذكرا فتكون نجسة سبعة أيام ، أما إذا ولدت أنثى فتكون نجسة لمدة أسبوعين (لاويين 12: 1-5)

كذلك المرأة الحائض نجسة، ومن يلمسها فهو نجس، وثيابها نجسة، ومن يلمس ثيابها فهو نجس، والفراش الذي تجلس عليه يكون نجس، ومن يجلس على هذا الفراش يتنجس (لاويين 15: 19-28)

﴿ من حق الأب أن يبيع ابنته: (وإذا باع رجل ابنته أمة لا تخرج كما يخرج العبيد) خروج 21: 7 ﴾

﴿ الرب يُشوّه النساء: يُصَلِّعُ السيد هامة بنات صهيون ويُجرى الرب عورتَهُنَّ (أشعيا 3: 17) ﴾

﴿ الرب يأخذ نساء داود ويدفعهن للزنى: (11 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هُنَذَا أُقِيمُ عَلَيْكَ الشَّرَّ مِنْ بَيْتِكَ، وَأَخَذُ نِسَاءَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأُعْطِيَهُنَّ لِقَرِيبِكَ، فَيَضْطَجِعُ مَعَ نِسَائِكَ فِي عَيْنِ هَذِهِ الشَّمْسِ. (صموئيل الثاني 12: 11) ﴾

هانت المرأة عليهم فكان مهرها (غلفة ذكر رجل ميت): (25 فَقَالَ شَاوُلُ: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِدَاوُدَ: لَيْسَتْ مَسْرَّةُ الْمَلِكِ بِالْمَهْرِ، بَلْ بِمِئَةِ غُلْفَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِلانْتِقَامِ مِنْ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ». وَكَانَ شَاوُلُ يَتَفَكَّرُ أَنْ يُوقِعَ دَاوُدَ بِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. (صموئيل الأول 18: 25 ، فهذه هي أخلاق الأنبياء مع بعضهم البعض: يوقع أحدهم الآخر في أيدي الكافرين!

ولكن ألم يغدر الرب بموسى وأراد قتله ، عندما أرسل موسى مصر ، إلى فرعون لإخراج شعبه من مصر، وحدث في الطريق أن الرب نزل من على عرشه والتقى بموسى وأراد قتله، لأنه لم يختن ابنه بعد. إله خائن ، مخادع!! وهو ينوي الغدر به وقتله، ولم يتقذه إلا امرأته: (22 فَتَقُولُ لِفِرْعَوْنَ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِسْرَائِيلُ ابْنِي الْبِكْرِ. 23 فَقُلْتُ لَكَ: أَطْلِقْ ابْنِي لِيَعْبُدَنِي فَأَبَيْتَ أَنْ تَطْلُقَهُ. هَا أَنَا أَقْتُلُ ابْنَكَ الْبِكْرَ». 24 وَوَحَدَثَ فِي الطَّرِيقِ فِي الْمَنْزِلِ أَنَّ الرَّبَّ التَّقَاهُ وَطَلَبَ أَنْ يَقْتُلَهُ. 25 فَأَخَذَتْ صَفُورَةَ صَوَانَةَ وَقَطَعَتْ غِرْلَةَ ابْنِهَا وَمَسَّتْ رِجْلَيْهِ. فَقَالَتْ: «إِنَّكَ عَرِيسٌ دَمٍ لِي.»

26فَأَنفَكَ عَنْهُ. حِينَئِذٍ قَالَتْ: «عَرِيسُ دَمٍ مِنْ أَجْلِ الْخِتَانِ». (خروج 4:

26-21

ألم يتآمر الرب مع الشيطان لإهلاك نبيه؟ (19وَقَالَ: [فَاسْمَعْ إِذَا كَلَّمَ
الرَّبَّ: قَدْ رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَقُوفٌ لَدَيْهِ
عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ بَسَارِهِ. 20فَقَالَ الرَّبُّ: مَنْ يُغْوِي أَخَابَ فَيَصْعَدُ وَيَسْقُطُ فِي
رَأْمُوتِ جُلْعَادَ؟ فَقَالَ هَذَا هَكَذَا وَقَالَ ذَاكَ هَكَذَا. 21ثُمَّ خَرَجَ الرُّوحُ وَوَقَفَ
أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ. وَسَأَلَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ 22فَقَالَ: أَخْرُجْ وَأَكُونُ
رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ: إِنَّكَ تُغْوِيهِ وَتَقْتَدِرُ. فَأَخْرُجْ وَافْعَلْ
هَكَذَا.) ملوك الأول 22: 19-22

المرأة الحائض في التوراة مخطئة وكالمصابة بالجذام

☞ المرأة الحائض مثل المصاب بالجرب ، إن لمستها أو جلست على
مكان كانت هي قد جلست عليه تكون أنت أيضا نجسا. وبهذا الحيض
الذي يأتيها من عند الله ، (هذا تكوين وخلق الأنثى) تكون خاطئة وعليها
أن تتطهر من ذنبا هذا بعد أيام طمئتها. أليس هذا ظلم للمرأة؟ لماذا
تحاسب على شيء لم تفعله ولم تكن شريكة فيه؟

(19) «وَإِذَا كَانَتْ امْرَأَةٌ لَهَا سَيْلٌ وَكَانَ سَيْلُهَا دَمًا فِي لَحْمِهَا فَسَبْعَةَ أَيَّامٍ
تَكُونُ فِي طَمْئِثِهَا. وَكُلُّ مَنْ مَسَّهَا يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. 20وَكُلُّ مَنْ
تَضَطَّجَ عَلَيْهِ فِي طَمْئِثِهَا يَكُونُ نَجِسًا وَكُلُّ مَنْ تَجَلَسَ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا.
21وَكُلُّ مَنْ مَسَّ فِرَاشَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى
الْمَسَاءِ. 22وَكُلُّ مَنْ مَسَّ مَتَاعًا تَجَلَسَ عَلَيْهِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ
وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. 23وَإِنْ كَانَ عَلَى الْفِرَاشِ أَوْ عَلَى الْمَتَاعِ الَّذِي
هِيَ جَالِسَةٌ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَمَسُّهُ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. 24وَإِنْ اضْطَّجَعَ
مَعَهَا رَجُلٌ فَكَانَ طَمْئِثًا عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكُلُّ فِرَاشٍ يَضْطَّجَعُ
عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا. 25) «وَإِذَا كَانَتْ امْرَأَةٌ يَسِيلُ سَيْلٌ دَمَهَا أَيَّامًا كَثِيرَةً فِي
غَيْرِ وَقْتِ طَمْئِثِهَا أَوْ إِذَا سَالَ بَعْدَ طَمْئِثِهَا فَتَكُونُ كُلُّ أَيَّامٍ سَيَّالًا نَجَاسَتِهَا
كَمَا فِي أَيَّامِ طَمْئِثِهَا. 26) كَلُّ فِرَاشٍ تَضْطَّجَعُ عَلَيْهِ كُلُّ أَيَّامٍ سَيْلِهَا
يَكُونُ لَهَا كَفِرَاشِ طَمْئِثِهَا. وَكُلُّ الْأَمْتِعَةِ الَّتِي تَجَلَسُ عَلَيْهَا تَكُونُ نَجِسةً
كَنَجَاسَةِ طَمْئِثِهَا. 27وَكُلُّ مَنْ مَسَّهَا يَكُونُ نَجِسًا فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ

<http://www.ebnmarvam.com>

وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. 28 وَإِذَا طَهَّرْتَ مِنْ سَيْلِهَا تَحْسِبُ لِنَفْسِهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ تَطْهَرُ. 29 وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَأْخُذُ لِنَفْسِهَا يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ وَتَأْتِي بِهِمَا إِلَى الْكَاهِنِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. 30 فَيَعْمَلُ الْكَاهِنُ الْوَاحِدَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرَ مُحْرَقَةً وَيَكْفِرُ عَنْهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ سَيْلِ نَجَاسَتِهَا.) لاويين 15: 19-30

المرأة النفساء في التوراة مخطئة ولابد لها من كفارة لتتوب عما لم تقترفه:

☞ المرأة النفساء في التوراة هي مخطئة وعليها أن تقدم ذبيحة بعد أيام تطهيرها ليكفر عنها الكاهن. وهل يملك الكاهن تكفير الذنوب؟ أم إن هذا حق الله فقط؟

☞ المرأة التي تلد ابناً تكون نجسة أسبوع و 33 يوم حتى تطهر. أما المرأة التي تلد ابنة تكون نجسة أسبوعين و 66 يوم حتى تطهر. لك أن تتخيل أن الأنثى تضاعف نجاسة أمها! فأى مكانة مهينة يضع فيها الكتاب المرأة؟! أليس هذا تحقير للأنثى من سن الرضاعة؟

(1) وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: 2 «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِذَا حَبَلَتْ امْرَأَةٌ وَوَلَدَتْ ذَكَرًا تَكُونُ نَجِسَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. كَمَا فِي أَيَّامِ طُمْتِ عِلَّتِهَا تَكُونُ نَجِسَةً. 3 وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يُخْتَنُ لَحْمُ غِرْلَتِهِ. 4 ثُمَّ تَقِيمُ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ يَوْمًا فِي دَمِ تَطْهِيرِهَا. كُلُّ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ لَا تَمَسُّ وَإِلَى الْمُقَدَّسِ لَا تَجِي حَتَّى تَكْمَلَ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا. 5 وَإِنْ وُلِدَتْ أَنْثَى تَكُونُ نَجِسَةً أَسْبُوعَيْنِ كَمَا فِي طُمْتِهَا. ثُمَّ تَقِيمُ سِتَّةَ وَسِتِّينَ يَوْمًا فِي دَمِ تَطْهِيرِهَا. 6 وَمَتَى كَمَلَتْ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا لِأَجْلِ ابْنٍ أَوْ ابْنَةٍ تَأْتِي بِخُرُوفٍ حَوْلِيٍّ مُحْرَقَةً وَفَرْخَ حَمَامَةٍ أَوْ يَمَامَةَ ذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ إِلَى الْكَاهِنِ 7 فَيَقْدِمُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ وَيَكْفِرُ عَنْهَا فَنَطْهَرُ مِنْ يَنْبُوعِ دَمِهَا. هَذِهِ شَرِيعَةُ الَّتِي تَلِدُ ذَكَرًا أَوْ أَنْثَى.».) لاويين 12: 1-8

﴿16﴾ «وَإِذَا حَدَّثَ مِنْ رَجُلٍ اضْطَجَاعُ زَرْعٍ يَرْحَضُ كُلَّ جَسَدِهِ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. 17 وَكُلُّ ثَوْبٍ وَكُلُّ جِلْدٍ يَكُونُ عَلَيْهِ اضْطَجَاعُ زَرْعٍ يُغْسَلُ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. 18 وَالْمَرْأَةُ الَّتِي يَضْطَجِعُ مَعَهَا رَجُلٌ اضْطَجَاعُ زَرْعٍ يَسْتَحْمَانِ بِمَاءٍ وَيَكُونَانِ نَجِسَيْنِ إِلَى الْمَسَاءِ.» (لاويين 15: 16-18)

ما هذا التعقيد؟ فمتى يصليان؟ ومتى يصلون لو ضاجع الرجل زوجته في النهار؟

ملاك الرب يسبب امرأة ويسميها (الشر): (وكانت امرأة جالسة في وسط الإيفة. 8 فقال: [هذه هي الشر]. فطرحها إلى وسط الإيفة وطرح ثقل الرصاص على فمها.) زكريا 5: 8

ويفرض عليها الكتاب أن تتزوج أخت زوجها إذا مات زوجها: (5) «إِذَا سَكَنَ إِخْوَةٌ مَعًا وَمَاتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ فَلَا تَصِيرُ امْرَأَةُ الْمَيِّتِ إِلَى خَارِجٍ لِرَجُلٍ أَجْنَبِيٍّ. أَخُو زَوْجِهَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا وَيَتَّخِذُهَا لِنَفْسِهِ زَوْجَةً وَيَقُومُ لَهَا بِوَأَجِبِ أَخِي الزَّوْجِ. 6 وَالْبَكَرُ الَّذِي تَلِدُهُ يَقُومُ بِاسْمِ أَخِيهِ الْمَيِّتِ لِنَلَا يُمَحَى اسْمُهُ مِنْ إِسْرَائِيلِ.» تثنية 25: 5-6

كل هذا التحقير للمرأة دفع الكنيسة في عام 586 م إلى عقد مجمع باكون في فرنسا لبحث: هل تعد المرأة إنسانا أم غير إنسان؟ وهل لها روح أم ليس لها روح؟ وإذا كان لها روح فهل هي روح حيوانية أم روح إنسانية؟ وإذا كانت روحا إنسانية، فهل هي على مستوى روح الرجل أم أدنى منها؟ وأخيرا: قرروا أنها إنسان، ولكنها خلقت لخدمة الرجل فحسب. وأنها خالية من الروح الناجية، التي تنجيها من جهنم، وليس هناك استثناء بين جميع بنات حواء من هذه الوصمة إلا مريم عليها السلام.

كما قرر مجمع آخر، أن المرأة حيوان نجس، يجب الابتعاد عنه، وأنه لا روح لها ولا خلود، ولا تلقن مبادئ الدين لأنها لا تقبل عبادتها، ولا تدخل الجنة، والملكوت، ولكن يجب عليها الخدمة والعبادة، وأن يكتم فمها كالبعير، أو كالكلب العقور، لمنعها من الضحك ومن الكلام لأنها أحيولة الشيطان."

وهانت عليهم المرأة فكتب لوثر يقول: (إذا تعبت النساء ، أو حتى ماتت ، فكل ذلك لا يهم ، دعهن يمتن في عملية الولادة ، فلقد خلقن من أجل ذلك)

وقال توما الأكويني فيما يختص بطبيعة الفرد: إن المرأة مخلوق معيب وجدير بالإزدراء، ذلك أن القوة الفعّالة في منى الذكر تنزع إلى إنتاج مماثلة كاملة في الجنس الذكري، بينما تتولد المرأة عن معيب تلك القوة الفعّالة، أو حدوث توعدك جسدي ، أو حتى نتيجة لمؤثر خارجي.)

الخلاصة

متى يكون الكتاب مقدساً ووحياً من عند الله؟

ليكون الكتاب منزل من عند الله لأبد أن يصف الله بما هو أهل له ، وينسب إليه كل صفات الكمال والرحمة والعدل ، ولابد أن يتصف أنبياء الله بالكمال البشري والصفات الحميدة، ليكونوا قدوة لشعوبهم، وإلا فلم يرسلهم الله ، فلو ضل أحدهم ، لكان هذا سبباً في علم الله الأزلي ، فما بالك لو كان كل أنبياء العهد القديم زناة أو لصوص أو عبدة أوثان ، أو كفرة ماتوا منتحرين ، ويصفهم العهد الجديد بأنهم لصوص وسراق؟ (كما يقول الكتاب).

وكذلك لابد أن يكون الكتاب كتاب يتعلم منه دارسوه الصفات الحميدة والأخلاق ، ألا تكون نصوصه مثيرة جنسياً أو مقززة ، وأن يكون أسلوب كل جملة فيه هو نفس مميزات أسلوب الكتاب كله ، وإلا لاختلف الكاتب والمؤلف ، وأن تتصف تعبيراته بأرفع التعبيرات ، ويستفيد منه قارئه من سير الصالحين ، وكيف كان عقاب الله للكافرين ، وكذلك لابد أن يكون دستور منطقي صالح يغطي كل احتياجات البشر ، وألا يحتوى الكتاب على خطأ.

الفهرس

تمهيد (لمن هذا الكتاب)
أيها الباحث عن الحق
أولاً: تناقض الصفات التي تنسب للرب في الكتاب المقدس
ثانياً: الكتاب المقدس يتهم الأنبياء بالسكر والزنى والفساد والكفر:
الرب يحكم على الأنبياء القدوة في الكتاب المقدس بالنجاسة والسرقة
والكذب والكفر والحمافة:
تعظيم الله لأنبيائه في القرآن
أنبياء في الكتاب المقدس لم تعرف إلهها وتحكم عليه بالإعدام
ثالثاً: نصوص غير علمية وغير منطقية في الكتاب المقدس
نصوص غير مفهومة
رابعاً: أنبياء .. لكنهم يمشون عراة
أنبياء لكن شرار شايح
خامساً: الكتاب المقدس يشير إلى أسفار ومواضع فيه مفقودة، وبه
رسائل شخصية جداً واستشهادات بشعراء يونانيين
119 سفرًا مرفوضة من الكنيسة ولا يعرف لها سبب
الكتب غير القانونية
كتب أبوكريفا أخرى في نسخة ال G. N. B
اعتراف الكتاب المقدس بالتحريف الذي وقع لكلمة الرب
رأى رجال الكنيسة وعلمائها في بولس
خلاصة شخصية بولس وما أحدثه في الكتاب المقدس
تناقض تعاليمه بين أهل رومية وأهل غلاطية
هل اعتق بولس حقاً دين يسوع؟
سادساً: أنبياء لصوص وكذبة ونجسة ، فكيف يكون كلامهم وحى
الله؟
سابعاً: أخطاء بينة في الكتاب المقدس
ثامناً: أنبياء ونصوص مقدسة تسب الرب
أسلاف الرب زناة، مطرودين من رحمة الله، مستوجبين القتل أو
الرجم

<http://www.ebnmarvam.com>

تاسعاً: نصوص تدعوا إلى الإرهاب والإبادة الجماعية والتفرقة
العنصرية
عاشراً: الكتاب المقدس والزنا
الرب يعاقبهم فيوقعهم في الزنى
الرب يأمر هوشع بالزنى
الحادى عشر: من بلاغة الكتاب المقدس: نصوص غير مفهومة
الثانى عشر: المرأة في الكتاب المقدس
المرأة الحائض فى التوراة مخطئة وكالمصابة بالجذام
المرأة النفساء فى التوراة مخطئة ولا بد لها من كفارة لتتوب عما لم
تقترفه
معجزات أنبياء آخرون أعظم من معجزات يسوع

الخلاصة: متى يكون الكتاب مقدساً ووحياً من عند الله؟
الفهرس

كتب أخرى للمؤلف:

- 1- المسيحية الحقّة كما جاء بها المسيح بين الالتزام والتحرّيف ودعوة الإسلام
- 2- أسماء الله الحسنى ويسوع: تطابق أم تتافر
- 3- ماذا خسر العالم بوجود الكتاب المقدس؟
- 4- إنسانية المرأة بين الإسلام والأديان الأخرى
- 5- يسوع ليس المسيح الذى تفسيره المسيّياً
- 6- الناسخ والمنسوخ فى الكتاب المقدس
- 7- بولس العدو الأكبر للمسيح والمسيحية
- 8- البهريز فى الكلام اللى يغىظ
- 9- حقيقة الكتاب المقدس تحت مجهر علماء اللاهوت
- 10- مناظرة مع القس زكريا بطرس حول إلهية عيسى عليه السلام
- 11- مناظرة مع القمص زكريا بطرس حول عقيدة الصلب والفداء

12- مناظرة مع القمص زكريا بطرس حول صحة الكتاب المقدس
تطلب من مكتبة وهبة ش الجمهورية / عابدين ت: 3917470

رقم الإيداع: 2005 / 3185
جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

<http://www.ebnmarvam.com>